ملاعب ١٠

محاولات لإقناع «مو» بتقديم موعد انضمامه للمنتخب
الأهلى يقترب من التعاقد مع مدافع جزائرى

حوار ٩

وزيرة الهجرة فى حوار لـ«المصري اليوم»:

«مبادرة السيارات» حققت ٢ مليار دولار وفقًا لأوامر الدفع

المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

الأربعاء ٢٩ مايو ٢٠٢٤م - ٢١ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ٢١ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٩ | تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع | ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات | Al Masry Al Youm - Wednesday - May 29 th - 2024 - Issue No. 7289 - Vol.20

إسبانيا والنرويج وأيرلندا تعترف رسميًا بـ«دولة فلسطين»

«سانشيز»: «مسألة عدالة تاريخية»
و«دبلن»: علاقات دبلوماسية مع «رام الله»

فلسطينيون يتفقدون الدمار الذى خلفته الهجمات الإسرائيلية على خيام النازحين

كتب- ممدوح ثابت وجبران محمد:

اعترفت إسبانيا والنرويج وأيرلندا، رسميًا، بالدولة الفلسطينية، فى قرار أثار غضب الكيان الإسرائيلى، فيما أعلنت الحكومة السلوفينية أنها ستدرس مقترحًا للاعتراف بالدولة الفلسطينية. وتبنّت الحكومة الإسبانية، خلال اجتماع لمجلس الوزراء، أمس، مرسومًا يعترف رسميًا بدولة فلسطين، وفى تصريح قبيل الاجتماع، أكد رئيس الوزراء الإسبانى، بيدرو سانشيز، أن الاعتراف بدولة فلسطين ضرورى لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، فضلا عن كونه «مسألة عدالة تاريخية».

وقال رئيس الوزراء الإسبانى إن بلاده ستعترف بدولة فلسطينية تشمل قطاع غزة والضفة الغربية وموحدة تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. فى غضون ذلك، أعلنت الحكومة الأيرلندية، فى بيان، اعترافها رسميًا بالدولة الفلسطينية، وقالت إنها اعترفت بفلسطين دولة ذات سيادة ومستقلة ووافقت على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين «دبلن ورام الله»، مؤكدة أنه سيتم تعيين سفير لأيرلندا لدى دولة فلسطين مع سفارة كاملة لأيرلندا فى رام الله. فى سياق متصل، شن الاحتلال الإسرائيلى العديد من الغارات الجوية والقصف المدفعى على رفح وجباليا وشمال غزة، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين لليوم الـ٢٣٥ على التوالى، فى ظل نقص حاد بالمستلزمات الطبية والإغاثية أمام الوضع الإنسانى الكارثى بسبب الحصار، وتواصل إسرائيل تحديها لأوامر محكمة العدل الدولية بالوقف الفورى لعملياتها العسكرية، حيث عاودت قوات الاحتلال ارتكاب مجزرة جديدة فى منطقة «البركسات» بجوار مخازن «أونروا»، غرب رفح، بقصفها المزيد من خيام النازحين، ليستشهد ٧ مواطنين.

(تغطية شاملة داخل العدد)

وزير المالية لـ«المصرى اليوم»:
إجراءات عملية للتحول إلى الدعم النقدى
«معيط»: أكثر شفافية دون فقد أو فساد

كتب- محسن عبد الرازق:

قال الدكتور محمد معيط، وزير المالية، إن الحكومة تتجه إلى إجراءات عملية فى إطار التوسع فى التحول إلى الدعم النقدى بدلاً من العينى، باعتباره أكثر شفافية وحوكمة، ويضمن وصوله إلى مستحقيه دون فقد أو خسائر أو فساد.

وأضاف «معيط»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: «نسعى إلى ترشيد الإنفاق العام، خلال الفترة المقبلة، وفى القلب منه ملف الدعم بالموازنة العامة للدولة، وهناك خطة حكومية لخفض الدين فى إطار ضبط المالية العامة»، مشددا على أن الدعم النقدى أكثر فاعلية وكفاءة وأقل فسادا، مقارنة بالدعم العينى الذى يشوبه فاقد بنحو يتراوح بين ٢٥٪ و٣٠٪.

وأوضح الوزير أنه يمكن التحول إلى الدعم النقدى تدريجيا بمشاركة مجتمعية، مؤكدا أن الدولة عازمة على مواجهة وتصحيح ملف الدعم فى إطار تحسين جودة حياة المواطنين، وزيادة الإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية والصحة والتعليم، وأوضح أن وزارته تعمل وفقًا لبرنامج حكومى محدد ومتفق عليه لفض المشاركات المالية بين الوزارات والجهات الحكومية، لاسيما وزارات المالية والكهرباء والبترول.

محمد معيط

يشار إلى أن وزير المالية أكد، مؤخرا، أن دعم رغيف الخبز وصل إلى ١٣٠ مليار جنيه سنويًا، وأن حجم فاتورة الدعم السلعى، فى موازنة العام المقبل، بلغ ٦٣٦ مليار جنيه، بعد أن كان فى معدلات ٢٦٤ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠٢١-٢٠٢٢، والآن بلغ ٦٣٦ مليار جنيه.

وتعمل الحكومة على تنفيذ استراتيجية شاملة ومتكاملة لتحسين إدارة الدين العام، واستهداف سرعة خفض معدل دين أجهزة الموازنة العامة للدولة لأقل من ٨٠٪ من الناتج المحلى بحلول يونيو ٢٠٢٧، وفقا لوزير المالية، مشيرًا إلى أنه لأول مرة يتم وضع سقف لدين أجهزة الموازنة بمبلغ ١٥.١ تريليون.

الحكومة تتابع توافر السلع و«الأرصدة الاستراتيجية» وتوريدات القمح المحلى

كتبت- داليا عثمان ورنا حمدى:

تابع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، موقف توافر السلع فى الأسواق والأرصدة الاستراتيجية، وإجمالى توريدات القمح المحلى، لاسيما مع اقتراب عيد الأضحى المبارك.

وأكد «مدبولى»، خلال اجتماعه مع الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، أمس، الحرص على زيادة حجم المعروض من السلع الأساسية والتموينية واللحوم بأسعار مناسبة للمواطنين. وخلال الاجتماع، أوضح وزير التموين أنه تم استيراد ٧٥٠ ألف طن من السكر حتى اليوم، وهناك ٤ شركات ستوفر نحو ٢٥٠ ألف طن، وسيتم سد الفجوة البالغة مليون طن، وسيكون لدينا مخزون يكفى حتى فبراير ٢٠٢٥، لحين ورود المحصول الجديد من الإنتاج المحلى.

وأشار إلى أن القمح يغطى احتياجات السوق المحلية حتى ٢ نوفمبر ٢٠٢٤، مؤكدًا أن موسم توريد القمح المحلى مازال مستمرًا، وبالنسبة للزيت التموينى فإنه يغطى حتى ٢٨ نوفمبر، أما الدواجن المجمدة فتكفى حتى ١٨ مايو ٢٠٢٥، وفيما يخص اللحوم الحية السودانى فهى تلبى الاحتياجات حتى ١٨ فبراير ٢٠٢٥، فى حين تكفى اللحوم المجمدة حتى ٢٥ يوليو المقبل، بينما تغطى المكرونة والأرز الاحتياجات لمدة شهرين.

مصطفى مدبولى

ولفت إلى أن إجمالى توريدات القمح المحلى، حتى صباح أمس، بلغت ما يقرب من ٣ ملايين و٦٣ ألف طن، لافتًا إلى أنه تم استيراد ٢٠ ألف رأس ماشية طازجة من خلال الشركة المصرية السودانية، وجار طرحها من خلال ١٥٠٠ منفذ توزيع مُتنوع ما بين المجمعات الاستهلاكية والشوادر والسيارات المتنقلة، بالإضافة لطرح ٥٠٠٠ رأس ضأن مُبردة.

وقال العميد محمود السعدنى، العضو التنفيذى بالشركة المصرية للحوم والدواجن، التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، إن كميات اللحوم متوفرة وآمنة تمامًا.

(طالع ص٢)

«الأمن القومى والسياسة الخارجية» تتصدر مناقشات «الحوار الوطنى» السبت

كتبت- ريهام سعيد أحمد:

يعقد مجلس أمناء الحوار الوطنى، السبت المقبل، اجتماعًا، لمناقشة موضوعات الأمن القومى والسياسة الخارجية، نظرًا للأوضاع الخطيرة التى خلفها العدوان الإسرائيلى الدموى على قطاع غزة، وذلك استجابة لطلب رئيس الجمهورية فى إفطار الأسرة المصرية الأخير بإدراج موضوعات الأمن القومى ضمن مناقشات الحوار.

وقال المستشار محمود فوزى، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى، إن ما يحدث على حدودنا الشمالية الشرقية أمر له اتصال مباشر بالأمن القومى، ويعتبر بمثابة خط أحمر عند الجميع، والكل لا يرضى لوطنه أى ضرر أو أى خطر، موضحًا أنه سيتم مراجعة ما دار فى اللجنة التنسيقية مع الحكومة بشأن تنفيذ مخرجات المرحلة السابقة. وأوضح الكاتب الصحفى جمال الكشكى، عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى لـ «المصرى اليوم» أن مناقشة قضايا الأمن القومى داخل الحوار الوطنى تدعم موقف الدولة المصرية فى التعامل مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وقال نجاد البرعى، عضو مجلس أمناء الحوار لـ«المصرى اليوم»، إن الدولة قدمت كل ما يمكن تقديمه لدعم القضية الفلسطينية وحصول الأشقاء على حقوقهم التاريخية المشروعة، موضحًا أن موقف مصر اتسم بالثبات والتوازن والعقلانية.

رأى

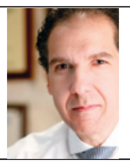

د. مصطفى حجازى

أقدَسُ من دِينٍ.. وأنورُ من طَه!

كل فعل فى الحياة لا معنى له ولا جدوى، إلا إذا جرى فى سياق يقرر ضرورته..

ولا خير يرجى فيه ولا شر يتقى به، إلا بتمام أهلية القائمين عليه..

ولا حقيقة له، إلا فى مقصد وغاية يُتَمَثَّل فيهما أثره ويُقَوَّم.. وأما بغير ذلك فهو الهدر والتضييع.

فإن كان فعل الحفر مباحًا.. فقد تحفر بئرًا.. وقد تحفر قبرًا.. وقد تحفر بئرًا يصير قبرًا.. بفساد أولوية وغياب أهلية وضلال مقصد!.

رائع أن يَسُد حديث التنوير- وثرثرته- الآفاق.. أن يكون ملء الأسماع والأبصار.. بل ولِيُزكِمَ الأنوف، لا بأس!.

وحميد هو مسلك الأمم- إن نضجت- فى الحض على التفكير دون أسقف.. حبذا فى شأن الدين والوحى، إن هى أدت ما عليها فى شأن العقل والدنيا.. علّنا نتلافى مصائر عقول حُرثَت فَضلَّت وأضلَّت.. استمرئت الجهالة واحتفت بالمسخ.. فأورثَت الفقر والعجز!.

مسلك حميد ولكن صدقَه مشروط..

أول شروط الصدق أنَ نعلم أن «الأصل فى الحياة هو الحرية».. وثانيها «أن نتحمل مؤنة الحرية.. فلا تكون حرية فى حق السماء مكفولة.. وحرية فى حق الأرض معدومة».. «الحرية».. تلك التى هى «أقدُس من الدين».. كما أرادها وكفلها رب الدين لعباده.

«التنوير» مصطلح رائق وكلمة دلالتها مشرقة.. نحبها فى بلادنا كثيرًا.. ونَلوكُها فى أفواهنا أكثر.. فهو ضد الظلام والإظلام أو هكذا يبدو..

لا يَملُّ كثير من مُحدَثينا فى مطلع القرن الحالى من تكراره، والاجتراء فى الحديث عنه تمنيًا وفى استدعائه ارتزاقًا، وإن جافونه مسلكًا.. فزادوا الهرج هرجًا.

وإن خاض مخاضته- بتفان وصدق- كثير من عقولنا الحقة وشيوخ الفكر فينا، فى مطلع القرن العشرين، أدّوا حقها أثمانًا من عَنَتٍ وضيق وغربة حقيقية، ولكن رميهم أصاب وسعيهم أثمر حقبة ليبرالية مصرية صادقة.. وعقل مصرى جمعى تلمس طريق النهضة قبل أن يتراجع فى منتصف القرن الفائت!.

من «الأفغانى» و«النديم» إلى «محمد عبده» إلى «لطفى السيد» إلى «سلامة موسى» إلى «العقاد» إلى «طه حسين» المغدورة سيرته والمغبون قدره على لسان دعاة تنوير جدد يدعون إمامته لمسلكهم تارة ويرمونه بتهافت فكره حيال صخبهم تاره أخرى.. فهم- حينًا- يتلمسون خطى تنوير «طه».. وهم- أحيانًا- «أنور من طه»!.

بل وقد نُلحِق بتنوريينا الأوائل، كثيرين ناضلوا بالسياسة أو أسسوا لاقتصاد أو حملوا شعلة ثقافة وفن وإبداع.. فلا نستثنى من تنوريينا- إن إردنا إنصافًا- «سعد زغلول» ونضاله للاستقلال والدستور ولا «طلعت حرب» فى دحض واقع التبعية الاقتصادية وبث روح التحرر بالاستغناء، ولا «مُشَّرفه» علمًا ولا «شوقى» وكوكبته شعرًا ولا «سيد درويش» ولا «الريحانى» ولا «أم كلثوم» فنًا!. أما إن عدنا لأصل المصطلح وإشارته- فى أوروبا- فهى إلى حركة ثقافية تاريخية قامت بالدفاع عن العقلانية ومبادئها كوسائل لتأسيس منظومة الأخلاق والمعرفة بدلا من الرب والدين. وذلك لم يكن تمردًا على الرب والدين بقدر ما كان فكاكًا من موروث سلطة كنيسة وقياصرة استخدموا الرب والدين ذريعة لسلب البشر إنسانيتهم واستعبادهم عقلًا وجسدًا.

ومن هنا إن أردت التنوير حقيقة فبقدر ما بدا مجافاة لكنيسة العصور الوسطى وسطوتها وخرافاتها وضلالاتها.. فلم يكن مجافاة للأخلاق والقيم وجوهر الدين.. وإن كان يؤرخ به لبزوغ «العلمانية» فصلًا للكنيسة عن الدولة.. فلم تكن نفيًا للدين بالكلية ولكنها فى الأصل دعوة لإعمال العقل ونبذ الخرافة والتبعية العمياء لسلطة كنيسة أو قلعة.

(تتمة المقال ص١٤)

◆ دعوة لإقالة رشيدة طليب من الكونجرس بسبب مناصرة غزة

نائبة أمريكية تسخر من «بايدن» بسبب دعمه لإسرائيل

كتب- محمد عبدالخالق مساهل:

سخرية لاذعة تلقاها الرئيس الأمريكى، جو بايدن، من عضوة الكونجرس الأمريكى، من أصل فلسطينى، رشيدة طليب، حيث عبرت عن سخريتها من «بايدن» بسبب دعمه الذى منحه لإسرائيل، والتى تستمر فى حملتها العسكرية فى غزة، عقب اندلاع أحداث السابع من أكتوبر.

النائبة، فلسطينية الأصل، واجهت ردود فعل عنيفة، بعدما حضرت وتحدثت فى أحد المؤتمرات الذى كان له علاقة مع منظمات أجنبية صنفتها الولايات المتحدة بأنها منظمات «إرهابية»، إذ أشار تقرير لموقع «دايلى واير» الأمريكى إلى أن «طليب» حضرت المؤتمر الشعبى الفلسطينى فى ديترويت بولاية ميتشجين الأمريكية.

مجلة «ناشونال ريفيو» أوضحت أن وسام رفيدى كان من بين المتحدثين فى المؤتمر، وله صلة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهى مصنفة بأنها إرهابية، ونشطة فى غزة، ومقرها فى العاصمة السورية دمشق، وأن «طليب» لها علاقات بعدة نشطاء مرتبطين بحركة حماس.

«رشيدة» تنتقد الإدارة الأمريكية لدعمها المطلق لإسرائيل

ولفت التقرير إلى أن أعضاء الكونجرس يُقيمون حضور «طليب» للمؤتمر، وطالب النائب عن نيويورك، مايك لالير، بضرورة إقالتها من الكونجرس على الفور، قائلًا: «إن الارتباط مع جماعات ممولة من تنظيمات مصنفة إرهابية، والتحدث أمامها، هو أمر يسلبها أهليتها».

يُذكر أن رشيدة طليب هى سياسية، وأول نائبة أمريكية فلسطينية فى الكونجرس، وُلدت عام ١٩٧٦، وحملت على عاتقها الدفاع عن حقوق الفقراء، وتحقيق العدالة لأبناء دائرتها لحياة أفضل، وخاضت معارك مستمرة للدفاع عن حق الفلسطينيين فى أرضهم، وعُرفت برفضها الصريح للدعم الأمريكى غير المشروط لإسرائيل.

◆ «مقامرة الرحيل» للزميلة سحر المليجى يحصد «التحقيق الاستقصائى»

«المصري اليوم» تفوز بجائزة «الصحافة العربية»

كتبت- وفاء يحيى:

«مقامرة الرحيل.. الشباب المصرى بين الغرق وجنان أوروبا»، تحقيق أجرته «المصرى اليوم»، والذى أصبح أول قاعدة بيانات عن الهجرة غير الشرعية، حصل على جائزة الصحافة العربية فى فرع «الصحافة الاستقصائية» عن العام الجارى.

وكشف منتدى الإعلام العربى فى دبى، أمس، أسماء الفائزين بجائزة الإعلام العربى لعام ٢٠٢٤، وذلك ضمن فعاليات اليوم الثانى لقمة الإعلام العربى، حيث فازت الزميلة سحر المليجى، بجريدة «المصرى اليوم»، بجائزة الصحافة العربية، عن التحقيق الذى سبق أن فاز بجائزة تدريب مؤسسة هيكل للصحافة ونقابة الصحفيين، وتم إنتاجه ضمن ورشة صحافة البيانات الأولى التى نظمتها مؤسسة هيكل للصحافة، ونقابة الصحفيين، تحت عنوان «دورة صحافة البيانات والمحتوى المبنى على الدليل»، وشارك فيها ٢٢ صحفيًا من مختلف الصحف المصرية.

الزميلة سحر المليجى

تحقيق «المصرى اليوم» الفائز بالجائزة

وتسلمت الزميلة سحر المليجى الجائزة، بحضور الكاتب الصحفى ضياء رشوان، رئيس مجلس إدارة الجائزة، خلال الحفل الذى أقيم بحضور رموز الثقافة والإعلام والصحافة بالوطن العربى.

وتضمنت قائمة الفائزين بجائزة الإعلام العربى ٢٠٢٤، على السراى، من صحيفة «الشرق الأوسط»، بجائزة الصحافة العربية عن فئة الصحافة السياسية، وأسامة السعيد، من صحيفة «الشرق الأوسط»، بجائزة الصحافة العربية عن فئة الصحافة الاقتصادية، وسمير عطا الله، الكاتب فى صحيفة «الشرق الأوسط»، بجائزة شخصية العام الإعلامية، أما جائزة الإعلام الرقمى ففاز بها موقع «القاهرة ٢٤» كأفضل منصة إخبارية، وفاز موقع معلومات مباشر بجائزة الإعلام الرقمى كأفضل منصة اقتصادية، وعدد آخر من الجوائز.

سعر النسخة | الكويت ٣٠٠ فلس • السعودية ٣ ريالات • البحرين ٣٠٠ فلس • قطر ٣ ريالات • الإمارات ٤ دراهم • عمان ٣٠٠ بيسة • الأردن ٤٠٠ فلس • تونس ٥٠٠ مليم • المغرب ١٠دراهم • سوريا ١٥ ليرة • فلسطين ٠,٢٥ دولار • لبنان ١٠٠٠ ليرة • الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً • المملكة المتحدة ١,٥ جنيك

يوم و يوم
أسامة غريب

جنتلمان وآخر ليس كذلك!

من سوء الطالع أن الاتحاد الأوروبى أضاف إلى الأوراق التى يتعين تقديمها للحصول على تأشيرة تشينجن ورقة اسمها قيد عائلى. لا أدرى من هو الشيطان الذى أشار عليهم بهذه الفكرة، ولا أفهم جدواها بالنسبة لمنح التأشيرة. أشار علىّ أولاد الحلال بالابتعاد عن مكاتب السجل المدنى التقليدية، حيث الزحام وطحن الإنسان لأخيه الإنسان، وأرشدونى إلى مكاتب نموذجية تم فتحها داخل المولات الكبرى تنهى المعاملات فى دقائق. لم أكذب خبرًا ومضيت إلى مكتب الأحوال المدنية فى سيتى ستارز. كانت الساعة السابعة والمكان يغلق فى التاسعة، ورغم هذا أشاروا علىَّ بالحضور فى الصباح، لأن خدمة القيد العائلى تنتهى فى الثالثة!. لم أفهم المغزى لكنى سمعت وأطعت، وظهرتُ عندهم الساعة الواحدة ظهر اليوم التالى، فقالوا: خلاص اكتفينا ولن نأخذ أرقامًا جديدة!. ردًا على دهشتى نصحتنى موظفة لطيفة بأن أذهب إلى مول ألماظة، حيث يشتغلون فى القيد العائلى حتى الساعة التاسعة مساء. ذهبت من فورى وسحبت رقمًا وذهبت للموظفة التى استقبلتنى بابتسامة وطلبت منى الأوراق، فقدمت لها شهادات الميلاد والزواج الخاصة بى مع أسرتى الصغيرة. لم تنظر إليها ونظرت فى الكمبيوتر ثم قالت لى: هناك لخبطة فى الأسماء لن يحلها سوى أن تذهب إلى المركز الرئيسى فى العباسية. لم أفهم الكلام، لكنى سمعت وأطعت، وسألتها قبل أن أنصرف: لماذا طلبتم شهادات الميلاد والزواج بينما لم تنظرى فيها؟، قالت: كل بيانات المواطنين ظاهرة على الكمبيوتر، لكنها اللوائح التى نتقيد بها!. فى الصباح توجهت إلى العباسية، حيث المكتب النموذجى الفسيح وأخذت رقمًا. دخلت على موظف فى شباك رقم ٢، وكان يتحدث فى الموبايل. طال انتظارى فقلت له: ليتك تترك الموبايل وتنجز للناس مصالحها. بدا عليه الغضب الشديد، ثم تناول الأوراق فى عصبية من المواطن المزعج الذى يقطع مكالمته الهامة. نظر إلى الكمبيوتر ثم قال لى: عندك زوجة متوفاة. قلت له: صح. نظر للورق وقال: شهادة الوفاة مطلوبة!. قلت له: من أين أحصل عليها؟، قال: هذا ليس شأنى.. زوجاتك شأنك أنت، ثم أضاف فى استهتار رقيع: (هوّ أنا اللى متجوزهم؟!). أصبت بالذهول ولم أصدق ما سمعت. تمالكت نفسى ثم سألته: ما اسمك؟، قال: إسلام. قلت: اسمك بالكامل حتى أشكوك. قال: لن أقول لك، وعندك رئيس المركز يمكنك أن تشكونى له!. دخلت لرئيس المركز، الذى كان لحسن الحظ من نوعية مختلفة تمامًا. وجدت نفسى بإزاء جنتلمان مصرى حقيقى اسمه العميد محمد رضوان. استدعى الموظف الذى أقر واعترف بأنه قال لى هذه الجملة اللعينة.. لم ينكر، ومن الواضح أنه من الذين لا يخشون العقاب!. كلف مدير المركز موظفًا آخر بعمل القيد العائلى لى. الموضوع تم دون أن يطلب شهادة الوفاة، ولم يستغرق دقائق معدودة. شعرت بالامتنان للعميد رضوان الذى رأيته يستقبل بسطاء الناس ويحل مشاكلهم فى مودة، ويوزع تكليفاته على الموظفين فى سهولة ويسر. وفى الوقت نفسه أشفقت عليه من غلظة واستهتار بعض موظفيه الذين يضربون جهده فى مقتل.

«مدبولى» يتابع موقف توافُر السلع فى الأسواق

«التموين»: السكر يكفى حتى فبراير والقمح لـ«نوفمبر».. واستيراد ٢٠ ألف رأس ماشية

كتبت- داليا عثمان ورنا حمدى:

تابع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، موقف توافر السلع فى الأسواق والأرصدة الاستراتيجية للبلاد من السلع، وإجمالى توريدات القمح المحلى، لا سيّما مع اقتراب عيد الأضحى المُبارك.

وأكد رئيس مجلس الوزراء، خلال اجتماعه مع الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، أمس، الحرص على زيادة حجم المعروض من السلع الأساسية والتموينية واللحوم بأسعار مناسبة للمواطنين، فى فروع المجمعات الاستهلاكية المختلفة، وعلى مستوى جميع المحافظات، خاصة مع اقتراب حلول عيد الأضحى المُبارك.

وخلال الاجتماع، أوضح وزير التموين والتجارة الداخلية أن هناك ضخا مستمرًا للسلع الأساسية والتموينية فى منافذ الوزارة البالغ عددها ٤٠ ألف منفذ، وهناك متابعة دؤوبة لمدى إتاحة السلع الأساسية والاستراتيجية، لافتًا بشكل خاص إلى السكر، حيث أوضح أنه تم استيرادً ٧٥٠ ألف طن من السكر حتى اليوم، وهناك ٤ شركات ستوفر نحو ٢٥٠ ألف طن، وفى ضوء ذلك، سيتم سد الفجوة البالغة مليون طن من السكر، وسيكون لدينا مخزون من تلك السلعة يكفى حتى فبراير ٢٠٢٥، لحين ورود المحصول الجديد من الإنتاج المحلى.

ونوّه «المصيلحى» إلى الأرصدة الاستراتيجية للبلاد من السلع المختلفة بشكل عام، حيث أفاد بأن القمح يغطى احتياجات السوق المحلية حتى ٢ نوفمبر ٢٠٢٤، مؤكدًا أن موسم توريد القمح المحلى ما زال مستمرًا، وبالنسبة للزيت التموينى، فيغطى الرصيد الإستراتيجى منه حتى ٢٨ نوفمبر، أما الدواجن المجمدة، فتكفى حتى ١٨ مايو ٢٠٢٥.

وأضاف الوزير أنه فيما يخص اللحوم الحية السودانى فهى تلبى الاحتياجات حتى ١٨ فبراير ٢٠٢٥، فى حين تكفى اللحوم المجمدة حتى ٢٥ يوليو المُقبل، بينما تغطى المكرونة والأرز الاحتياجات لمدة شهرين، ويتم ضخ كميات يومية من خلال الشركة القابضة للصناعات الغذائية بالمجمعات الاستهلاكية.

وبالنسبة لتوريدات القمح المحلى، لفت وزير التموين إلى أن إجمالى توريدات القمح المحلى حتى صباح ٢٨ مايو بلغ ما يقرُب من ٣ ملايين و٦٣ ألف طن، لافتا إلى أنه تم استيراد ٢٠ ألف رأس ماشية طازجة من خلال الشركة المصرية-السودانية، وجار طرحها من خلال ١٥٠٠ منفذ توزيع مُتنوع ما بين المجمعات الاستهلاكية والشوادر والسيارات المتنقلة، بالإضافة إلى طرح ٥٠٠٠ رأس ضأن مُبردة، لافتًا أيضًا إلى التعاقدات بشأن توفير اللحوم المجمدة، ورؤوس الأغنام البلدى.

وأشار إلى إنشاء الشوادر لبيع الخراف الحيّة بالمحافظات، كما نّوه بانتشار المجمعات الاستهلاكية لتوفير اللحوم للمواطنين، وكذا الدواجن المُجمدة، منوهًا بأنه من المقرر ضخ كميات كبيرة من السلع الأساسية، فى منافذ الشركة القابضة للصناعات الغذائية، بواقع ١٨٠ ألف طن سكر معبأ، و٦٠ ألف طن زيت طعام، و١٥ ألف طن أرز، و٢٠ ألف طن مكرونة، بالإضافة إلى الكميات المُقررة للبطاقات التموينية.

مدبولى خلال اجتماعه مع وزير التموين أمس

إجمالى توريدات القمح المحلى يتجاوز ٣ ملايين طن

طرح اللحوم والدواجن بأسعار أقل من السوق المحلية بما يتراوح من ٣٠ إلى ٤٠٪

ولفت إلى إنشاء غرفة عمليات مركزية بالوزارة والشركة القابضة للصناعات الغذائية ومديريات التموين لمتابعة الحالة التموينية وتوافُر السلع وأسطوانات الغاز والمحروقات بمحطات الوقود، مؤكدًا أنه من المستهدف ضخ اللحوم والدواجن فى المنافذ التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، بتخفيضات تتراوح من ٣٠ إلى ٤٠٪ عن مثيلاتها فى السوق المحلية، ضمن استعدادات الوزارة لعيد الأضحى المبارك.

وقال اللواء أحمد حسنين، رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية، إنه تم تنويع المناشئ التى يتم استيراد اللحوم منها، وهى السودان وجيبوتى وأورجواى والهند، إضافة إلى اللحوم البلدية، وتلك اللحوم تأتى رؤوس ماشية حية، ويتم ذبحها فى مجحرى توشكى وسفاجا.

وأوضح العميد محمود السعدنى، العضو التنفيذى بالشركة المصرية للحوم والدواجن التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، أن كميات اللحوم متوفرة وآمنة تمامًا، ويوجد حاليا فى مجحر توشكى ٨ آلاف رأس ماشية، ويتم استعاضتها بشكل دورى من خلال ٧٥٠٠ رأس ماشية داخل الحدود السودانية.

وأضاف «السعدنى»، خلال جولة تفقدية على مجزر البساتين، بمشاركة المركز الإعلامى لوزارة التموين والتجارة الداخلية، أن هناك ٥ آلاف رأس ماشية من جيبوتى متواجدة حاليا فى مجحر سفاجا، وخلال الأيام المقبلة سيتم استلام ٥ آلاف أخرى، بإجمالى ١٠ آلاف رأس ماشية، وتم التعاقد على ١٠٠٠ طن لحوم هندى، تم استلام ٣٨٥ طنا منها، وجار استلام الكميات الأخرى تباعًا.

وأشار إلَّى أن هناك لجانا من وزارة الزراعة وهيئة الخدمات البيطرية متواجدة فى السودان وجيبوتى للكشف على الماشية فى بلد المنشأ قبل شحنها إلى مصر، ثم يتم الكشف مرة ثانية عليها عند وصولها، والكشف البيطرى الثالث بعد عملية الذبح للتأكد من سلامة اللحوم وخلوها من أى أمراض.

ولفت إلى أنه يتم طرح اللحوم والدواجن بأسعار أقل من السوق المحلية بما يتراوح من ٣٠ إلى ٤٠٪، حيث يتم طرح كيلو اللحوم البلدى بسعر ٣٣٥ جنيها، بينما اللحوم السودانية ٢٨٥ جنيها، وضأن مجمد أوروجواى ٣٣٥ جنيها، والضأن البلدى ٣٦٠ جنيها.

وقال «السعدنى» إن سعر كيلو اللحوم الهندى المبردة ٢٢٠ جنيها، بينما يتم طرح كيلو الدواجن المحلى والمستوردة بسعر ١٠٠ جنيه، والصدور بسعر ٥٧ جنيها للطبق وزن ٤٥٠ جراما، والأوراك ٩٠ جنيها للطبق وزن ٩٠٠ جرام، كما أنه سيتم طرح الخراف الحية بسعر ١٨٠ إلى ١٩٠ جنيها للكيلو القائم.

وأضاف «السعدنى» أنه سيتم طرح اللحوم والدواجن والخراف فى ١٣٥٠ منفذا تابعا للشركة القابضة للصناعات الغذائية، إضافة إلى أنه من المستهدف إقامة ٢٦ شادرا على مستوى الجمهورية، مشيرا إلى أنه يتم يوميا ضخ ما يقرب من ٣٥ إلى ٤٠ طن لحوم، وتصل إلى ١٣٠ و١٤٠ طنا قبل عيد الأضحى، بما يقرب من ٦٠٠ و٧٠٠ طن رأس ماشية.

٧ ستات
أمينة خيرى
aminakhairy@gmail.com

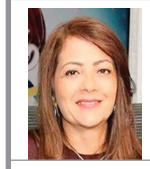

دبى وقمة الإعلام

مرة أخرى، أو بالأحرى للمرة الـ٢٢ ينطلق منتدى الإعلام العربى، الذى بات سمة من سمات دبى على مدار العقدين الماضيين. ورغم أنه فى كل مرة يشهد المنتدى فعاليات تجرى على خلفية أحداث وحوادث إقليمية أو دولية ساخنة، إلا أن هذه الدورة المنعقدة برعاية وحضور الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثانى لحاكم دبى، ورئيس مجلس دبى للإعلام، تنعقد فى أجواء عربية وإقليمية ودولية هى الأكثر سخونة. من حرب غزة وتطوراتها المتصاعدة على مدار الساعة، ومحاولات إسرائيل التى لا تتوقف عن توسيع ساحة الحرب لتشتعل فى الإقليم برمته، إلى تصاعد الحرب الأهلية فى السودان، وملامح تمدد حرب القطاع، وأثر ذلك على المشهدين السياسى والاقتصادى، بالإضافة إلى التوترات الكثيرة والمتصاعدة وغيرها، تمر المنطقة بمرحلة بالغة الصعوبة. صعوبة المرحلة تستوجب نقاشًا عربيًا لما يجرى وما يمكن توقعه، وكيف يمكن للجمهور العربى فهم ما يجرى واستشراف التوقعات فى ضوء الأحداث، وجميعها مهام يقوم بها الإعلام. هذه التطورات الإقليمية والعالمية المتسارعة تؤثر فى خريطة الإعلام العربى، وهى وثيقة الصلة بالسياسة والاقتصاد والثقافة والفن. كما لا يمكن مناقشة كل ما يجرى على الساحة بمعزل عن مكونين رئيسيين: الشباب، والإعلام الجديد وتطوراته. وكما عودنا منتدى الإعلام العربى، والذى أصبح «قمة الإعلام العربى»، فهو يجمع رموز السياسة والاقتصاد والثقافة والفن والإعلام، سواء التقليدى أو الجديد، من كل الدول العربية، وكذلك الأجنبية فى مكان واحد. هنا، يجرى تحليل الحاضر واستشراف المستقبل. والحقيقة أن المنتدى على مدار سنواته الـ٢٢ الماضية دأب على القيام بمهمة الاستشراف وتوسيع قاعدتها، إذ لا يتوقف عند حدود استشراف ما يجرى من تقنيات وتحولات على الساحة الإعلامية فقط، بل السياسية والاقتصادية، وربط هذه المكونات ببعضها، لسبب بسيط، ألا وهو أنها مجتمعة ترسم الطريق وتحدده. نائب الرئيس والعضو المنتدب لمجلس دبى للإعلام، رئيسة نادى دبى للصحافة، السيدة منى غانم المرى، تحدثت عن أجندة موسعة هذا العام لمناقشة أهم التحولات وأسبابها. وكعادة المنتدى، فإنه لا يغرق أو يكتفى الأحداث الآنية، مهما كانت معقدة ومتشابكة، بل يتخذها نقطة انطلاق للفهم والتحليل، ومن ثم التعامل مع ما هو قادم، والاستعداد له بدلا من أن يتفاجأ الجميع به. من توسع لمنصات السوشيال ميديا وضلوع الذكاء الاصطناعى بشكل متسارع فى العمل الإعلامى، وأثر الأوضاع السياسية والصراعات والتوترات على الإعلام ودور الإعلام وكيفية التعامل مع المجريات، وطرح أسئلة مثل «متى يستقر الشرق الأوسط؟»، و«مستقبل اليمن»، و«الانتخابات الأمريكية وأثرها على المنطقة»، و«التحولات الإعلامية» فى ضوء كل ما سبق. هذه التحولات تقول عنها منى غانم المرى إنه سيجرى بحثها وسبل تعزيز تأثيراها الإيجابية ومعالجة ما قد تحمله من سلبيات. ولم لا؟ والإعلام هو أحد القطاعات الأكثر تأثيرًا فى تثقيف المجتمع وتوعيته بما يجرى حوله من متغيرات تؤثر مباشرة على تفاصيل حياته اليومية.

أنشطة ثقافية فى حلايب وشلاتين للتوعية بأضرار المخدرات

كتب- محمد طه:

شارك صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، برئاسة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، ورئيس مجلس إدارة الصندوق، فى القافلة التى نظمتها مؤسسة «حياة كريمة»، بالتعاون مع جامعة المنصورة، تحت عنوان «جسور الخير»، فى مناطق «حلايب وشلاتين»، ونفذ الصندوق أنشطة لرفع الوعى بخطورة تعاطى المواد المخدرة.

تضمنت القافلة على مدار ٣ أيام أنشطة ثقافية ورياضية للتوعية بأضرار تعاطى وإدمان المواد المخدرة أيضا وتنفيذ العديد من الأنشطة التى تتماشى مع المراحل العمرية المختلفة، حيث يتم تنفيذ أنشطة لتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الشباب عن التعاطى من كون المخدرات تساعد على تنشيط الذاكرة ونسيان الهموم وغيرها من المعتقدات الخاطئة.

نيفين القباج

كما تم تنفيذ أنشطة وألعاب تفاعلية متعددة للأطفال، تتضمن الرسم وتلوين الكراسات واستخدام الأساليب الإبداعية التى تتماشى مع المراحل العمرية للأطفال وكذلك عروض فنية ورياضية وثقافية تستهدف رفع الابتكار والتفكير لدى الأطفال وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعى لديهم وربط هذه المهارات بمواجهة مشكلة الإدمان وخطورة التدخين، وتضمنت الأنشطة للأطفال لعبة «السلم والدخان»، التى تبرز أن من يدخن ويحاول الوصول إلى درجة متقدمة من خلال السلم لا يستطيع، ويرجع للوراء بسبب أن التدخين والمخدرات يؤثران على صحته، فى حين أن الشخص الذى لا يدخن يستطيع أن يحصل على درجات متقدمة ويحقق أهدافه، كما يستطيع أن يفكر بشكل سليم ويتخذ القرار الصحيح بعكس من يدخن.

وعقدت ندوات لتوعية الأسر بآليات الاكتشاف المبكر للتعاطى وكيفية التواصل مع الخط الساخن لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى «١٦٠٢٣» للحصول على كافة الخدمات العلاجية مجانا لأى مريض إدمان.

ووجهت وزيرة التضامن باستمرار تكثيف برامج التوعية، حيث يتم تنفيذ العديد من المبادرات والأنشطة حول كيفية الوقاية من الإدمان لزيادة الوعى، بما يكفل تمكين أفراد المجتمع من مواجهة مشكلة المخدرات.

زى النهارده سنة ١٩٧٨

وفاة الملكة نازلى

الملكة نازلى

كان جدها لأمها سليمان باشا الفرنساوى، ولم يغادر هذا الضابط الفرنسى مصر مع الحملة الفرنسية وبقى بمصر واستعان به محمد على فى تأسيس الجيش المصرى وتدريبه، واعتنق الإسلام، ثم تزوجت إحدى بناته بمحمد شريف باشا «أبوالدستور المصرى» فأنجبت منه فتاة تزوجت عبدالرحيم صبرى باشا «وزير الزراعة»، وأثمر هذا الزواج «نازلى» (الملكة لاحقا) فى الخامس عشر من يونيو سنة ١٨٩٤. وأنجبت «نازلى» للملك فؤاد «فاروق- الملك لاحقا»، والأميرات «فايزة وفائقة وفتحية وفوزية»، وعندما توفى الملك فؤاد فى إبريل عام ١٩٣٦ لعبت «نازلى» دورًا كبيرًا فى اعتلاء الملك فاروق العرش، حيث لم يكن قد بلغ السن القانونية لتولى السلطة، فاستصدرت فتوى من الإمام المراغى ليتم حساب عُمر «فاروق» بالتقويم الهجرى، وقد نشبت قصة حب ملتهبة بين «نازلى» وحسنين باشا كانت سببا فى الصدام بين الملكة نازلى وابنها الملك فاروق، الذى وافق على زواجهما عرفيا، واستمر الزواج إلى أن لقى حسنين باشا مصرعه فى ١٩ فبراير من عام ١٩٤٦، إثر تصادم سيارته بسيارة جنود بريطانيين فوق كوبرى قصر النيل. وكانت «نازلى» قد تركت مصر فى عام ١٩٤٦ إلى أوروبا مع ابنتيها فايقة وفتحية، ثم استقرت فى أمريكا فى عام ١٩٤٧، ومعهن رياض غالى المصرى القبطى، الذى كان يعمل بقنصلية مصر فى مارسيليا، وعادت فائقة لمصر وتزوجت فتحية رياض غالى فى عام ١٩٥٠، وحرمها «فاروق» من لقب أميرة، كما حرم أمه من لقب الملكة، وفى ٩ ديسمبر من عام ١٩٧٦ أطلق رياض غالى الرصاص على فتحية فقتلها وحاول الانتحار، لكنه لم يمت وسجن لمدة ١٥ عاما ثم توفى، أما الملكة نازلى فماتت «زى النهارده» فى ٢٩ مايو ١٩٧٨ فى لوس أنجلوس بالولايات المتحدة.

ماهر حسن

سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

8	5		7		3			
		6			5			3
1			9					
		7	8			9		
	3			4			7	
		4			2	6		
					8			2
7			6			3		
			3		7		5	6

حل أمس

5	7	6	2	4	9	3	8	1
4	1	2	3	5	8	9	7	6
9	8	3	7	6	1	5	4	2
1	2	9	6	3	7	8	5	4
3	6	8	4	9	5	1	2	7
7	4	5	8	1	2	6	3	9
2	9	1	5	8	4	7	6	3
6	5	7	9	2	3	4	1	8
8	3	4	1	7	6	2	9	5

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الأبراج

د. هالة عمر
www.horoscopeus.com

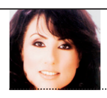

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
طاقات ربما تزيد من حماسك ويتسع أفقك لتقتنص كل الفرص التى تقابلك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما يزداد حماسك بعد منتصف النهار حين ينتقل القمر وتدفع بأهدافك وتظهر للناس قدراتك.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
بالرغم من هدوء الأحداث والأعمال الاعتيادية إلا أنك تشعر بإيجابية ورغبة فى العمل.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
بشكل عام تبدو جيدا إلا من أشياء تؤرقك من الزملاء أو الأصدقاء المتطلبين.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
لديك قدرة أن تعمل تحت أى ظروف ولكن هناك مواقف وظروفا، قد يفضل أن تنتظر وتراقب.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
لا تتجاهل من حولك عندما تقرر إسعاد وإمتاع نفسك.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
يحيطك الحب من كل الجهات؛ الأسرة والحبيب والأصدقاء.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
القمر فى برجك لليوم الثالث وقد تشعر بتحسن كثير فى الظروف العملية.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
كل شىء له أوان وعليك بتنظيم وقتك حتى لا تهدر طاقاتك.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما يقابلك بعض الصعوبات أو الارتباكات العملية التى قد ترهقك بالرغم من بساطتها.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
لا شك أنك تعرف كيف أنك غريب الأطوار قليلا ومختلف وربما هذا سبب تميزك.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
قد يزعجك بعض البشر وربما تندهش من تصرفاتهم، ولكنك تستطيع أن تكسب الجولة ببعض التوازنات.

كلمات متقاطعة

يقدمها: محمد إمام

أفقيًا:
١- ممثل مصرى راحل.
٢- فيلم لنور الشريف وبوسى.
٣- ملك الترسو- لفظ تليفونى.
٤- رجع- يقطعن «معكوسة».
٥- غير ناضج- لعب- رماه «معكوسة».
٦- ثلثا «هتف»- الشرائع.
٧- وضعها فى مأزق- غامق «معكوسة».
٨- للتمنى- تجدها فى «ملاعب»- سقى.
٩- رواية ليوسف السباعى- مناص.
١٠- تذهب إليها- أماطت.
١١- حرف موسيقى- «...جيت» نادٍ مصرى- للنفى.
١٢- من ألعاب القوى- متشابهان.

رأسيًا:
١- رواية للكاتب الإنجليزى والترسكوت- أكملت.
٢- وكالة أنباء إنجليزية- نصف «همالاى».
٣- واسع- «... حرب» مؤسس بنك مصر.
٤- «الـ....» الدهر- بلد إفريقى.
٥- ميدان بالإسكندرية «معكوسة»- فزعا.
٦- عاصمة كينيا «معكوسة»- يتوجع «معكوسة».
٧- تقدر القيمة «معكوسة»- قلادة.
٨- أبهى سد «مبعثرة»- داوم «معكوسة».
٩- ثلثا «عاد»- يتمنى- حرك بشدة.
١٠- تجدها فى «فوائد»- ضرب من الطيب «معكوسة»- للاستثناء.
١١- رجاء- الشجعان «معكوسة».
١٢- تستعمل للتلوين «معكوسة»- كبلت.

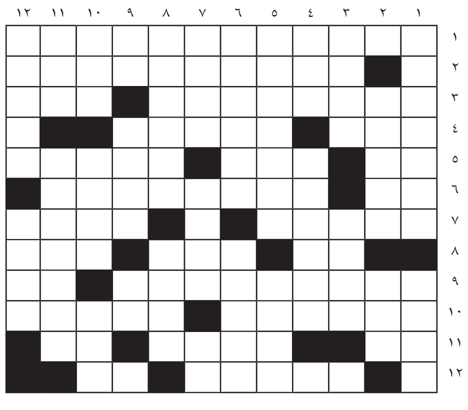

حل أمس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	■	■	س	د	■	ق	د	■	ق	ا	ر	ب
٢	■	م	ع	م	ع	هـ	■	ش	ا	ن	■	ط
٣	ى	ر	ا	و	ب	■	م	ع	د	ا	و	ى
٤	ت	هـ	د	ع	د	ا	ا	■	م	ا	ر	ش
٥	ى	ا	■	ا	ا	ب	ى	■	■	ل	ى	هـ
٦	م	ح	■	ل	ل	■	و	ج	ب	ش	ب	■
٧	■	ب	■	ح	ع	ر	■	ح	■	ع	ا	م
٨	ن	■	خ	ب	ز	■	ج	و	ا	ب	■	■
٩	م	ب	ا	■	ى	ق	ل	د	ن	■	د	ل
١٠	ق	ى	د	ن	ز	ل	ا	■	ج	هـ	و	د
١١	ن	ب	ع	■	■	ع	ل	ى	ل	■	د	ع
١٢	ا	ل	هـ	ا	و	ى	هـ	■	ى	ر	و	ى

المصري اليوم SMS
جورنالك فى جيبك
اشترك الآن فى خدمة الرسائل الإخبارية
أرسل إلى 9999 لخدمة الأخبار MB لخدمة الرياضة MS
أرسل إلى 1666 لخدمة الأخبار masryn لخدمة الرياضة masrys
orange™ أرسل إلى 4543 لخدمة الأخبار 1 لخدمة الرياضة 2

«ماراثون الثانوية»: المدارس تبدأ تسليم أرقام الجلوس للطلاب

«حجازى» يبحث مع وفد البنك الدولى آليات التعاون لتطوير «التعليم قبل الجامعى»

كتبت- وفاء يحيى:

بدأت المدارس الثانوية على مستوى الجمهورية، تسليم بطاقات أرقام الجلوس لطلاب الصف الثالث الثانوى بجميع الشعب، أمس، بعدما أعلنت وزارة التربية والتعليم، إتاحة البيانات الخاصة لكل طالب (رقم الجلوس، اللجنة التى سيؤدى بها الامتحان، المواد الدراسية)، عبر الموقع الإلكترونى لها، وذلك فى إطار الاستعدادات لامتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة للعام الدراسى الجارى «٢٠٢٤/٢٠٢٣»، والتى من المقرر أن تبدأ ١٠ يونيو المقبل.

من ناحية أخرى، استقبل الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، وفدًا من البنك الدولى؛ وذلك فى إطار الاجتماعات الدورية لمتابعة ملفات التعاون المشترك لتطوير منظومة التعليم قبل الجامعى، وأشار إلى الشراكة القوية مع البنك الدولى فى برنامج إصلاح التعليم مع الوزارة منذ عام ٢٠١٨، مستعرضا مجالات العمل المشتركة، وبينها برامج الطفولة المبكرة وبرامج التقويم الشامل، ووثيقة معايير المعلمين، والحقيبة التدريبية لمعلمى مرحلة رياض الأطفال.

واستعرض الوزير، خلال اللقاء، جهود الوزارة فى وضع الخطة الاستراتيجية «٢٠٢٤ / ٢٠٢٩»، موضحًا أنه تم تحليل قطاع التعليم، وفى ضوء دراسة التحديات تم بناء الخطة الاستراتيجية التى تتسق مع برامج الحكومة، وتتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، وتوجه الدولة لأهمية امتلاك الطلاب لمهارات وجدارات تؤهلهم لسوق العمل المتغير، لافتا إلى أن الوزارة لديها ٣ أهداف استراتيجية، تشمل الإتاحة، والجودة، والاستدامة والتعلم مدى الحياة.

وأكد الوزير أن انضمام مصر للشراكة العالمية للتعليم «GPE»، جاء كخطوة داعمة لجهود الوزارة فى تحقيق أهداف تطوير المنظومة التعليمية وتنفيذ الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٤، وتطرق إلى عدد من التحديات التى واجهت الوزارة ومحاولة وضع الحلول لمعالجتها، لافتًا إلى اهتمام الوزارة بمحور الدعم والتواصل لتوعية جميع الأطراف ذات الصلة بجهود الوزارة لتطوير المنظومة التعليمية، لذا تم استحداث الإدارة العامة للدعم والتواصل، والتى تركز على التوعية وإيصال الرسائل المستهدفة للطلاب والمعلمين على مستوى الجمهورية، ورصد وتقييم ردود الفعل، بما ينعكس فى النهاية على دعم جهود تطوير المنظومة التعليمية بمختلف جوانبها.

وأضاف «حجازى» أن الدولة أصبح لديها آلية جديدة فى اختيار المعلمين الجدد، بما يتماشى مع استراتيجية التطوير الشامل للمنظومة التعليمية، ورؤية الوزارة باختيار معلمين يتمتعون بمهارات مهنية، ومعارف متجددة، وقيم وسلوكيات مهنية سليمة، ولديهم القدرة على تنمية مهاراتهم بشكل متواصل، حتى يتمكنوا من مواكبة أساليب التعليم الحديثة المرتبطة بالتحول الرقمى والطفرات التكنولوجية، مؤكدًا حرص الوزارة على الارتقاء بمستويات أداء المعلمين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم المهنية، بما يتماشى مع التطوير المستهدف للمنظومة التعليمية، وذلك من خلال تطوير مجموعة من البرامج والحقائب التدريبية التى تتماشى مع أحدث التوجهات العالمية؛ لمواكبة التطور المعرفى والتكنولوجى وتحقيق جودة العملية التعليمية.

من جهته، أعرب ستيفان جيمبرت، المدير الإقليمى بالبنك الدولى، عن سعادته لمشاركة الوزارة منذ عدة سنوات فى برنامج إصلاح التعليم، مشيدًا بجهود الوزارة فى خطة إصلاح التعليم، مؤكدًا فى الوقت ذاته، حرص البنك على مواصلة تقديم جميع أوجه الدعم لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للوزارة، ودعم تنفيذ الحقائب التدريبية المختلفة للمعلمين.

وتضمن اللقاء، مناقشات حول تعزيز سبل التعاون بين الوزارة والبنك فى مجالات التعاون القائمة، والمتعلقة بمشروع إصلاح التعليم المصرى، وسبل الارتقاء بمهارات القراءة والكتابة والحساب للطلاب بالتعليم الأساسى، والتنمية المهنية المستمرة للمعلمين فى أثناء الخدمة.

طلاب عقب أحد الامتحانات السابقة للثانوية العامة — تصوير - محمود الحفناوى

الصفحة الثالثة

المصري اليوم

الأربعاء ٢٩ مايو ٢٠٢٤م - ٢١ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ٢١ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٩

Al Masry Al Youm - Wednesday - May 29 th - 2024 - Issue No. 7289 - Vol.20

«الرى»: ٥١ مليار جنيه لاستكمال المشروعات المائية وتحسين معيشة المزارعين

كتب- متولى سالم:

أعلن الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، متابعته موقف مشروعات الخطة الاستثمارية للعام المالى الحالى، بميزانية تُقدر بـ٥١ مليار جنيه، والخطة الاستثمارية المعتمدة للعام المالى المقبل، وتتضمن استكمال تنفيذ المشروعات الكبرى الجارية حاليًا، وتنفيذ مشروعات فى مجالات إحلال وتجديد المنشآت المائية، وتحسين معيشة المواطن.

وقال وزير الرى، خلال اجتماعه ورؤساء المصالح والهيئات والقطاعات بالوزارة، إن الخطة تشمل مواصلة تأهيل الترع والمساقى، ومشروعات الصرف المغطى والعام، وإحلال وتجديد ورفع كفاءة محطات الرفع وأعمال الحماية من أخطار السيول وحصاد مياه الأمطار، ومشروعات حماية الشواطئ، وحفر الآبار الجوفية، وتركيب وحدات طاقة شمسية للآبار، والمشروعات القومية فى شمال سيناء، ومشروع تنمية جنوب الوادى، ومشروعات مستقبل مصر والدلتا الجديدة، وغيرها من المشروعات.

«اقتصادية السويس» توقع عقد حق انتفاع لمصنع تركى

بقيمة ٤٠ مليون دولار.. و«جمال الدين»: نستهدف تحويل «القنطرة غرب» مركزًا إقليميًا لـ«المنسوجات»

كتبت- أمل عباس:

وقّع وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ورئيس شركة إروغلو إيجيبت، أوميت إروغلو، عقد الانتفاع بالأرض لمساحة ٦٥ ألف متر مربع لمصنع «إروغلو إيجيبت للملابس الجاهزة»، بمنطقة القنطرة غرب الصناعية، باستثمارات تصل إلى ٤٠ مليون دولار، وذلك فى إطار تعزيز الاستثمارات التركية فى القطاعات الصناعية المستهدفة، خاصة مجال المنسوجات والملابس الجاهزة.

وأكد رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية أن هذا التوقيع هو السادس من نوعه من بين ١٥ مشروعًا يجرى دراستها لتنفيذها بمنطقة القنطرة غرب الصناعية الواعدة التى عملت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس على تطويرها وتجهيزها لاستقبال مختلف الأنشطة الصناعية، لاسيما صناعة الملابس الجاهزة والمنسوجات، حيث تخطط المنطقة لجعلها مركزًا إقليميًّا لهذه الصناعة.

وقال «جمال الدين» إن المنطقة تمضى قدمًا فى تنفيذ الرؤية الاستراتيجية «خلق الفرصة» فى مرحلتها الحالية (مرحلة التمكين ٢٠٢٠- ٢٠٢٥)، وذلك من خلال سعى المنطقة الاقتصادية لجذب استثمارات مختلفة فى القطاعات المستهدفة الصناعية والخدمية، سواء فى المناطق الصناعية الـ٤ أو الموانئ البحرية الـ٦، حيث نجحت خلال العام المالى الجارى فقط «٢٠٢٣- ٢٠٢٤» وحتى نهاية مارس الماضى فى جذب ١٤٤ مشروعًا مختلفًا ما بين الشركات الحاصلة على موافقات نهائية أو مبدئية باستثمارات إجمالية قدرها ٣,٢٢٦ مليار دولار.

على هامش توقيع العقد

من جهته، أعرب رئيس شركة «إروغلو إيجيبت» عن سعادته بالتعاون مع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، للميزات التنافسية التى تتوافر بها، حيث التكامل بين المناطق الصناعية والموانئ، الذى يحقق قرب مناطق الإنتاج من منافذ الاستيراد والتصدير، فضلا عن الموقع الاستراتيجى الذى يتيح النفاذية الكاملة للأسواق العالمية، ويعزز من مبيعات الشركة لعملائها حول العالم، لافتًا إلى أن إجمالى استثمارات «مصنع إروغلو إيجيبت للملابس الجاهزة» المزمع إقامته تصل إلى ٤٠ مليون دولار، ومن المتوقع أن يتيح حال التشغيل الكامل له أكثر من ٣ آلاف فرصة عمل.

يذكر أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وقّعت فى إبريل الماضى عقدًا لمشروع مصنع لملابس الجينز بمنطقة القنطرة غرب الصناعية مع مجموعة «جلوبال هولدينج إيه إس» التركية، والذى يستهدف إنتاج ٧,٢ مليون قطعة جينز، أعلنت الشركة تخصيص ٧٠٪ منها للخارج، و٣٠٪ لتلبية طلبات السوق المحلية.

من داخل المتحف الكبير

رئيس الوزراء: العالم ينتظر الافتتاح الرسمى لـ«المتحف الكبير»

«سامى»: التطوير شجعنا لفتح غرف فندقية جديدة يزيد عددها على ٢٥٠

كتبت- داليا عثمان:

أكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، أن العالم ينتظر الافتتاح الرسمى للمتحف المصرى الكبير، الذى يُعد أكبر متحف فى العالم، لما يحويه من عدد كبير من القطع الأثرية المميزة والفريدة، وكذا قاعات العرض التى تستخدم أحدث أساليب وتقنيات العرض المتحفى، لإظهار تاريخ الحضارة المصرية القديمة، لذا فالأمر يتطلب منا إضافة اللمسات الجمالية للمنطقة المحيطة بالمتحف، وكذا جميع الطرق المؤدية إليه.

وأوضح «مدبولى»، خلال اجتماعه، أمس، أهمية إقامة عدد من الفنادق العالمية فى هذه المنطقة، وكذا الاستفادة من وجود مطار «سفنكس» فى جذب أكبر عدد من السائحين من مختلف أرجاء العالم، وخاصة المهتمين بالحضارة المصرية القديمة.

وصرح المستشار محمد الحمصانى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء، بأن الاجتماع شهد استعراض آخر مستجدات الموقف الحالى لمشروع المتحف المصرى الكبير.

بالإضافة إلى موقف تنفيذ أعمال التجميل والتطوير الجارية بالمناطق المحيطة بالمتحف، وذلك أسفل الممشى السياحى، وفى ميدان الرماية، وأسفل الطريق الدائرى، وعلى طريق مصر- الإسكندرية الصحراوى، وأكد باسل سامى، رئيس مجلس إدارة شركة الداو للتنمية السياحية، خلال الاجتماع، أن ما يحدث من تطوير فى منطقة المتحف شجعنا لفتح غرف فندقية جديدة فى الفنادق التابعة لنا يزيد عددها على ٢٥٠ غرفة، كما يتم الاستعداد لافتتاح فنادق جديدة فى المنطقة.

حبس «سفاح التجمع» وتكليف جهات البحث بالتحرى عن «وقائع جديدة»

المتهم: اعتدت اصطحاب الفتيات لمسكنى لتعاطى المخدرات وإعطائهن عقاقير مذهبة للوعى ثم قتلهن

كتب- يسرى البدرى ومحمد القماش:

أمرت النيابة العامة بحبس المتهم المعروف إعلاميًا بـ«سفاح التجمع»، على ذمة التحقيقات، مشيرةً إلى أنه جار استكمال التحقيقات التى لم تسفر حتى الآن عن ثبوت ارتكاب المتهم لوقائع قتل أخرى، بخلاف الـ٣ سيدات التى تم الكشف عنهن، وتم تكليف جهات البحث بالتحرى عن ذلك.

وكانت النيابة العامة تلقت إخطارًا بالعثور على جثمان لسيدة مجهولة ملقى بطريق ٣٠ يونيو بدائرة محافظة بورسعيد، فبادرت بالانتقال لمسرح الجريمة لمعاينته ومناظرة الجثمان، وأصدرت قرارها برفع البصمات والتصوير الجنائى، وصولا لتحديد هويتها، وندب الطب الشرعى لتشريح الجثمانَ، وطلب تحريات الشرطة التى توصلت إلىَ تحديد شخصيتها، والمتهم بقتلها الذى تعرف عليها واصطحبها لمسكنه بدائرة قسم شرطة القطامية لتعاطى المواد المخدرة، وحال وقوعها تحت تأثير تلك المواد، قتلها.

وتم ضبط المتهم من مسكنه، والسيارة التى استخدمها فى نقل الجثمان، وكذا هاتفيه، وباستجوابه أقر فى التحقيقات بأنه اعتاد التعرف على الفتياتَ واصطحابهن لمسكنه لتعاطى المواد المخدرة، وحال وقوعهن تحت تأثير تلك المواد المخدرة، يقوم بإعطائهن عقاقير مذهبة للوعى، ثم يقتلهن ويصور تلك المقاطع.

وأقر المتهم بواقعة قتل المجنى عليها، حيث أسفر ذلك عن وجود مقاطع فيديو يظهر بها المتهم حال إتيانه أفعالا جنسية غير مألوفة مع جثمان المجنى عليها، كما أسفر عن ارتكاب المتهم لواقعة مماثلة مع سيدة أخرى، كان قد عُثر على جثمانها ١٣ إبريل الماضى، فى اتجاه محافظة الإسماعيلية.

وبمواجهة المتهم أقر تفصيليًا بواقعة قتلها، فانتقلت النيابة العامة برفقته إلى مسكنه، حيث أجرَى محاكاة تمثيلية لكيفية ارتكاب الواقعتيِن، وأرشد عن مكان احتفاظه بالأدوات المعدة لتعاطى المواد المخدرة، وكميات من العقاقير الطبية، كما عُثر على المتعلقات الشخصية لإحدى المجنى عليهما.

◆ انخفاض نسب الوفيات طبقًا لبعض الأمراض نتيجة المبادرات الصحية للمرأة

«الإحصاء»: ارتفاع متوسط العمر المتوقع للإناث لـ٧٤,١ عام

كتبت- أميرة صالح:

بمناسبة اليوم العالمى من أجل تنمية صحة المرأة، أصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تقريرًا، أوضح خلاله أن متوسط العمر المتوقع للإناث، ارتفع من ٧٢,٣ سنة عام ٢٠٢١، إلى ٧٤,١ سنة عام ٢٠٢٤، كما بلغ معدل الإنجاب الكلى ٢,٧٦ مولود لكل سيدة وفقًا لبيانات نشرة المواليد والوفيات ٢٠٢٢، وهو عبارة عن متوسط عدد الأطفال التى تنجبهم السيدة خلال الفترة العمرية (١٥- ٤٩ سنة). ووفقا لبيانات المسح الصحى للأسرة ٢٠٢١، ارتفعت نسبة المتزوجات اللاتى حصلن على رعاية الحمل على يد طبيب لتصل لـ٩٧٪ مقارنة بعام ٢٠١٤، والتى كانت نسبتها ٩٠٪، كما ارتفعت نسبة المتزوجات اللاتى حصلن على رعاية الحمل على يد طبيب لكل المستويات التعليمية للمرأة عن عام ٢٠١٤، حيث ارتفعت نسبة اللاتى لم يسبق لها الذهاب للمدرسة من ٧٩,٦٪ عام ٢٠١٤ إلى ٩٣,٥٪ عام ٢٠٢١ بزيادة قدرها ١٣,٩٪، وكانت أقلها نسبة اللاتى لم تتم المرحلة الابتدائية، حيث ارتفعت من ٨٢,٤٪ عام ٢٠١٤ إلى ٩٣,٤٪ عام ٢٠٢١. تقرير الجهاز، أوضح أن هناك ارتفاعا فى نسبة المتزوجات اللاتى حصلن على رعاية الحمل على يد طبيب حسب محل الإقامة عن عام ٢٠١٤، حيث احتل حضر الوجه البحرى أعلى نسبة بـ٩٨,٧٪، ومقارنة بعام ٢٠١٤، كان أعلى مقدار زيادة من نصيب ريف الوجه القبلى بزيادة ١٢,٣٪. وبالنسبة للاستخدام الحالى لوسائل تنظيم الأسرة، كانت النسبة الأكبر للمتزوجات ممن يستخدمن وسائل تنظيم حديثة بنسبة ٦٤,٧٪، وكان اللولب أكثر استخداما بنسبة ٢٩,٤٪ ويليه الحبوب والحقن بنسب ١٩,٥٪، ١٠,٢٪ على التوالى، وكانت نسبة ضئيلة جدًا من السيدات اللاتى يستخدمن حاليا وسائل تقليدية أقل من ٢٪. وانخفضت نسبة السيدات السابق لهن الزواج فى العمر (١٥- ٤٩ سنة) وتم ختانهن لتصل لحوالى ٨٦٪ فى عام ٢٠٢١، مقارنة بعام ٢٠١٤ التى كانت نسبتها ٩٢,٣٪، كما انخفضت نسبة السيدات السابق لهن الزواج فى نفس العمر وتم ختانهن فى كل من الحضر والريف مقارنة بعام ٢٠١٤ حيث انخفضت فى الحضر من ٨٦,٣٪ عام ٢٠١٤ إلى ٧٩,٢٪ عام ٢٠٢١ بانخفاض قدره ٧,١٪، بينما فى الريف انخفضت النسبة من ٩٥,٤٪ عام ٢٠١٤ إلى ٨٩,٥٪ عام ٢٠٢١ بمقدار ٥,٩٪، مما يدل على تراجع ممارسة الختان بالمناطق الريفية.

ونتيجة لمبادرات تحسين صحة المرأة، تبين انخفاض نسب وفيات الإناث طبقًا لبعض الأمراض حيث انخفضت نسبة وفيات الإناث بسبب أمراض الجهاز الهضمى لأكثر من النصف بين عامى ٢٠١٧ و٢٠٢٢، حيث كانت ٨,٩٪ عام ٢٠١٧، وانخفضت إلى ٤,٢٪ عام ٢٠٢٢، كما انخفضت نسبة الوفيات بسبب الأورام من ٦,٤٪ عام ٢٠١٧ إلى ٥,٤٪ عام ٢٠٢٢.

الإحصاء يصدر تقريرًا بمناسبة اليوم العالمى للمرأة — تصوير - أحمد على عبدالغنى

الطقس

القاهرة: ٣٠° ٢٠° معتدل

الإسكندرية ٢٥° ١٩°	مطروح ٢٤° ١٩°	الغردقة ٣٦° ٢٧°
شرم الشيخ ٣٦° ٢٦°	الأقصر ٤٠° ٢٦°	أسوان ٤٠° ٢٦°

تابعونا على facebook /almasryalyoum

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٤:١٢	٥:٥٥	١٢:٥٢	٤:٢٩	٧:٥٠	٩:٢١
الإسكندرية	٤:١٢	٥:٥٧	١٢:٥٨	٤:٣٧	٧:٥٨	٩:٣١
أسوان	٤:٢٦	٦:١	١٢:٤٦	٤:٧	٧:٣١	٨:٥٥

تابعونا على twitter @AlMasryAlYoum

متوسط أسعار العملات

الدولار ٤٧,١ — ٤٧,٢	اليورو ٥١,٠٨ — ٥١,٢٣	الإسترلينى ٥٩,٩٧ — ٦٠,١٦
الريال السعودى ١٢,٥٥ — ١٢,٥٨	الدينار الكويتى ١٥٢,٧٩ — ١٥٣,٨٢	الدرهم الإماراتى ١٢,٨٣ — ١٢,٨٥

جرب غزة

إدخال ١٣٦ شاحنة مساعدات عبر معبر «كرم أبوسالم»

شمال سيناء- خالد محمد:

واصلت السلطات المصرية، أمس، إدخال شاحنات المساعدات إلى قطاع غزة عبر بوابة معبر «كرم أبوسالم» جنوب مدينة رفح، لليوم الثالث على التوالى، بعد قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلى بإعادة فتح المعبر بعد إغلاق دام ٢٠ يومًا. وقال مصدر مسؤول فى شمال سيناء إنه تم إدخال ١٣٦ شاحنة مساعدات غذائية وإغاثية إلى قطاع غزة بعد قيام الهلال الأحمر المصرى بشمال سيناء بتجهيزها وإعدادها للدخول إلى القطاع، وتم تسليم شاحنات المساعدات إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، حيث تضم كل شاحنة نحو ٢٥ طنًا من المساعدات الإغاثية والإنسانية المتنوعة.

وأشار إلى تجهيز ٧٠٠ شاحنة أخرى محملة بمواد إغاثية متنوعة لتدخل قطاع غزة من الجانب المصرى، دعمًا للأشقاء الفلسطينيين، حيث تتواجد هذه الشاحنات فى المنطقة اللوجستية فى رفح والمخصصة لتوقف شاحنات المساعدات قرب الحدود المصرية مع الأراضى الفلسطينية.

ولفت إلى قيام الهلال الأحمر المصرى بإعداد وتجهيز الشاحنات وتسليمها لنظيره الهلال الأحمر الفلسطينى ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى قطاع غزة.

شاحنة تحمل المساعدات عبر معبر رفح

رسميًا.. إسبانيا والنرويج وأيرلندا تعترف بـ«فلسطين»

«مدريد»: تضم قطاع غزة والضفة الغربية وعاصمتها القدس الشرقية

كتب- جبران محمد:

اعترفت إسبانيا والنرويج وأيرلندا، أمس، رسميا بالدولة الفلسطينية، فى قرار أثار غضب إسرائيل، فيما أعلنت الحكومة السلوفينية أنها ستدرس مقترحا للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وتبنت الحكومة الإسبانية، أمس، خلال اجتماع لمجلس الوزراء مرسوما يعترف رسميا بدولة فلسطين.

وفى تصريح مقتضب، قبل الاجتماع، أكد رئيس الوزراء الإسبانى، بيدرو سانشيز، أن الاعتراف بدولة فلسطين «ضرورى لتحقيق السلام» بين الإسرائيليين والفلسطينيين فضلا عن كونه «مسألة عدالة تاريخية».

وقال «سانشيز» فى خطاب من أمام مقر رئاسة الوزراء فى مدريد: «هذا قرار تاريخى له هدف وحيد، وهو مساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين على تحقيق السلام».

وقال سانشيز إن اعتراف بلاده بجانب جمهورية أيرلندا والنرويج بدولة فلسطين هو خطوة تاريخية وتتماشى مع القرارات الأممية وتتيح تحقيق السلام. وأشار إلى أن الخطوة غير موجهة ضد أى طرف مؤكدا أن بلاده لن تعترف بأى تغيير لحدود ١٩٦٧ إلا فى حال اتفاق الفلسطينيين والإسرائيليين عليه.

وقال رئيس الوزراء إن بلاده ستعترف بدولة فلسطينية تشمل قطاع غزة والضفة الغربية وموحدة تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

ودعا سانشيز إلى تنفيذ وقف فورى لإطلاق النار فى غزة، وإدخال مزيد من المساعدات والإفراج عن المحتجزين، مؤكدا أن الأولوية الآن لوضع حد للأزمة غير المسبوقة فى غزة وينبغى فتح المعابر.

فى سياق متصل، أكدت النرويج، وهى من بين الدول الثلاث التى اعترفت، بدولة فلسطين، أن هذا القرار يشكل «محطة مميزة» فى علاقاتها مع السلطات الفلسطينية، معبرة عن أسفها لغياب «التزام بناء» من جانب إسرائيل فى هذا المجال.

وقال وزير الخارجية النرويجى، إسبن بارث إيدى، فى بيان: «يشكل اليوم الذى تعترف فيه النرويج رسميا بدولة فلسطين محطة مميزة فى العلاقة بين النرويج وفلسطين».

وأضاف: «تشكل النرويج منذ أكثر من ٣٠ عاما أحد أكبر المدافعين عن قيام دولة فلسطينية».

وتابع: «من المؤسف أن الحكومة الإسرائيلية لا تظهر أى علامات على الانخراط بشكل بناء».

فى غضون ذلك، أعلنت الحكومة الأيرلندية فى بيان اعترافها رسميا بالدولة الفلسطينية.

وأضاف البيان أن الحكومة صادقت على القرار فى اجتماع لمجلس الوزراء عقد صباح أمس. ودعا رئيس الوزراء الأيرلندى، سيمون هاريس، إسرائيل لإيقاف الكارثة الإنسانية فى غزة.

وقالت الحكومة الأيرلندية فى بيان، إن «الحكومة الأيرلندية اعترفت بفلسطين دولة ذات سيادة ومستقلة ووافقت على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين دبلن ورام اللّه».

وأضاف البيان «سيتم تعيين سفير لأيرلندا لدى دولة فلسطين مع سفارة كاملة لأيرلندا فى رام اللّه». وقال رئيس الوزراء الأيرلندى، سيمون هاريس، إن هذا القرار الذى اتخذته أيرلندا «يهدف إلى إبقاء الأمل فى السلام حيا. ويتعلق بالإيمان بأن حل الدولتين هو السبيل الوحيد أن تعيش إسرائيل وفلسطين جنبا إلى جنب فى سلام».

وأضاف: «أدعو مرة أخرى رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، للاستماع إلى العالم ووقف الكارثة الإنسانية التى نشهدها فى غزة».

فى المقابل، اتهم وزير الخارجية الإسرائيلى، يسرائيل كاتس، أمس، رئيس الوزراء الإسبانى بالتواطؤ فى «التحريض على إبادة اليهود»، حسب تعبيره- بعد اعتراف بلاده بدولة فلسطين.

وأضاف «كاتس»، فى تدوينه عبر منصة «إكس»، ومن خلال إبقاء نائبة رئيس الوزراء، يولاندا دياز، فى منصبها بعدما دعت قبل فترة قصيرة إلى تحرير فلسطين من النهر إلى البحر.

وأعلنت الحكومة السلوفينية أنها ستدرس خلال الأسبوع الجارى مقترحا للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

نواب ووزراء إسبان يصفقون لرئيس الحكومة بيدرو سانشيز بعد إلقائه كلمة أعلن فيها الاعتراف بدولة فلسطين

«أيرلندا» تعين سفيرًا لها لدى فلسطين وسفارة كاملة لـ«دبلن» فى رام الله.. و«بريطانيا» تدعو مجددًا لوقف القتال

وتعترف نحو ١٤٤ من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة البالغ عددها ١٩٣ بدولة فلسطين.

فى سياق آخر، قال وزير الخارجية البريطانى، ديفيد كاميرون، أمس، إن التحقيق الذى يجريه جيش الاحتلال الإسرائيلى بشأن الضربات الجوية التى استهدفت مخيما للنازحين برفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة وأودت بحياة أكثر من ٤٥ فلسطينيا، يجب أن يكون سريعا ووافيا وشفافا، داعيا مجددا إلى وقف القتال.

وقال «كاميرون» فى تدوينه عبر منصة «إكس»، أمس، «مشاهد مؤلمة للغاية بعد الضربات الجوية فى رفح (الفلسطينية). يجب أن يكون التحقيق الذى يجريه الجيش الإسرائيلى سريعا ووافيا وشفافا».

وأضاف «نحن بحاجة ماسة إلى اتفاق لإخراج الرهائن وإدخال المساعدات مع هدنة فى القتال للسماح بالعمل على وقف إطلاق نار يدوم لفترة طويلة».

وقالت وزارة العلاقات الدولية فى جنوب إفريقيا، أمس، إن الحكومة تشاطر المجتمع الدولى تنديده بالهجوم الإسرائيلى على خيام لنازحين فلسطينيين فى مدينة رفح بغزة.

فى غضون ذلك، تظاهر نحو عشرة آلاف شخص فى العاصمة الفرنسية باريس، مساء أمس الأول، للتنديد بالغارة الإسرائيلية.

وتجمع حشد على بعد بضع مئات من الأمتار من السفارة الإسرائيلية وهم يهتفون «كلنا أبناء غزة» و«عاش نضال الشعب الفلسطينى» و«الحرية لغزة» و«غزة، باريس معك».

ورفع متظاهرون الأعلام الفلسطينية، ووضع البعض كوفيات فيما رفع البعض الآخر لافتات كتب عليها «الطفل يجب ألا يقتل، سواء كان يهوديا أو فلسطينيا: أوقفوا القصف، الحرية لفلسطين»، وأيضا «رفح، غزة نحن معك».

فى سياق آخر، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، أمس، إن نحو مليون شخص فروا من رفح الفلسطينية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

نظرة أخرى

عبد اللطيف المناوى

menawy@gmail.com

مغامرة تهدد الاستقرار الإقليمى

قلت كثيرًا هنا إن ما أقدمت عليه قيادات حركة «حماس» فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ هى مغامرة غير محسوبة العواقب، وعدم حسبان عواقب اليوم هو ما جعل غزة الآن أشبه بمدينة أشباح من كثرة عمليات الدمار والإبادة التى تنتهجها آلة الحرب الإسرائيلية.

وقلت فى مرة أخرى، وهنا أيضا، إن إسرائيل تقدم على مغامرة غير محسوبة العواقب بتعريض علاقاتها مع مصر للخطر، وجاء الوقت لأقولها من جديد، إن تل أبيب مازالت مستمرة فى هذا الأمر بعد الحادث الأخير الذى وقع على الحدود، بدون الخوض فى تفاصيله، انتظارًا لنتائج التحقيقات التى تجريها السلطات المصرية.

بدا لى تماما أن نتنياهو يكتب سطرا جديدا فى خطاب نهايته، بل فى خطاب زيادة التوتر فى المنطقة، فهو أكبر المسؤولين عن تعريض العلاقات المصرية الإسرائيلية للخطر. فمصر كانت أول بلد عربى وقعت اتفاقية سلام مع إسرائيل فى عام ١٩٧٩، وهى الاتفاقية التى شكلت حجر الزاوية فى استقرار المنطقة لفترة طويلة. ومع ذلك، يبدو أن إسرائيل غير عابئة بإعادة الاستقرار من جديد، ولهذا أشعر بقلق كبير حول المستقبل القريب.

نعم، الحادث الأخير ليس هو السبب الوحيد، ولا حتى عندما كتبت لأول مرة عن تلك المغامرة، حيث كانت تل أبيب تشكك فى نوايا مصر بخصوص فتح معبر رفح، فضلا على استمرارها فى إفساد مفاوضات وقف إطلاق النار التى ترعاها مصر خلال الفترة الماضية، للحد الذى صرح مصدر مصرى رفيع المستوى فيه أن القاهرة لا مانع عندها من مراجعة اتفاقية السلام، وهو ما جعل إسرائيل فى حالة غليان أخرى.

شئنا أم أبينا، فإن مصر تتعاطف تاريخيًا وعروبيا وإنسانيا مع القضية الفلسطينية، إذ لعبت دور الوسيط فى العديد من النزاعات فى الصراع العربى الإسرائيلى، ومع ذلك، فإن الأعمال العسكرية الإسرائيلية الأخيرة فى غزة ورفح تحديدا، تضع مصر فى موقف الأكثر انحيازًا للفلسطينيين، بل أيضا تضع مصر فى موقف المتحفز للدفاع عن أمنه القومى، الذى تعرضه حكومة نتنياهو للخطر.

إسرائيل ستخسر بخسارة مصر، هذا لا شك فيه عندى، فأى توتر سياسى يمكن أن يؤثر سلبًا على كثير من الشراكات الحيوية بين البلدين، فضلا عن الغضب المتزايد فى الرأى العام المصرى، والذى بالتأكيد سيدفع إلى تدهور العلاقات بشكل واضح.

أقول وأكرر، إذا لم تتخذ إسرائيل خطوات جدية للتهدئة وإعادة النظر فى سياساتها، فقد تجد نفسها فى مواجهة مع مصر، بكل ما تحمله من ثقل إقليمى، وكلمة دولية قوية، ورأى عام موحد خلف قيادتها وأرضها عند الإحساس بأى خطر. أقول وأكرر إن لم تسع إسرائيل إلى عرقلة خيالات نتنياهو، فإن ذلك سيؤدى إلى عواقب وخيمة على الاستقرار الإقليمى. هذه ليست نصيحة لإسرائيل من أجل عيون إسرائيل، بل من أجل المنطقة بأكملها.

معاً

د. عمرو الشوبكى

elshobaki62@gmail.com

قضية أوبر

يجب ألا نتصور أن مشكلة أوبر تكمن فى اسم التطبيق أو اسم الشركة، وأن الحل سيكون بتأسيس شركة مصرية تدعمها الدولة وتكون بديلًا للشركة الأجنبية، أو حتى تعمل على منافستها فى إطار التنافس الحميد وتشجيع «المنتج المحلى».

والحقيقة أن المشكلة الحقيقية فى منظومة الرقابة المصرية على كل شركات التطبيق الذكى، وربما تكون فى الرقابة الشفافة والعادلة على مجمل الأداء العام فى البلاد.

وقد صدم الرأى العام، فى الأشهر الأخيرة، من جرائم فردية اتهم فيها بعض السائقين بالتحرش، وتوفيت فى إحداها فتاة فى عمر الزهور، فى حادثة مروعة صدمت الرأى العام، وبات من المؤكد أن الشركة تحتاج إلى رقابة حقيقية على السجل الجنائى للسائقين وكشف دورى مفاجئ للمخدرات لكى تواجه هذه الجرائم.

وتبقى هناك مشكلات أخرى متكررة، حلها أيضا فى رقابة شفافة من الدولة وليس فقط من الشركة التى لاتزال حتى اللحظة، ولو من الناحية النظرية، لديها نظام للمحاسبة حتى لو كان غير فعال بصورة كاملة.

والحقيقة أن كل من يستخدم أوبر يعرف أن هناك ثلاثة مستويات فى السيارات أوبر العادى (X) وSaver الأرخص وComfort الأغلى، وأن هناك فى الثلاثة مشاكل مشتركة لا تجدها إلا فى مصر، وليس لها أى معنى أو مبرر، فمثلا السائق مستعد أن يلغى الرحلة بعد أن «يلطعك» ربع ساعة أو أكثر حين يصل إليك ويكتشف أنك ستدفع بـ«كارت الفيزا» وليس «كاش»، رغم أن الشركة غيرت نظام حصول السائقين على نقودهم من كارت الفيزا ليصبح فى اليوم التالى بعد أن كان يومًا واحدًا فى الأسبوع، كما عدلت الشركة من نظام رحلاتها، وأصبح من حق السائق أن يعرف وجهته قبل قبول الرحلة، وأن يختار فى نهاية اليوم وجهة بعينها يتم اختيار الزبائن المتجهين إليها.

أى أن فى كلا الحالتين عدلت الشركة فى بعض جوانب تطبيقها لكى ترضى «كباتن الأوبر» والزبائن، ولكنها لم تفعل فى جوانب أخرى، فمثلا السيارات التى تدفع تقريبا ضعف قيمة الرحلة العادية أحيانا ما تجدها فى حالة سيئة، وتندهش أن الشركة تصنفها فى المرتبة الأعلى، كما يشتكى السائقون من ارتفاع النسبة التى تحصل عليها أوبر من رحلاتهم، وتراجع المكافآت المرتبطة بحسن الأداء والسلوك، مما جعل البعض يعتبر أن تقييم الزبائن الذى يأتى فى نهاية الرحلة أمر شكلى ويتصرفون بطريقة غير لائقة.

مشكلة تطبيقات النقل الذكى ليست فى اسم الشركة ولا الجهة المالكة، إنما فى نظام شفاف وعادل للرقابة والمحاسبة من خارج الشركة، لأننا إذا تصورنا أن شركة مصرية سيتم التعامل معها على طريقة «زيتنا فى دقيقنا»، ونكتفى بالاسم الوطنى والشعار دون الرقابة والمحاسبة، فسنصل لنفس النتائج والعيوب التى نراها فى أى شركة أجنبية أخرى وربما أكثر.

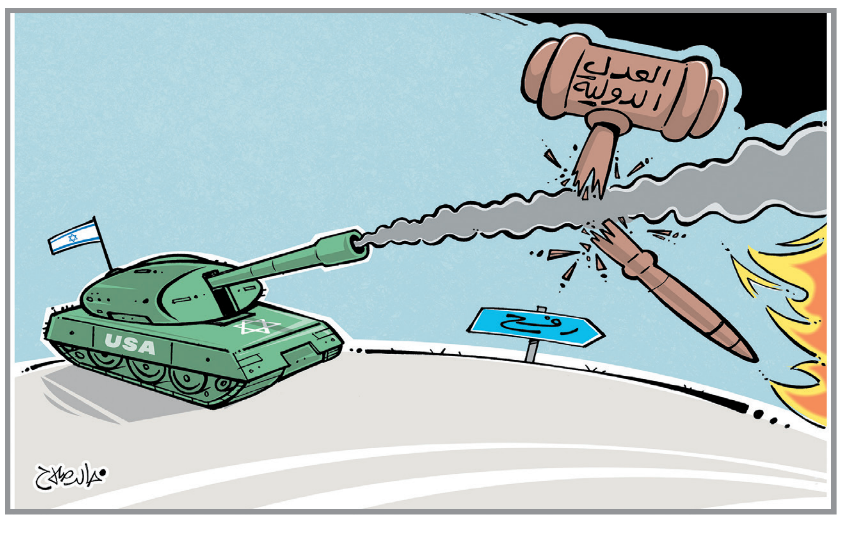

«حزب الله» يستهدف موقع «راميا» الإسرائيلى ويؤكد تحقيق إصابات مباشرة

كتبت- إسراء جمال:

أعلن «حزب اللّه» اللبنانى استهداف موقع راميا الإسرائيلى وتمركزات جنوده من مسافة قصيرة بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية والأسلحة، مؤكدًا تحقيق إصابات مباشرة، فيما دوت صفارات الإنذار فى الجليل الأعلى شمال إسرائيل خشية تسلل طائرات مسيرة.

وأقرت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن ٩٣٠ منزلًا ومبنى تعرضت للضرر فى ٨٦ بلدة شمال إسرائيل منذ اندلاع المواجهة مع حزب اللّه، موضحة أن ١٣٠ منزلا من أصل ١٥٥ فى «كيبوتس المنارة» تعرضت للدمار إثر قصف صاروخى من جنوب لبنان، وأن ١٢٤ منزلا فى «كريات شمونة» تعرضت لأضرار. ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن وسائل إعلام إسرائيلية قولها إن «حزب اللّه» أطلق أكثر من ٣ آلاف صاروخ باتجاه الشمال، مضيفة أن معظم المستوطنات التى أجلى سكانها تلقت أضرارًا هائلة، وتعيش أوضاعا كارثية.

ووفقا لموقع القناة «١٢» الإسرائيلية، قدرت جهات أمنية رسمية إسرائيلية أنه فى المستوطنات التى تلقت الضرر الأكبر قد يستطيع السكان العودة إليها فقط بعد عام من انتهاء الحرب، فى ضوء الحاجة إلى ترميم الدمار الذى حدث.

ووفقًا لرئيس المجلس الاستيطانى، ماتيه آشر، ورئيس تجمّع مستوطنات خط المواجهة، موشيه دافيدوفيتش، فإنّ مستوطنات الشمال فى وضع كارثى.

وأكّد «دافيدوفيتش» وجود إصابات يومية بالصواريخ المضادة للدروع التى يطلقها حزب اللّه، مشددًا على أنّها تدمر المبانى، والتى لا يمكن إعادة تأهيلها حاليا كونها موجودة على خط التماس.

وذكر موقع «واى نت» الإسرائيلى أن جيش الاحتلال قرر تقليص قوات الاحتياط فى المستوطنات الشمالية التى يقطنها أكثر من ١٠٠ ألف مواطن وتتعرض لصواريخ «حزب اللّه»، وأن قرار الجيش، الذى اتخذ من جانب واحد ودون مشاركة رؤساء السلطات، لا يؤدى إلا إلى تعميق عدم الثقة والأذى الذى يلحق بالسكان.

الاحتلال يرتكب مجزرة جديدة بعد «محرقة الخيام» بجوار مخازن «أونروا»

قيادى بـ«حماس»: تحد من حكومة نتنياهو لقرارات «العدل الدولية» ومحاولات التصعيد لن تفلح

كتب- ممدوح ثابت و إسراء جمال:

شن الاحتلال الإسرائيلى، العديد من الغارات الجوية والقصف المدفعى على رفح وجباليا وشمال غزة، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين لليوم الـ٢٣٥ على التوالى، فى ظل نقص حاد بالمستلزمات الطبية والإغاثية أمام الوضع الإنسانى الكارثى بسبب الحصار، فيما تواصل إسرائيل تحديها لأوامر محكمة العدل الدولية، بالوقف الفورى لعملياتها العسكرية، إذ عاودت قوات الاحتلال ارتكاب مجزرة جديدة فى منطقة البركسات بجوار مخازن أونروا، غرب رفح، بقصفها المزيد من خيام النازحين ليستشهد ٧ مواطنين.

شنت طائرات حربية، غارة استهدفت مخيم البريج وسط قطاع غزة، مع قصف مدفعى على منطقة تلة زعرب ومحيطها غربى مدينة رفح جنوبى قطاع غزة، وأطلقت قوات الاحتلال قنابل ضوئية بالتزامن مع قصف مدفعى جنوب غربى المدينة.

وقال القيادى بحركة حماس، أسامة حمدان، إن المجازر التى ارتكبت خلال اليومين الماضيين تعد إعلانَ تحدٍّ من حكومة نتنياهو، لقرارات محكمة العدل الدوليّة الأخيرة، التى أمرت بوقف العملية العسكرية فى مدينة رفح، موضحة أن محرقة الخيام فى رفح تأتى للتغطية على الفشل الاستراتيجى والميدانى الذى يقض مضاجع أركان هذا الجيش المهزوم منذ السّابع من أكتوبر، وتلقّيهم الضّربات الموجعة والمتتالية على أياديهم المباركة، التى لن تكون آخرها عملية جباليا البطولية.

وأكد أنّ محاولات الاحتلال اليائسة لتصعيده العسكرى عبر ارتكاب المزيد من المجازر فى كامل القطاع لن تفلح فى ممارسة الضغط من أجل تحقيق أى نصر مزعوم، وليس لهذا العدو الصهيو- نازى إلا الرّضوخ والاستجابة لشروط المقاومة، مشددًا على أن الاحتلال الصهيونى لن يستعيد أسراه لدى المقاومة إلاّ وفق شروط المقاومة التى قُدّمت للوسطاء فى مصر وقطر، عبر صفقة حقيقية وجادة، وكلّما تأخّر «نتنياهو» وداعموه عن هذا الاستحقاق، فقد المزيد من أسراه حياته على يد جيشهم بالقصف الصهيونى وبالصواريخ الأمريكية.

المجازر الإسرائيلية تتواصل فى غزة

ولفت إلى أن استمرار التهرّب والمماطلة واستمرار القصف والعدوان، يعنى أن أسراهم قد لا يعودون إلاّ جثثا، وربّما لا يعودون، مؤكدًا أن معبر رفح هو معبر مصرى فلسطينى خالص.

وحول ما يُتداول بخصوص المفاوضات، أشار «حمدان»، إلى أنه لم يصلنا شىء من الوسطاء، والمطلوب بشكل واضح هو وقف العدوان بشكل دائم وكامل فى كلّ قطاع غزّة، وليس فى رفح وحدها، وهذه نقطة الارتكاز، ونقطة البداية.

ودعا المجتمع الدولى إلى ترجمة قرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية إلى عقوبات ضدّ الكيان الصهيونى، وعلى رأسها وقف التّمويل بالسّلاح والعتاد العسكرى، الذى يستخدمه هذا الاحتلال النازى فى ارتكاب المجازر وليس آخرها مجزرة رفح أمس، مجددًا الدعوة إلى القاهرة بالعمل مع الإطراف الدولية الفاعلة على إلزام الاحتلال بالانسحاب من معبر رفح، وإعادة فتحه أمام حركة المواطنين والمساعدات دون قيد أو شرط، والعمل بشكل عاجل على إخراج الجرحى للعلاج، فالمنظومة الصحية فى قطاع غزة فى حالة انهيار كامل، بفعل الاستهداف الوحشى الصهيو- نازى للمستشفيات والمراكز الطبية.

إلى ذلك قال المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان، إن إسرائيل ارتكبت مجزرة جديدة ضد خيام النازحين الفلسطينيين فى رفح جنوب قطاع غزة، بعد أقل من مرور ٣٠ ساعة على المجزرة المروعة الأولى المماثلة قرب مخازن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فى المنطقة التى أعلنتها إنسانية غربى المدينة.

وأضاف المرصد فى بيان، أن فريقه الميدانى وثق مقتل ٧ مدنيين، منهم ٤ نساء، بعدما استهدفت طائرات إسرائيلية، فجر الإثنين ٢٨ مايو، بالقصف مرة أخرى خيام النازحين فى محيط بركسات وكالة «الأونروا» فى منطقة تل السلطان شمال غرب مدينة رفح. وأوضح أن جميع ضحايا المجزرة الجديدة هم من أفراد عائلتين؛ هما «أبو جراد» و«طنبورة»، وهم نازحون قسرًا من مدينة غزة وشمالها، بعد أن أجبرتهم قوات الجيش الإسرائيلى على ترك منازلهم والتوجه إلى المناطق الجنوبية، لتستهدفهم بالقصف الجوى فى خيام النزوح، مشيرا إلى أن الاستهداف الجديد وقع فى المنطقة نفسها التى قصفت فيها الطائرات الإسرائيلية خيام النازحين مساء الأحد الماضى ٢٦ مايو الجارى، ما أدى إلى مقتل ٤٥ فلسطينيًا، منهم تسعة أطفال و١٢ سيدة و٣ مسنين.

وشدد المرصد على أن الاستهداف الجديد يدلل على إصرار إسرائيل على تجاهل كل المواقف الدولية التى أدانت مجزرة الأحد، وعلى استمرارها بارتكاب أفظع الجرائم ضد المدنيين الفلسطينيين فى قطاع غزة بهدف إبادتهم، فى انتهاك صارخ وجسيم لقواعد القانون الدولى وقرارات محكمة العدل الدولية. ولفت إلى أن القصف الجديد على ذات المكان وتكرار استهداف النازحين الآمنين فى الخيام، يشير إلى خلاف ما أعلنه مسؤولون إسرائيليون أنهم يجرون مراجعة وتحقيقا فى زيادة أعداد الضحايا الجانبية.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلى، أمس، ٢٢ فلسطينيا على الأقل من الضّفة، بينهم السيدة علا دلايشة، زوجة الأسير ماهر دلايشة من مخيم الجلزون، بالإضافة إلى طفل، وأسرى سابقين. وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادى الأسير، فى بيان، أن عمليات الاعتقال تركزت فى محافظتى رام اللّه، وبيت لحم، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات الخليل، طوباس، جنين، قلقيلية، والقدس. وبلغت حصيلة الاعتقالات بعد ٧ أكتوبر، أكثر من ٨٩١٠ فلسطينيين، وهذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن.

«العرابى»: مجزرة «خيام النازحين» تحدٍ سافر لـ«العدل الدولية».. وعلى مجلس الأمن التدخل فورًا

محمد العرابى

قال السفير محمد العرابى، رئيس المجلس المصرى للشؤون الخارجية، إن المجزرة التى ارتكبتها حكومة تل أبيب باستهداف المقاتلات الإسرائيلية لخيام النازحين فى مدينة رفح الفلسطينية، وأدت إلى سقوط العشرات من الضحايا الأبرياء، هى تحد سافر لقرارات محكمة العدل الدولية، مطالبا مجلس الأمن الدولى بالاضطلاع بدوره ومسؤوليته والتدخل فورا لوقف تلك الجرائم التى فاقت كل التوقعات، ووضع حد لاستباحة دماء الأبرياء.

وشدد العرابى، خلال مشاركته فى أعمال منتدى شومان للأمن والدفاع، ببروكسل، على حتمية الانصياع لقرارات محكمة العدل الدولية، باعتبارها أعلى سلطة قضائية فى الأمم المتحدة، منبها إلى أن عدم احترام حكم المحكمة يضع مصداقية المجتمع الدولى على المحك، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، الداعم الرئيسى لحكومة تل أبيب.

وأكد أن استمرار الاحتلال الإسرائيلى فى عملياته العسكرية، خاصة على مدينة رفح الفلسطينية، غير مكترث بالقرارات الدولية ومطالبات المجتمع الدولى بضرورة وقفها، ينذر بكارثة كبرى بحق السلم والأمن فى الشرق الأوسط والعالم أجمع.

وحذر العرابى من مخاطر استمرار مسلسل العمليات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية، وما تسببه من تداعيات كارثية على الوضع الإنسانى فى قطاع غزة بشكل عام، ومدينة رفح بشكل خاص، والتى تؤوى معظم سكان القطاع والنازحين، فضلا عن تأثيرات تلك العمليات على السلام والاستقرار فى المنطقة.

وأشار إلى ضرورة العمل على لجم إسرائيل وكبح جماحها والدفع قدما فى سبيل احتواء التداعيات الكارثية التى سببها عدوان تل أبيب على الأراضى الفلسطينية، بجانب دعم المسار السياسى لتنفيذ حل الدولتين وإنهاء هذه الأزمة المستعصية منذ نحو ٧٦ عاما.

واستنكر العرابى حالة الصمت الدولى تجاه إمعان تل أبيب فى تنفيذ سياساتها الممنهجة باستهداف المدنيين والخدمات والبنية التحتية فى القطاع بصورة شبه كاملة، فضلاً عن عمليات الإبادة الجماعية وتجويع الفلسطينيين فى غزة.

أطباء عائدون من غزة: كنا نشم رائحة الموت فى كل مكان

«الجارديان»: الأمر أشبه بـ«أفلام الرعب».. دموع ودماء وأشلاء وسط الأنقاض.. ونظام صحى مدمر

كتب- محمد عبدالخالق مساهل:

ظن الطبيبان البريطانيان محمد طاهر، وعمر التاجى، أنهما مؤهلان نفسيًا لمساعدة المواطنين فى مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ولكن ما واجهاه هما ومتطوعون أجانب آخرون كان يفوق الخيال.

ففى تقرير موسع نشرته جريدة «الجارديان»، البريطانية، رصد خلاله شهادة الأطباء حول الفظائع المروعة فى قطاع غزة، موضحا أنه بعد بضعة أيام من وصول الدكتور عمر التاجى، طبيب بريطانى من مانشستر، متخصص فى المسالك البولية، إلى أحد المستشفيات خارج مدينة رفح، حتى أوقظه فريق عمله، بعد منتصف الليل كى يجرى عملية لحالة طارئة.

وقال «التاجى»: «أحضروا رجلا فى الثلاثينيات بعدما تم تفجير منزله بالكامل، وكان يعانى من جرح فى بطنه، ويده كانت على وشك السقوط من معصمه، بينما تعرض كاحلاه لكسر شديد، ومن ثم نقل بسرعة إلى غرفة العمليات، حيث كانت الشظايا قد اخترقته تمامًا، لم أر شيئًا كهذا على الإطلاق».

وأضاف أن المريض اجتاز العملية الجراحية، ولكنه توفى بعدها بيومين بعدما تعرض لفشل كلوى نتيجة إصابته بالتلوث، بينما لم يكن هناك غسيل للكلى، لافتا إلى أن هذا لم يكن ليحدث فى ظل نظام رعاية صحية مزود بموارد كافية.

تقرير «الجارديان» أوضح أن «التاجى» كان أحد أفراد مجموعة من الأطباء الدوليين الذين قضوا ٣ أسابيع فى غزة، ويعملون تحت مظلة منظمة الصحة العالمية، والتى أعطتهم نظرة مباشرة على نظام صحى دمره الاعتداء المستمر الذى تشنه إسرائيل على القطاع، حيث لم يعد يعمل نحو ٢٠ مشفى.

ونقل التقرير عن الطبيب البريطانى قوله: «إن الطاقم الطبى وصل إلى المستشفى الأوروبى بالقرب من خان يونس فى بداية مايو الجارى، ومعه حقائب مليئة بالمواد الضرورية، والتى تشمل الأدوية والأدوات الجراحية وصناديق حلويات للأطفال، ظننت أننى مؤهل نفسيًا، ولكن ما شهدته فى غزة كان يفوق كل ما تصورت».

وأشار التقرير إلى أن نحو ٣٦ ألف فلسطينى فى غزة قتلوا منذ أن بدأت إسرائيل هجومها العسكرى فى أكتوبر الماضى، وفقا لوزارة الصحة بغزة، كما أن هناك ما يزيد على ٤٠٠ هجوم على منشآت وطواقم الرعاية الصحية، وفقًا للوزارة، بينما قتل ما لا يقل عن ٣٤٠ عاملا بالرعاية.

ولفت إلى أن الأطباء الذين توجهوا إلى المستشفى لأول مرة وجدوا آلاف الأسر الفلسطينية فى حالة يأس، بينما كانوا مكدسين فى خيام وملاجئ كرتونية، وفى الداخل رأوا أسرًا نازحة تشغل الممرات والسلالم مما جعل دخولهم صعبا.

ونقل التقرير عن الدكتور محمد طاهر، جراح عظام من لندن، قوله: «لا شىء، لا شىء على الإطلاق يبرر ما شاهدناه هنا، الناس يأتون بأطفالهم الذين يتوفون عند الوصول، ويريدون منا أن نحاول إنعاشهم، رغم أن جثثهم لا تظهر أى علامة على الحياة، ثم يغادرون وهم يحملون أشلاء أطفالهم الموتى فى صناديق كرتونية».

وأوضح التقرير أنه بالنسبة للأطباء، فإن اتخاذ قرارات الفرز هو أصعب ما فى المهمة، وهى التى غالبًا ما يتعين اتخاذها على الفور، والتى كانت تعنى فى بعض الحالات ترك المرضى ممن تعرضوا لإصابات بالغة يموتون، وذلك للحفاظ على الموارد المتضائلة، وأن الأطباء الأجانب كانوا يعملون مع الأطباء الفلسطينيين، والذين كان عديد منهم من النازحين ويعيشون فى الخيام خارج المستشفى، فى حين أن جزءًا من مهمتهم يتمثل فى تعليم وتدريب الطلاب والطاقم الطبى المحلى.

وفى هذا السياق، أكد الدكتور محمد طاهر أن طلاب الطب الفلسطينيين هم أبطال حقيقيون، تعرضت جامعاتهم للدمار بينما يأتون إلينا للحصول على أى معلومات يمكن أن نعطها لهم، والتى قد تساعدهم وتساعد غيرهم، إنهم متطوعون شباب لا يتعاطون راتبًا، ولكنهم يأتون للعمل كل يوم يحاولون على نحو يائس دعم نظام صحى متداع لأن العالم خذلهم.

وأشار التقرير إلى قول الأطباء إنهم زاروا فى أحد الأيام مواقع مستشفيى ناصر والشفاء المدمرين، حيث تم اكتشاف المقابر الجماعية لمئات الفلسطينيين مؤخرًا، بينما تم تجريد بعضهم من الملابس إلى جانب تقييد أيدى الضحايا- وفقا للتقارير المنشورة من جانب مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

ونقلت «الجارديان» عن الدكتورة لاورا سوبودا، وهى متخصصة رعاية الجروح من ويسكونسن، قولها: «إنه أمر مروع، إن الدمار الواضح لا يشبه أى شىء رأيته على الإطلاق، بينما ظلت الجثث المتحللة عالقة تحت الأنقاض، كنا نشم الموت فى كل شىء حولنا»، موضحة أنها بينما كانت تمشى بين الأنقاض، رأت سيارات الإسعاف المقلوبة، وأحد مراكز غسيل الكلى أكلته النيران، بينما تبعثرت الإمدادات الطبية فى كل مكان، وكان هناك ملاحظات يدونها الأطباء على جدران غرف العمليات التى كانوا يختبئون فيها، ثم وجدت إصبعا بشريا بين الركام، كان الأمر أشبه بأحد أفلام الرعب.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أنه عندما قررت الدكتورة أهليا قطان، وزوجها الدكتور سمير خان، الانضمام إلى البعثة الطبية، عرض عليهما مجالسة الأطفال، وبعد أشهر من رؤية مقاطع مصورة مروعة للأطفال الفلسطينيين الجرحى والموتى على وسائل التواصل الاجتماعى، أخذ الزوجان يتساءلان ماذا إذا كان هؤلاء الأطفال هم أطفالهما؟!.

وأوضح التقرير أن الزوجين، وهما طبيبا تخدير، رأيا أثناء الوقت الذى قضياه فى غزة مئات المرضى، أغلبهم من النساء والأطفال، ولكن كان هناك حالة واحدة على وجه الخصوص لا تستطيع «قطان» أن تخرجها من بالها، قائلة: «ذهبت ذات يوم إلى غرفة الطوارئ، وكان هناك صبى صغير يرقد على نقالة، وحجمه كحجم ابنى الصغير ذى الـ٤ أعوام، كان اسمه محمود، وهو ضحية لحملة قصف إسرائيلية تسببت فى حرق ما يزيد على ٧٥٪ من جسده، حاجباه مقطوعان، بينما كانت رائحة الدخان تفوح من شعره».

وأضافت أن «محمود» رقد وهو يبكى من الألم، بينما كانت تكشف عن جراحه، وكشفت أشعة فوق صوتية عن تمزق الطحال وسحق الرئتين، مردفة بينما تحبس دموعها: «لم يكن لدينا الموارد لننقذه ومات أمامنا، باردًا متألمًا، ولم يكن معه أحد يعرفه، كنت أتمنى لو أستطيع حمايته، كان ٤ سنوات فحسب».

وقال التقرير: «بينما بدأت إسرائيل هجومها على رفح فى مايو، أكد الأطباء أن القنابل بدأت تسقط على بعد مئات الأمتار من بيتهم الآمن، والذى جرى وضع علامات واضحة عليه، وأن الانفجارات ذات الأصوات العالية هزت جدران الغرف، بينما صار صوت نيران المدفعية مستمرا».

وأضاف: «فى إحدى الليالى قرر الأطباء أن المكان لم يعد آمنا، وخرجوا متدافعين بالمناكب، وهم لا يزالوا يرتدون ملابس العمل، ثم انتقلوا إلى المستشفى الأوروبى الذى ناموا فيه على الأرض، ومن هناك- وحسب قول الأطباء- صار الوضع يتحول إلى الأسوأ على نحو مستمر، وصار المستشفى يعانى شحا فى الوقود، وغالبا ما كان المولد يتوقف عن العمل أثناء العمليات الجراحية، مما جعل غرف العمليات تغوص فى الظلام.

ونوه إلى أن الموارد الطبية التى جلبها الأطباء نفدت، لم يستطع أحد استبدالها منذ إخلائهم، لم يستطع أحد أن يحل محلهم، مما ترك المستشفى الأوروبى بعدد أقل من العاملين للعناية بالمرضى مع تناقص الموارد باستمرار، وعلى الرغم من الخطر الذى واجهوه، منذ عودتهم إلى أوطانهم، اعترى كثير من الأطباء مشاعر مختلفة بشأن مغادرة غزة، وهو ما عبر عنه «التاجى» بقوله: «استيقظت للمرة الأولى دون أصوات الضربات الجوية ونيران المدافع، ذهبت أفكارى كلها على الفور إلى أولئك الذين تركتهم خلفى، لا يمكن أن نشيح بنظرنا بعيدا، فى وجه هذه المعاناة الجسيمة، علينا جميعًا واجب العمل».

«التاجى» أحد أعضاء فريق الأطباء الدوليين أثناء عمله فى غزة

خط أحمر

سليمان جودة

أولويات فى دبى

تكلم الدكتور أحمد عوض بن مبارك، رئيس وزراء اليمن، أمام قمة الإعلام العربى المنعقدة فى دبى، فأعاد تذكير كثيرين بيننا بما كانوا قد انشغلوا عنه فى غمرة الأحداث الجارية.

ذلك أن كثرة الكلام إذا كانت يُنسى بعضها بعضًا، كما قال الإمام على بن أبى طالب، كرم الله وجهه، فالأحداث التى تتلاحق فى المنطقة من حولنا وفى العالم تفعل الشىء نفسه.. وإلا فما معنى أن ننسى أن الحرب فى اليمن لها عشر سنوات بين الحكومة الشرعية وجماعة خارجة عليها، اسمها الجماعة الحوثية.

كان الدكتور بن مبارك يتكلم من خلال حوار أدارته معه الإعلامية زينة يازجى، وكانت هى التى أعادت تذكير الحاضرين بأن الرجل الجالس أمامهم كان قد جرى اختطافه على يد الجماعة الحوثية، وأنه كان قد بقى فى قبضتها عشرة أيام، لولا أن إيمانه بأن اليمن أكبر من هذه الجماعة قد حرره فى النهاية من قبضتها.. ومن يومها كان ولايزال كما روى يستمد ذخيرته من الشارع اليمنى، كلما نزل يتمشى فيه بين آحاد اليمنيين الذين هُم أصحاب البلد الحقيقيون.

ولسنا فى حاجة إلى تذكير أنفسنا فى القاهرة بأن الحديث عن الشأن اليمنى هو حديث عن شأن مصرى- عربى، لأن اليمن رغم محنته لم يحدث أن تخلى عن عروبته ولن يتخلى عنها، ولأن اليمن يشرف من موقعه على مضيق باب المندب المؤدى إلى البحر الأحمر ثم إلى قناة السويس.

وعندما قامت الحرب الإسرائيلية الوحشية على قطاع غزة، فإن جماعة الحوثى قد راحت تستهدف سفن الشحن العابرة من المضيق، وقالت إنها تستهدف السفن الإسرائيلية وحدها انتصارًا لأهل غزة.. ولم يكن هذا صحيحًا فى تفاصيله ولا فى مجمله، لأن الاستهداف بدأ منذ ١٩ نوفمبر من السنة الماضية، ومع ذلك لم يتبين لنا أن إسرائيل قد أضرها شىء من جراء الاستهداف، ولا الحرب على القطاع توقفت.. كل ما جرى أن دخل قناة السويس تأثر جدًا، فكأن المحروسة هى البلد الوحيد الذى جنت عليه استهدافات الحوثى فى جنوب البحر.

عندما سألت زينة يازجى رئيس الوزراء اليمنى عن أولويات حكومته فى بلده، وما إذا كانت هى الكهرباء، أم الغاز، أم الماء، أم التعليم، أم ماذا؟.. أجاب فقال إن هناك أولوية أخرى تتقدم هذا كله مع أهميته.. هذه الأولوية هى الأمن، لأنه بلا أمن، لا كهرباء، ولا ماء، ولا غاز، ولا حتى حياة.

وعندما وقفت الأستاذة منى المرى، رئيسة قمة الإعلام العربى، ترحب بالرجل وتدعوه إلى الكلام، كانت وكأنها تدعوه إلى أن يرتب لنا الأولويات فى اليمن، والتى هى هكذا بالضبط كما رتبها فى كل بلد، لأن الأمن إذا غاب عن أى بلد غاب معه كل شىء.

الأمم المتحدة تدين غارات «الاحتلال» على مخيم رفح الفلسطينية

أمريكا تطالب إسرائيل بحماية المدنيين.. والصين تعرب عن «قلقها العميق»

كتب- جبران محمد:

نددت الأمم المتحدة بالغارات الجوية الإسرائيلية التى ضربت خيام النازحين فى مدينة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة، والتى أدت بشكل مأساوى إلى استشهاد أكثر من ٤٥ فلسطينيا، منهم ٢٣ من النساء والأطفال وكبار السن، إضافة لـ٢٤٩ جريحا، فيما طالبت إدارة الرئيس الأمريكى، جو بايدن، إسرائيل باتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين.

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، مساء أمس الأول، الغارة الإسرائيلية على مدينة رفح الفلسطينية.

وقال «جوتيريش» فى تدوينة عبر منصة «إكس»: «أدين تصرفات إسرائيل التى أدت إلى مقتل عشرات المدنيين الأبرياء الذين كانوا يبحثون فقط عن مأوى يحميهم من هذا الصراع المميت». وأضاف: «لا يوجد مكان آمن فى غزة.. هذا الرعب يجب أن يتوقف».

بدوره، قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة فى حالات الطوارئ، مارتن جريفيث، أمس، إن الضربة الإسرائيلية على مخيم للنازحين برفح الفلسطينية هى «أحدث الفظائع وربما الأشد قسوة».

وردًا على تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، الذى وصف فيه الضربة التى أدت إلى استشهاد أكثر من ٤٥ فلسطينيا وأصابت العشرات بأنها «حادث مؤسف مأساوى»، قال «جريفيث»، فى بيان، إن هذا الوصف «رسالة لا تعنى شيئًا لمن تم قتلهم، ومن ينتحبون ومن يحاولون إنقاذ الأرواح».

من جهته، أدان منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام فى الشرق الأوسط، تور وينسلاند، غارات قوات الاحتلال التى ضربت خيام النازحين فى رفح الفلسطينية. ودعا منسق الأمم المتحدة لعملية السلام فى الشرق الأوسط سلطات الاحتلال الإسرائيلى إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف فى هذه الحادثة، ومحاسبة المسؤولين عن أى مخالفات، واتخاذ خطوات فورية لحماية المدنيين بشكل أفضل.

وشدد على أنه يجب على جميع أطراف الصراع الامتناع عن الأعمال التى تحول دون إنهاء الأعمال العدائية وتزيد من تعريض الوضع الهش بالفعل على الأرض والمنطقة ككل للخطر.

وكرر المسؤول الأممى دعوة الأمين العام إلى وقف فورى لإطلاق النار والإفراج الفورى وغير المشروط عن جميع الرهائن لإنهاء معاناة المدنيين.

وفى السياق ذاته، أبدى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، دينيس فرانسيس، فزعه «بشأن الهجوم الإسرائيلى على رفح (الفلسطينية) الذى ورد أنه أدى إلى مقتل ٤٥ شخصا على الأقل كانوا يأملون فى إيجاد مأوى وأمان».

ودعا «فرانسيس» فى تدوينة عبر منصة «إكس»، إسرائيل إلى الامتثال لأوامر محكمة العدل الدولية والقانون الدولى الإنسانى، ووقف عملياتها فى غزة. وقال: «لم يعد هناك مكان آمن للمدنيين».

بدوره، عبر مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان، فولكر تورك، عن فزعه بشأن سقوط مزيد من المدنيين فى غزة «بعد غارات جوية إسرائيلية يوم الأحد، ضربت مخيمًا للنازحين» فى مدينة رفح الفلسطينية.

وقال تورك: «الصور الواردة من المخيم مروعة وتشير إلى عدم وجود تغيير واضح فى أساليب وطرق الحرب التى تستخدمها إسرائيل، والتى أدت بالفعل إلى مصرع الكثير من المدنيين. قصف يوم الأحد يؤكد مرة أخرى فعليًا عدم وجود مكان آمن فى غزة».

فى غضون ذلك، ذكرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئى فلسطين «الأونروا» أن المعلومات الواردة من رفح الفلسطينية «مرعبة».

من جهتها، قالت المديرة التنفيذية لليونيسيف، كاثرين راسل، إن صور الأطفال والأسر المحروقة الخارجة من الخيام التى تعرضت للقصف فى رفح الفلسطينية «تصدمنا جميعًا»، مضيفة أن المأساة فى غزة مستمرة منذ أكثر من ٧ أشهر وأسفرت عن استشهاد وإصابة آلاف الأطفال.

من جهته، قال المفوض العام للأونروا، فيليب لازارينى، أمس الأول، إن الوكالة تفعل كل ما يمكن لضمان عدم تعطل توزيع المساعدات الإنسانية، «ولكن مع مرور كل يوم يصبح تقديم المساعدة والحماية شبه مستحيل». وأضاف: «من بين ٢٠٠ شاحنة محملة بالإمدادات الإنسانية تم تفريغها على الجانب الفلسطينى، لم يتم أخذ سوى ٣٠ شاحنة فقط بسبب القيود المشددة على الحركة والغارات الجوية الإسرائيلية المستمرة وإطلاق صواريخ من حماس والتأخيرات والقيود على الطرق التى يمكن استخدامها».

وفى الولايات المتحدة، طالبت إدارة الرئيس الأمريكى، جو بايدن، إسرائيل باتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين بعدما أدت الغارة الإسرائيلية على مخيم فى رفح الفلسطينية إلى استشهاد عشرات الفلسطينيين.

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى: «لإسرائيل الحق فى ملاحقة حماس.. ولكن كما أوضحنا يجب على إسرائيل أن تتخذ كل التدابير الممكنة لحماية المدنيين».

وفى السياق ذاته، قال موقع «أكسيوس» نقلا عن مسؤولين أمريكيين، إن البيت الأبيض لايزال يجرى تقييما حول ما إذا كانت الغارة الإسرائيلية على رفح الفلسطينية يوم الأحد، والتى أدت إلى سقوط مدنيين، تمثل تجاوزا لـ«الخط الأحمر» الذى وضعه «بايدن». ونقل الموقع الأمريكى عن مسؤول قوله إن البيت الأبيض «بصدد تحديد ما حدث بالضبط، من أجل بحث ما إذا كانت الظروف تستدعى اتخاذ إجراء أمريكى».

وقال المسؤول الأمريكى إن حادث رفح الفلسطينية «من المرجح أن يزيد الضغوط السياسية على بايدن لتغيير سياسته تجاه الحرب فى غزة».

إلى ذلك، عبرت وزارة الخارجية الصينية، أمس، عن «قلقها العميق» من الضربات الإسرائيلية فى رفح الفلسطينية. وقالت المتحدثة باسم الخارجية، ماو نينج، خلال مؤتمر صحفى: «تعبر الصين عن قلقها العميق من العمليات العسكرية الإسرائيلية الجارية فى رفح».

آثار الهجوم الإسرائيلى على مخيم للنازحين فى رفح الفلسطينية

«نتنياهو» يعتزم حل مجلس الحرب ودعوات للاحتجاج بـ«قطع الطرق»

منظمة «ننقذ إسرائيل»: التضحية بالأسرى والإدارة الفاشلة تدفع للمطالبة بانتخابات مبكرة

كتبت- نهى رجب:

يعتزم رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، حل مجلس الحرب، لا سيما بسبب المهلة التى أعطاها الوزير فى المجلس، بينى جانتس، لنتنياهو، كى يضع خطة واضحة لما بعد الحرب على غزة، مهددًا إياه بالانسحاب من الحكومة، فيما أثيرت دعوات للاحتجاج بقطع الطرق فى تل أبيب وحيفا والجليل، لعرقلة المرور.

ويخطط «نتنياهو» لحل مجلس الحرب، وذلك بعد الإنذار الذى وجهه «جانتس»، وفقًا لما نقلته القناة «١٣» الإسرائيلية عن مصادر لم تسمها، أمس.

وكان «جانتس» قد هدد بالانسحاب من حكومة الحرب الإسرائيلية، وحدد مهلة لنتنياهو (٨ يونيو المقبل) للموافقة على خطة لما بعد الحرب على غزة.

ونقلت القناة الإسرائيلية عن المصادر، قولهم، إنه فى حال فشل «نتنياهو» فى ضم رئيس حزب «أمل جديد» جدعون ساعر إلى حكومة الحرب فسيتم حل المجلس. وأشاروا إلى أن «نتنياهو» يحاول ضم «ساعر»- رغم ضعف فرص حدوث ذلك- لسد الطريق على محاولات الوزيرين اليمينيين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش للانضمام للمجلس.

وأوضحوا أن انضمام الوزير «جانتس» وجادى آيزنكوت إلى مجلس الحرب منح رئيس الوزراء قدرة اتخاذ قرارات بعيدًا عن ضغوطات اليمين، مضيفين أنه فى حال حل مجلس الحرب ستنتقل القرارات إلى المجلس الوزارى المصغر.

وفى سياق آخر، انتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، بشدة نتنياهو، وقال له: لماذا لا تزال رئيسًا للوزراء؟، متهمًا إياه بأنه لم يقم بدوره فى الحرب، مؤكدًا أنه «رهينة بيد بن غفير وسموتريتش»، الذى وصفهم بأنهم «متطرفو الموت».

إلى ذلك، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» إن هناك دعوات للاحتجاج بقطع الطرق فى تل أبيب وحيفا والجليل تحث الإسرائيليين على المشاركة لعرقلة المرور فى الشوارع.

فى حين دعت منظمة «ننقذ إسرائيل» إلى «إعادة التفويض للشعب»، مشيرة إلى أن التضحية بالأسرى والإدارة الفاشلة للحرب فى غزة تدفع الإسرائيليين للمطالبة بإعادة التفويض، فى إشارة منها لإجراء انتخابات مبكرة فى البلاد.

وفى ضوء الخلافات التى ظهرت على السطح بين نتنياهو ووزير الدفاع، يوآف جالانت، كشف موقع «i24»، الإسرائيلى، أنهما لم يتحدثا منذ أسبوعين، مشيرة إلى أن السبب فى ذلك عندما عقد «جالانت» مؤتمرًا صحفيًا هاجم من خلاله رئيس الوزراء وطالبه بتوضيح موقفه من فرض حكم عسكرى فى غزة. ووفقًا لصحيفة «كان حدشوت»، فقد اتهم «نتنياهو»، وزير الدفاع، أمام المجلس الوزارى السياسى الأمنى الموسع بتسريب الاجتماعات، وقال للوزراء: «فى كل مرة أجلس فيها لاجتماعات محدودة مع وزير الدفاع، ورئيس الموساد ورئيس الشاباك- يتم تسريب كل شىء»، متابعًا: «أعرف أنه ليس رئيس الموساد أو رئيس الشاباك، فمن يمكن أن يكون؟».

بنيامين نتنياهو

المرأة كالشعلة، إذا عرف الرجل كيف يمسكها أضاءت طريقه، وإذا أخطأ فى مسكها حرقت يديه.

(أنيس منصور)

يستفزونك ليخرجوا أسوأ ما فيك، ثم يقولون: هذا أنت.. لا يا عزيزى هذا ليس أنا، هذا ما تريده أنت.

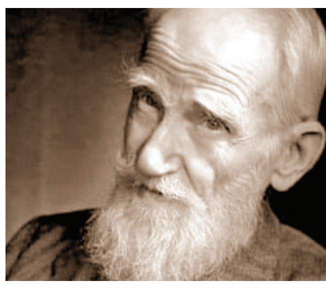

(برنارد شو)

د. عادل زكى*
يكتب:
www.Adel-Zaki.com

لماذا أنا..؟

تعودت أن أرى «هيثم» حفيدى ابن السبع سنوات وهو يجلس على مقعد فى أوضاع مختلفة وكل حواسه متجهة إلى شاشة التليفون المحمول الخاص بى.. وتشعر أنه لا يسمع ولا يشعر بمن حوله ولا شىء يتحرك منه إلا أصابع يديه الاثنتين على شاشة التليفون القريبة منه والتى تضىء وجهه. ولكن فى هذا اليوم التفت فجأة تجاهى وهو يضع إصبعه داخل فتحة أنفه ليخرجها بسرعة مع نظرة الاستهجان على وجهى. واعتدل فى جلسته وبدا على وجهه مسحة الجدية وقال:.. «جدو».. فعلا.. هل ستموت قريبا!!، وظهر شبح ابتسامة على وجهى وأنا أسأله:.. لماذا هذا السؤال الغريب؟.. طبعا أنا أول من سيموت.. أنا الأكبر عمرا فى العائلة وأنت الأصغر فيها.. أمامك سنوات كثيرة فى المدرسة والجامعة ثم العمل و...، وقاطعنى:.. لا.. طبعا عارف كل ما تقوله!!.. ولكن وأنا ألعب بتليفون ماما سمعتها تقول لأبى.. الدكتور قال أمامه حوالى شهرين.. حتى ستة أشهر وبالكثير سنة.. آه.. وماذا يعنى يا جدو بـ «حالته متأخرة؟!».

وفوجئت بكلامه.. وبدأت أتلعثم وأحرك رأسى بعلامات النفى وأبدو كأنى أكلم نفسى:.. لا.. الدكتور قال لى إن حالتى فى تحسن مستمرا!.. آه.. وأنه لا يرى أثرا فى الأشعة لأورام جديدة.. وأنا لا يزال أمامى عشر سنوات على الأقل!!، وتوقفت عن الكلام للحظات وقلت بصوت منخفض: «.. يا ربى.. طبعا.. لا تتصرف بسذاجة.. الكلام الصحيح هو ما كانت تقوله ابنتى لزوجها!!.. كان مجرد يطمئننى.. يا ساتر.. آه.. لا.. لا.. ولن أخبرهم بحديث هيثم!!.. الولد لم يرتكب أى خطأ.. ولا أريد مزيدا من الشفقة من أحد على حالى!!.

وعاد اهتمام هيثم سريعا إلى تليفونه وأضاءت شاشته وجهه من جديد.. ومرت بضع دقائق وشعرت بأن هناك عاصفة سوداء كئيبة تدور ولا تتوقف داخل رأسى وأنا أفكر بأسى فى كل الاحتمالات.. لماذا أنا؟.. لماذا أنا من دون كل من حولى؟.. شهران.. ستة شهور.. وبالكثير سنة.. أول مرة أسمع بقرب تنفيذ حكم الإعدام بهذه الدرجة.. هل ستأتى لحظة الموت وأكون وقتها فى شدة آلام المرض.. أم وأنا فى كامل وعيى وانتباهى، أو هل سيحل السكون والظلام تدريجيا!!.. يا ليتنى لم أعرف!!.. وهل ما يقولونه صحيح أم أنها مجرد تكهنات طبيب ولا يعرف أن الأعمار بيد الله؟؟.. هل أمامى أيام معدودة أم سنوات طوال؟!.. نعم ولكن الآن تفكيرى يميل للأسوأ.

وكنت أجلس على المقعد وكأننى فى وضع القرفصاء وأنا مغمض العينين ويداى أسفل ذقنى تسند رأسى المتدلى لأسفل، وشعرت بخدر يزحف من داخل جسمى إلى عقلى فاستسلمت لوضع يشابه النوم.

وبدأت أفيق من هذه الغفوة على صوت بجانب أذنى:.. جدو.. جدو.. أنت خلاص «ميت» ولا أيه؟..

وكان وجهه جميلا والقلق يبدو على عينيه الواسعتين المعبرتين..

وشعرت بسعادة غامرة وأنا أخرج من هذا الكابوس لأرى وجه حفيدى وهو يقف ملاصقا لى، وضممته وأنا أقبل رأسه قائلا:.. لا يا حبيبى.. لم أمت.. تذكر كما قلت لك وأنت صغير.. جدو هو فعلا «سوبرمان» المتخفى، وسوبرمان لا يموت!!.

وقال كأنه لا يصدقنى:.. لا.. كنت «تشخر» وتقول كلام غير مفهوم وأنت تحرك أصابعك.. هل كنت تكلم «ربنا»؟.. آه.. وكان العرق يغطى وجهك وشكلك يخيفنى.. هل لأنه قال لك إنك ستذهب إلى «النار»؟..

وتوقف للحظات كأنه يريد أن يسأل سؤالا مهما يؤرقه وقال:.. جدو.. جدو.. ولكن.. لكن من فضلك.. ما هو شكل ربنا؟.

وتعجبت من تغير حالتى النفسية وكيف جعلنى هذا الطفل أعود للهدوء والسكينة برغم أنه كان يكلمنى عن الموت.. موتى أنا!!.. وكان لا يزال يحدق فى وجهى انتظارا لإجابة سؤاله الأخير «ما هو شكل ربنا؟».. وفعلا أخذت أفكر كيف أخرج من هذا المأزق وعيناه مازالت شاخصة باهتمام على وجهى!! وابتسمت قائلا: آه.. أنت الآن تشك أننى «سوبرمان» المتخفى.. وهذا لا يهمنى ولكن أنا سوبرمان وأنا أيضا أريد أن أعرف «شكل ربنا».. سأطير فى الفضاء بسرعة الضوء «ووو.. فووووو»، إلى أن أذهب إلى كوكب الثلج «نبتون» آخر كواكب المجموعة الشمسية، وسأعرف شكله ويمكن أتكلم معه!!.. آه.. وممكن آخذ تليفونى المحمول منك لأصوره لك وهو يجلس على عرش السماء.

وكنت سعيدا بحبكة قصتى، ولكنى لاحظت علامات الغضب على وجهه وتراجع خطوة للخلف وهو يتكلم بصوت مرتفع لم أتعوده منه:.. جدو.. ألا تفهم.. لا يوجد شىء حقيقى اسمه سوبرمان.. ماما شرحت لى معنى القصة الخيالية.. وماذا يعنى ممثل وأفلام.. أنا لست فى «الكى جى».. أنا فى سنة تانية ابتدائى وعمرى ثمانى سنوات.. ومن رد فعله وكم الغضب الذى ظهر على وجهه لم أجد ما أقوله فقلت بلا مبالة:.. لا عمرك سبع سنوات وخمسة شهور يا سى هيثم!!. والتفت بغضب تجاهى وأسرع مرة أخرى إلى كرسيه والتليفون المحمول. وحاولت بشتى الطرق أن أكلمه أو أثير اهتمامه، ولكنه حتى لم يحاول الالتفات تجاهى.

ومرت عشر دقائق من الصمت وأنا أحاول أن أشغل نفسى بقراءة الجرائد، وكنت أحاول بشدة أن أبعد عن التفكير فيما قالته ابنتى لزوجها. وقطع سكون الحجرة صوت هيثم قائلا:.. جدو.. ممكن عندما تموت أن آخد علبة الأقلام الملونة من درج مكتبك السفلى!!.. أنا أحجزها قبل أى أحد آخر!!.

فقلت:.. لا.. أنا زعلان منك.. أولا تكلمت معى بصوت مرتفع.. وفتحت أدراج مكتبى بدون إذن منى.

ورسمت على وجهى علامات التجهم ولكنه أتى مسرعا وهو يحاول أن يقبلنى.. قائلا:.. آسف.. أنا آسف يا جدو.. لم أفتح درج المكتب.. والله كان مفتوح.. وسألته وهل ستنتظر سنة حتى أموت؟! فقال:.. لا يا جدو ممكن شهرين.. لا أعرف!.. لكن أنت فى رأيك متى ستموت؟.. فضحكت على هذا السؤال العفوى وقلت: أنا عندى اقتراح آخر.. العلبة بها ١٢ قلما. وأنت بدل الانتظار بدون أقلام حتى أموت، أنا أوافق أن تأخذ منى قلما ملونا كل أول شهر.. وإذا أخذت كل الأقلام أعدك بشراء علبة جديدة كبيرة بها ٦٠ قلما على الأقل!!.

ومضت بضعة أشهر على هذا الحديث، ويجب أن أعترف أنى مع العلاج الكيميائى لم أكن بصحة جيدة مطلقا، وأقضى وقتا أطول فى الفراش وفى أحد الأيام كنت أشعر بصعوبة فى التنفس مع إحساس بالضعف والإعياء أكثر من الأيام السابقة، ولاحظت فى هذا اليوم تواجد معظم أفراد عائلتى والعديد من الأصدقاء المقربين، ولم يسمحوا بدخول حجرتى لأى من الأطفال وكنت راقدا على سريرى وهمست لابنتى أن تحضر علبة الأقلام من درج مكتبى السفلى، وفتحتها لأعد ما تبقى من أقلام!!.. وهمست فى أذنها: تذكرى لو حدث أى مكروه أن تعطى هيثم ابنك ما تبقى فى العلبة من أقلام!!.. وابتسمت كأنها تعرف القصة، وهمست.. لماذا؟.. أنا وهيثم وجميع الحاضرين متأكدون أنك ستشترى له العلبة ذات الـ ٦٠ قلما!!.. وأخذت تصفق بيديها وشاركها الجميع وهم يهللون.

■ هذه قصة وليس لها أبطال حقيقيون.

* أستاذ القلب- جامعة القاهرة

◆ فى كتاب «ضجيج أسود» لـ«سالى سليمان»

حين تصبح الألعاب الإلكترونية روتين حياة عند الجيل الحالى

أصبحت الألعاب الإلكترونية عند الجيل الحالى جزءًا لا يتجزأ من روتين حياتهم اليومية، وأصبح الاستغناء عنها بشكل كامل شديد الصعوبة لشعور المراهق بأن تلك الألعاب هى المصدر الوحيد لسعادته، لدرجة تصل إلى حد الإدمان. الخطير فى الأمر أن الكثير منها يدور حول موضوعات عنيفة تتصل بالقتل والسلوكيات التى تسهم فى تحويل شخصية المراهق إلى شخصية غير قادرة على التواصل الاجتماعى بشكل سليم، ومما يزيد من خطورتها أن تطورها السريع أصبح مقرونا بالموسيقى المصاحبة لمعرفتهم دورها الفعال فى التأثير على مشاعر الإنسان، وقد تفنن مصمموها فى كيفية جعل تلك الموسيقى تنقل للاعب الإحساس والحالة التى تتضمنها أجواء القصة.

من هنا تأتى فكرة كتاب «ضجيج أسود» للدكتورة سالى سليمان، والذى يمثل محاولة لفك شفرات محور مهم من محاور نجاح وشيوع تلك الألعاب، وهو الخاص بالمؤثرات الصوتية والموسيقى وتحليلها من خلال اختيار مقطوعات لعدد من الألعاب الإلكترونية الشهيرة والتحقق من مدى تأثيرها فى المتغيرات الشخصية للمراهقين. إذ كلما زادت الحواس التى يستخدمها اللاعب للتفاعل مع اللعبة كلما زاد اندماجه معها وتقمص الحالة الناجمة عنها.

ترجع أهمية هذا الكتاب إلى الانتشار الواسع النطاق للألعاب الإلكترونية، حتى إنها أصبحت ظاهرة تهدد البنيان والاستقرار الاجتماعى على مستوى الأسرة والمجتمع، والتوعية حول أنواع من الموسيقى تمثل «ضجيجًا أسود»، نظرًا لما تحويه من ترددات عدوانية وتخريبية تنعكس على شخصية اللاعبين، وقد تصل إلى حد الانتحار فى بعض الحالات لما تسببه من تشويه لوجدانهم، واضطراب عقلى ونفسى لديهم، بفعل موسيقاها الصاخبة وإيقاعاتها السريعة العنيفة، وما ينتج عنها من انفعالات مرضية تعتمل فى نفوسهم.

ولا ريب أن انتشار هذه الظاهرة يمثل أحد تجليات حروب الجيل الرابع التى تشن على مجتمعاتنا العربية، بهدف التدمير الذاتى بفعل الهدم من الداخل، وذلك باستهداف فئة المراهقين والشباب، وهم البنية التحتية لمستقبل الوطن. ولذا أصبح من الواجب التصدى للمتلاعبين بعقول ومشاعر الصبية والمراهقين والشباب سعيًا لاستنقاذ الأجيال الجديدة من التخريب الفكرى والتشويه الوجدانى، والأخذ كذلك بيد الآباء والأمهات لإحاطة أبنائهم بعين الرعاية على نحو مستنير، وتعتبر ألعاب الفيديو تسلية ممتعة جدًا، ولكنها أيضًا عالم به العديد من الجوانب المجهولة لدى الكثيرين بالرغم من أن بعضها يساهم فى تطوير العديد من المهارات، لكن ذلك لم يمنع وفاة العديد من المراهقين والمحيطين بهم بشكل غامض!.

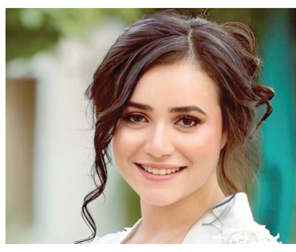

سالى سليمان

أقدم محتوى ذلك الكتاب من خلال ثلاثة فصول مستندة فى بعض منها لرسالتى التى نلت بها درجة الدكتوراة فى «علم النفس الموسيقى»، وموضوعها: «موسيقى الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية لدى المراهقين».

وأرجو أن يكون ذلك إسهامًا فى التنوير نحو أبعاد ظاهرة إدمان الألعاب الإلكترونية، وفتحًا أمام بحوث ودراسات مستقبلية لترشيد ممارستها فى الاتجاه الصحيح. وهنا أشير إلى دور الأبحاث العلمية، لتكوين «سلاح فكرى» بوجه الضجيج الذى لا ندركه، لكنه أصبح يتحكم فى حياة العديد من البشر.

وأخيرًا إذا نظرنا إلى عدد الذين قُتلوا بسبب الإرهاب، حسب ما يروج له العالم الغربى، فإن العدد أقل مقارنة بالذين قتلوا بسبب العنف المسلح أو حوادث الانتحار والفيروسات.

وكذلك عدد القتلى فى جرائم عالمية ومحلية قمت بجمعها وسردها عندما تأكدت أن السبب الرئيسى بها هو الألعاب الإلكترونية، وفقًا لما أكدته التحقيقات الرسمية، وأيضًا بعض الدراسات العلمية، وهو ما جعل منظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٨ تصنف الاضطراب الناجم عن اللعب ضمن تصنيفها الدولى للأمراض «ICD-١١».

د. رضا عطية
يكتب:

في عيد ميلاده التاسع والثمانين

أحمد عبد المعطى حجازى.. صوت الجماعة وضمير الإنسانية

تتجاوز تجربة أحمد عبد المعطى حجازى الشعرية كونه أحد أبرز شعراء الحداثة الشعرية على مدى ما يناهز السبعة عقود، منذ منتصف خمسينيات القرن الماضى حتى وقتنا هذا، إلى أنه يمكن قراءة شعره بوصفه أغنية جمالية تعبيرًا عن جماعة إنسانية فى أكثر من صورة لها، كالريفى المغترب فى المدينة ثم المتوافق معها، وأيضًا المثقف الحالم بفعل مؤثر للكلمة وقدرة لصانع الإبداع على التغيير فى واقعه، وكذلك المصرى المنتمى إلى وطنه، المنغمس فى قضاياه والمحمَّل بهمومه، وهو أيضًا الشاعر الذى يشعر بمسؤولية الكلمة ويعى دوره باعتباره «ضميرًا» للإنسانية.

ويستدعى مولد شاعرنا الكبير أحمد عبد المعطى حجازى الذى نحتفل بعيد ميلاده التاسع والثمانين، فى الخامس من يونيو تزامنًا مع ذكرى الخامس من يونيو واحدة من قصائد حجازى المهمة وهى قصيدة «البحر والبركان» عن بسالة الجنود المصريين فى معركة جزيرة شدوان وهزيمتهم للعدو الإسرائيلى، أثناء حرب الاستنزاف وإعادة بناء الثقة فى قدرة الوطن على النهوض من آثار نكسة الخامس من يونيو، فيقول حجازى:

(شدوانُ!/ البحرُ والبركانُ/ والنجمُ بالنجم اقترنْ!/ شدوانُ لا تُفضى لأرض غيرهَا/ والليلُ لا يُفضى سِوى لليل،/ والأعداءُ للأعداء والبحرُ المحيطُ إلى سواهُ/ فاحفرْ على أرضِ الجزيرةِ بيتَ أمك،/ واحتملْ ضربَ الغُزاة/ أو لُذْ بأذيالِ الفرارِ فلن تصيرَ إلى قرارْ).

فى وعى الشاعر بفضاء الصراع بدت شدوان، هى كل الأرض، حيث «شدوانُ لا تُفضى لأرض غيرها»، بما يعنى استغراقية شدوان للذاتِ لدرجة أنَّها تنفى ما سواها من العالم، وكأنَّها أول العالم وآخره، كذلك ثمة شعور زمنى بتمدد الليل ولا نهائيته، كذلك الشعور بتكاثرِ الأعداء وامتدادية البحر إلى سواه، كأنَّ لا أرض أخرى غير شدوان. فى المقابل يركز الشاعر على اقتران النجم بالنجم تمثيلًا لكتلة الإضاءة فى فضاء يهيمن عليه العتمة ويكسوه الظلام، فى إشارةٍ إلى التمسُّك ببارقة الأمل حتى لو كان ضئيلًا.

ويمضى الصوت الشعرى فى خطابه ما بين التحريض على التمرد وكشف أسباب النكسة، فيقول:

(لا!/ نحن لم نعشقْ، ولم نعرفْ سوى الحبِّ الضرورة/ والعيشِ والموتِ الضرورة/ ننزو بلا شغف،/ كما تنزو الثعالبُ فى البرارى والأرانبُ فى الحظيرةِ/ وننام فى أعضائنا المرضى الكسيرة/ ونموت، نسرق غفلةً، دون اختيارٍ/ فاثبت على أرضِ الجزيرةِ/ اثبت على الأرض التى منحتك مملكة، وجرّب لفظةٍ الرفضَ النبيل/ قل «لا» هنا،/ لتقولها فى كل مملكة سواها/ لتقولها يوم الحساب، إذا أتى يومُ الحَساب،/ وعادت الأشلاءُ تسأل مَن رماها للكلابِ/ ومَن اشتراها وافتداها!).

عبد المعطى حجازى

يواصل الشاعر نقده للذات الجمعية، كأنَّه ينكأ الجراح ويفقأ البثور فى جسد الوطن، ناقدًا أسلوب الحياة للجماعة التى لم تعرف الحب ومنه حب الوطن إلا للضرورة، كأنَّه يرثى موات الحس العام وفقدان الإنسان مشاعره الطبيعية التى أهمها القدرة على العشق والحب، واللواذ بالانسحاب والانزواء وفقدان الشغف بالحياة، وكأنَّ نتائج الاستسلام للطغيان هى فقدان الإنسان إنسانيته وتسطيحه وافتقاده القدرة على أن يحيا المشاعر الفطرية التلقائية للفطرة الإنسانية.

وتعمل البنية التصويرية الحجازية على تمثيل حالة الانزواء للذات الجمعية فى متتالية من الصور: (ننزو بلا شغف،/ كما تنزو الثعالبُ فى البرارى والأرانبُ فى الحظيرةِ/ وننام فى أعضائنا المرضى الكسيرة)، فثمة موازاة تصويرية حيث تشبيه انزواء الذات الجمعية بانزواء الثعالب فى البرارى والأرانب فى الحظيرة، وعلى الرغم مما تبدو عليه إحالتا المشبَّه به، هنا، من تناقض، حيث تضع الصياغة التشبيهية الثعالب الموسومة بالمكر والوحشية فى معادلة أو مناظرة للأرانب الموسومة بالمسالمة والضآلة وتعرُّضها المحتمل للافتراس، لكن يبدو أنَّ ذلك جمع لعناصر المجتمع المتناقضة؛ الثعلب/ الماكر المتوحش (الطاغى المستبد)، والأرنب/ الضعيف الفريسة، كذلك تجمع الصورة مكانيًا بين فضاءين يبدوان ظاهريًا متناقضين: البرارى التى توسم بالشساعة وبالانفتاح والحظيرة الموسومة بالمحدودية والانغلاق، لكن يجمع بينهما وسوم الوحشة واللاجدوى، فكما أنَّ الحظيرة هى بمثابة سجن يحدُّ ويقيِّد حرية الأرنب فإنَّ البرارى، على الرغم من فساحتها وتراميها الممتد واتساعها اللامتناهى فهى بمثابة مساحة أو فضاء ميت، لا حياة فيه، هى أقرب إلى أن تكون سجنًا آخر، لكن بلا أسوار مادية كالحظيرة، هى مكان كالعدم، ثم تصوير تخاذل الجماعة وانسحابها من مواجهة العالم بنومها فى «أعضائها الكسيرة» فى استعارة تُجسِّد حالة العجز والانهزامية وفقدان القدرة على الفعل والاكتفاء بالانزواء والانفصام عن الواقع وإيثار الهرب من مواجهة أزماته. فتعيد الصورة الحجازية إنتاج المعنى المراد عبر تنويعات التشكيلات الصورية وفقًا لبنية ناظمة تقوم على «التناظر» التكوينى والموازاة الاستعارية.

د. أحمد شيرين فوزى*
يكتب:

رجال تركوا بصمة.. عبداللطيف أبورجيلة «إمبراطور الأتوبيس»

بعد ثورة يوليو ١٩٥٢، طلب عبداللطيف البغدادى، وزير الشؤون البلدية، عام ١٩٥٤، من عبداللطيف أبورجيلة أن يتولى بناء مرفق أتوبيس القاهرة، وقد تكفل بإنشاء هذا المرفق ووصل على يديه إلى مستوى غير مسبوق، من النمو والنظام والنظافة والكفاءة فى الأداء، وكان يمر بنفسه على جراجات المرفق صباح كل يوم، ليطمئن على نظافة السيارات وصيانتها. كان المرفق ينقل ١٣ مليون راكب شهريًا، من خلال شركة تضم ٤ آلاف موظف. وبعد عامين من العمل كان لدى خطوط القاهرة أكثر من ٤٠٠ سيارة أتوبيس، تقدم خدمات راقية وبكفاءة عالية وفق مواعيد منضبطة، ولم يكن الفاصل الزمنى بين كل سيارتين فى الخطوط المزدحمة، يتجاوز ثلاث دقائق، ينفذها سائقون ومحصلون مدربون على أعلى مستوى.

تولى عبداللطيف أبورجيلة رئاسة نادى الزمالك عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦١، وحصل النادى على بطولة الدورى لأول مرة فى تاريخه عام ١٩٦٠ منذ نشأته عام ١٩١١، وبداية بطولة الدورى عام ١٩٤٨. وفى تلك الفترة ارتفعت ميزانية النادى من ٦ آلاف جنيه إلى ١٨ ألف جنيه، ودخل الزمالك مرحلة جديدة انتعش فيها وتوسعت المنشآت بشكل ملحوظ. تبرع أبورجيلة بمبلغ كبير لبناء مقر نادى الزمالك فى ميت عقبة عام ١٩٥٨، بعد أن كان الزمالك مكان مسرح البالون، على فرع النيل الصغير بالعجوزة. وعندما بدأ الإعداد لبناء الاستاد، حدث عجز فى الميزانية المقررة للبناء، فلجأ أبورجيلة إلى طريقة ذكية. فقد كانت هناك شركتان تتنافسان على توريد البنزين والسولار إلى أسطول شركة أتوبيسات القاهرة التى يمتلكها عبداللطيف أبورجيلة، فبادر بالاتصال بقيادات هاتين الشركتين فى محاولة لتخفيض سعر البنزين، ونجح فى تخفيض المبلغ بمقدار ٥٠ مليمًا فى سعر اللتر، ليتوفر من خلال الملاليم مبلغ وصل إلى أكثر من عشرة آلاف جنيه، ليتم بناء مدرجات الدرجة الثالثة فى النادى، ويفتتح ملعب الزمالك بلقاء مع فريق دوكلا براغ التشيكى فى ٢٥ ديسمبر ١٩٥٩، فى مباراة امتلأت فيها مدرجات الزمالك عن آخرها، وانتهت بفوز الزمالك بهدفين مقابل لا شىء سجلهما عبده نصحى وعصام بهيج. وقام بإحضار نادى ريال مدريد الإسبانى بطل أوروبا على نفقته الخاصة، الذى كان يضم أبرز نجوم العالم دى ستيفانو وبوشكاش وخنتو، ليلعب مع نادى الزمالك فى ١٠ مارس ١٩٦١، ومثل فريق الزمالك فى هذه المباراة: ألدو ستيلا (حارس المرمى)، محمد رفاعى، رأفت عطية، أحمد مصطفى، سمير قطب، حمدى فراج، شريف الفار (الكابتن)، على محسن، عبده نصحى، نبيل نصير، عصام بهيج، محمد موسى، وفاز ريال مدريد بأربعة أهداف مقابل هدف، سجل أهداف ريال مدريد دى ستيفانو هدف وبوشكاش ثلاثة أهداف، وسجل محمد موسى هدف الزمالك. ويعتبر هذا الفريق من أحسن فرق النادى طوال تاريخه.

عبداللطيف أبورجيلة

وقد جعل أبورجيلة من مقر النادى قطعة جميلة المنظر، وسط حقول ميت عقبة ومنازلها العشوائية آنذاك. وعندما أدخل المياه إلى نادى الزمالك لم ينسَ أن يمد المياه لسكان ميت عقبة مجانا على نفقته الخاصة. وكان وطنيًا مخلصًا لبلده فبعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ لم يتردد فى تقديم الدعم للجيش المصرى. وعندما طلبت منه وزارة الحربية تمويل صفقات الأسلحة التى كان الحظر مفروضًا عليها بعد الحرب، بادر بالموافقة. وعندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ بادر إلى وضع حافلات شركته تحت تصرف القوات المسلحة، وتكفل بمسؤولية تموينها ودفع أجور سائقيها. وفى ٢٦ أغسطس ١٩٥٧، كتب إقرارًا قدمه إلى الحكومة المصرية، جاء فيه: «بما أننى سبق أن تقدمت إلى السلطات المختصة فى إيطاليا بطلب تحويل إيراداتى إلى مصر، ولكن هذه السلطات رفضت هذا الطلب، بحجة أننى لم أقم باسترداد باقى المبالغ المطلوبة لى من وزارة الحربية، والناشئة عن العقود التى أبرمتها معها بشأن استيراد أسلحة من إيطاليا، والتى كنت مُمولًا فيها». إلا أنه وللأسف لم يلق دعمًا من الحكومة المصرية. وكان توريده للأسلحة عملا وطنيًا من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٥٢، وهو ما عرضه للتهديد والاعتداء من القوى الصهيونية فى إيطاليا. وشارك فى تأسيس شركة الخزف والصينى، وأسس شركة القاهرة للتأمين، وشركة للأسمنت ساهمت فى تعمير مدينة بورسعيد بعد العدوان الثلاثى. وكان من عشاق العمل الزراعى واستصلاح الأراضى. لقد كان رجل أعمال يملك حسًا وطنيًا عاليًا، ويضع المصلحة العامة فوق مصالحه الشخصية، غير أن كل ذلك لم يشفع له فى شىء، حين عصفت به قرارات التأميم، فى مطلع الستينيات، فانتقل للإقامة فى روما، وهو يقترب من سن الخمسين. وقد عاد إلى مصر فى منتصف السبعينيات، وعاش بقية عمره وهو حزين على إهدار تجربته كفرد، وإهدار تجربة بلد بكامله، وهى تجربة كانت فى مطلع الخمسينيات لاتزال تتلمس الطريق، وقد كانت هناك بدايات قطاع خاص ينمو، ولكن تم وأدها فى مهدها.

* محافظ المنوفية الأسبق

صدر حديثًا

إعداد: لوسى عوض

■ صدر حديثًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب «العلاقات الاقتصادية المصرية- البريطانية ١٩٤٥-١٩٥٦»، تأليف أ.د أحمد الشربينى السيد، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر والعميد الأسبق لكلية الآداب جامعة القاهرة، ويعد هذا العمل العلمى مرجعًا لا غنى عنه للباحثين والمهتمين بالتاريخ الاقتصادى، وتكمن أهمية الكتاب فى المادة العلمية المتنوعة، فضلًا عن المنهج التاريخى المتبع، وتحليل الشواهد التاريخية والإحصائيات مما أعطى رؤية جلية لحالة مصر الاقتصادية. وقد جاء الكتاب فى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة، ومجموعة من الملاحق وقائمة بالمصادر والمراجع، وقد تناول التمهيد الإجراءات الاقتصادية التى اتخذتها بريطانيا فى الحرب العالمية الثانية لتسخير إمكانات مصر لخدمة المجهود الحربى للحلفاء وأثرها فى المجتمع المصرى، أما فصول الدراسة الخمسة فقد تناولت المستجدات السياسية والاقتصادية فى مصر التى أثرت فى العلاقات الاقتصادية بين مصر وبريطانيا فى أعقاب الحرب، وسياسة بريطانيا الاقتصادية تجاه مصر بعد الحرب، ومحاولات مصر للتخلص من التبعية، واستمرارها، ثم الاستثمارات البريطانية فى مصر فى أعقاب الحرب، وهيكل التجارة المصرية- البريطانية حتى عام ١٩٥٦.

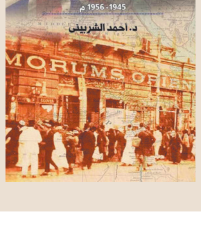

■ صدر حديثًا عن دار حلم الكاتب لنشر وتوزيع الكتب كتاب «الأدب اليونانى القديم مصدر الحضارة الإنسانية» للأستاذ الدكتور صلاح السيد عبد الحى، مؤسس ومدير مركز حضارات البحر المتوسط، رئيس قسم الدراسات اليونانية واللاتينية (سابقًا) بكلية آداب جامعة سوهاج.

يمنح هذا الكتاب فرصة للاطلاع على الأدب اليونانى القديم، وذلك عن طريق التأريخ لهذا الأدب بغرض سبر غور الكتّاب والمؤلفين اليونانيين من أجل الوقوف على حقيقة هدف كتاباتهم، وما قدموه خلالها، من كتابات شعرية كانت أم نثرية، كَلبنات فى طريق بناء الحضارة اليونانية، والتى اهَتمت بالإنسان وكيفية تيسير حياته. القارئ للأدب اليونانى سوف يجد نفسه سابحًا فى العالم اليونانى القديم، حيث أرض اليونان التى تغرق فى مياه البحر المتوسط، والآلهة تحيط بها وتسكن معابدها، والأناشيد الدينية التى يرتلها المنشدون فى كل مكان، وتماثيل الآلهة والأبطال تحيط بالجميع، فى الميادين والمنازل والمبانى الحكومية، ناهيك عما سوف يراه ويتخيله من موسيقى عذبة، مصدرها قيثارة هنا أو ناىُ هناك.

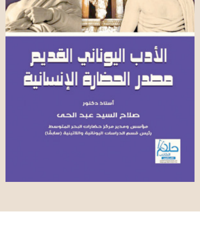

د. مينا بديع عبد الملك
يكتب:

قواعد اللغة المصرية فى عصرها الذهبى

فى عام ١٩٨٢ صدر عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» الطبعة الرابعة من كتاب «قواعد اللغة المصرية فى عصرها الذهبى» لمؤلفه د. عبد المحسن بكير. وكانت الطبعة الأولى صدرت فى نوفمبر ١٩٥٤. فى ذلك الوقت لم تكن لدينا مطابع متخصصة فى طباعة «الحروف الهيروغليفية» فأسندت كتابة هذا الكتاب بالكامل إلى الأستاذ بديع عبد الملك (١٩٠٨ – ١٩٧٩) المتخصص فى كتابة الخط الهيروغليفى والرسم الفرعونى بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية، حتى إن مؤلف الكتاب سجل فى تصديره للكتاب الكلمة الآتية: (أما المظهر الأنيق الذى يبدو فيه هذا الكتاب فهو ثمرة المجهود المضنى الذى بذله صديقى وتلميذى السيد بديع عبد الملك غطاس فله خالص شكرى).

الكتاب يقع فى ١٣٦ صفحة من القطع الكبير، وفى مقدمة الكتاب قدم المؤلف عرضا رائعا باستفاضة لعصور اللغة المصرية القديمة المختلفة، فقال:

عصور اللغة المصرية القديمة تتضمن:

أ – مصرى قديم: منذ الأسرة الأولى إلى الثامنة من حوالى ٣١٨٠ إلى ٢٢٤٠ ق.م. يدخل فى هذا العصر لغة نقوش الأهرام المكتوبة طبقا لقواعد خاصة فى الهجاء.

ب – مصرى متوسط: من الأسرة التاسعة إلى الحادية عشرة من حوالى ٢٢٤٠ إلى ١١٩٠ ق.م. ويُسمى المصرى الكلاسيكى أو الفصيح. ولما كان هذا العصر بصيغه وقواعده النحوية يمثل أكمل صورة وصلت إليها اللغة فقد أصبح خير موضوع يستهل به عند دراسة «اللغة المصرية القديمة». وقد شمل هذا العصر النصوص المصرية حتى نهاية النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة.

جـ – مصرى متأخر: منذ النصف الثانى للأسرة الثامنة عشرة إلى الرابعة والعشرين من حوالى ١٣٧٥ إلى ٧١٥ ق.م. ونعرفه على الأخص فى الوثائق التجارية والخطابات والآثار من الأسرة التاسعة عشرة إلى حد ما. ولأول مرة يظهر الدخيل فى اللغة المصرية فى هذا العصر.

د – الديموطيقى: وهى تسمية تُطلق خاصة على شكل سريع مختصر من أشكال الكتابة. وتُطلق أيضًا على اللغة المُستعملة من الأسرة الخامسة والعشرين إلى نهاية العصر الرومانى يعنى من ٧١٥ ق.م. إلى ٤٧٠ ميلادية. وفى هذا العصر يختلط الفصيح بالمصرى المتأخر.

هـ – القبطى: وهو «اللغة المصرية القديمة» فى آخر مرحلة من مراحل تطورها ويبدو أن التسمية مُشتقة من الكلمة اليونانية «أجيبتوس». وهى تُطلق الآن على لغة المسيحيين الوطنيين من أبناء مصر المُستعملة فى الكنائس والأديرة. وقد حلت العربية محلها بالتدريج من بعد الفتح العربى فى ٦٤٠ م. وتُستعمل الأبجدية اليونانية فى كتابة القبطى مُضافًا اليها سبعة أحرف مأخوذة عن الهيروغليفية وهى: شاى، فاى، خاى، هورى، جنجا، تشيما، تى.

وهنا يسجل المؤلف ملاحظة هامة جدًا تكشف عبقريته فى تفهم اللغة الهيروغليفية فيقول: لابد من الإشارة هنا إلى أن اللغة المصرية تمثل عصر الطفولة ومظهر ذلك خلوها فى أولى مراحلها من الأدوات التى تأتى نتيجة إعمال الفكر ونعنى بذلك أدوات العطف وأدوات الربط بشكل عام كما هو واضح فى لغة الطفل حين يبدأ التعبير عن حاجياته فنراه يستغنى عن حرف العطف بأنواعه وعن أدوات الربط المختلفة مثل «لما» و«حين» وكذلك لا نجد أداة للتعريف.

ثم استعرض المؤلف فى كتابه الشيق عموميات الكتابة الهيروغليفية وأنواع العلامات ومميزات الكتابة من الاختصارات ومواضع العلامات فى الكتابة والكتابة التحليلية والكتابة الباطنية أو الطلسمية ثم قدم وصفًا رائعًا للاسم من مذكر ومؤنث والعدد والعطف بنوعيه والبدل والتمييز والإضافة والمنادى والألفاظ المركبة والضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والصفة وأسماء الأعداد والكسور والمكاييل.

وفى ختام كتابه الرائع سجل باختصار قصة «حل الرموز الهيروغليفية» فقال: ترجع قصة حل الرموز الهيروغليفية إلى سنة ١٧٩٩ عندما عثر جندى فرنسى من حملة نابليون على مصر فى مدينة رشيد على حجر عُرف باسم «حجر رشيد» وهذا الحجر المحفوظ الآن فى المتحف البريطانى يحمل مرسومًا من عهد بطليموس الخامس

بديع عبد الملك

فى ١٩٨ ق.م. مكتوبًا بثلاثة أنواع من الكتابة: هيروغليفية (فى أعلى) ويونانية (فى أسفل) وديموطيقية (فى الوسط).

وقد وُجهت الجهود فى بادئ الأمر إلى حل الرموز الديموطيقية. ويمكن تلخيص هذه الجهود فيما يلى:

أ – العالم الفرنسى «سلفستر ده ساسى» ولم يحصل على نتائج.

ب – «أكربلاد» وهو دبلوماسى سويدى. ونجح فى قراءة كل أسماء الأعلام الديموطيقية. ومع ذلك فقد أخطأ فى ظنه أن الديموطيقى كتابة أبجدية بحتة.

جـ – «يانج» وهو إنجليزى متخصص فى العلوم.

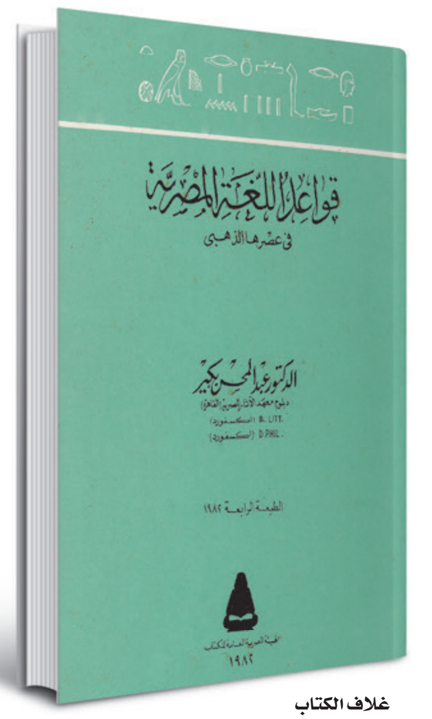

غلاف الكتاب

وقد وصل إلى اكتشافات معينة بدأت فى سنة ١٨١٤ وهى: بعض العلامات رمزية وصوتية فى حين أن بعضها كان صورة تصويرية لما تُعبر عنه العلامة، الهيروغليفية والديموطيقية وثيقتا الاتصال إحداهما بالأخرى، أسماء الأعلام فى الهيروغليفية تُكتب فى داخل «خرطوش».

د – أما أعظم اسم مُقترن بحل هذه الرموز فهو بلا شك العالم الفرنسى الشاب «جان فرنسوا شامبليون». ففى الثانية عشرة من عمره كان هذا الشاب يتقن العبرية والعربية والقبطية وكثيرًا من الكتابات الشرقية. وهكذا فليس بالمُستغرب أن يحصل على وظيفة فى التدريس فى جامعة «جرينوبل» ولم يتجاوز ١٨ عامًا. لقد نظر شامبليون فى نتائج أبحاث من سبقوه فتيقن أن العلامات الهيروغليفية هى أيضًا كتابة أبجدية، وقد توصل إلى العلامة التى تدل على حرف «ب»، والعلامة التى تدل على حرف «و»، والعلامة التى تدل على حرف «ل». وزيادة على ذلك فقد تمكن شامبليون لا من قراءة اسم تحتمس ورعمسيس وآخرين فحسب بل فى فهم معانيها. وهذه العانى وصل إليها بعد جهد مُضن فى المقارنة بين هذه الخراطيش وبين القبطية. قام بنشر أبحاثه هذه فى ١٨٢٤. وفى مارس ١٨٣٢ توفى شامبليون لسوء الحظ ولم يزل بعد فى الثانية والأربعين.

وقد جاء بعد شامبليون علماء تناولوا تراثه بالدرس والتوسع والزيادة، نذكر منهم: فى المانيا (بروجشن، إرمن، ليسيوس، يونكر، شبيجل)، فى فرنسا (شابا، مُريت، ماسبيرو، لاكو، لففر، دريتون)، فى إنجلترا (بدج، كرَم، جريفث، فوكنر، بلاكمان، جاردنر)، فى هولندَة (ده باك، يانسن)، فى أمريكا (برستد، ريزنر، باركر)، فى إيطاليا (روزلينى) وآخرون مثل «جولنشيف».

وككاتب لهذا المقال أود أن أسجل الجندى المجهول وراء تعلم سامبليون اللغة القبطية:

الجندى المجهول هو كاهن قبطى يُدعى «يوحنا الشفتشى» من مواليد القاهرة. عمل مترجما فوريا بمنطقة الجيزة وكاتبا أول فى محكمة الشئون التجارية؛ كما عمل بناء على توصية من عالم الرياضيات الفرنسى «فورييه» (١٧٦٨–١٨٣٠) مترجما لدى اللجنة التى شكلها «كليبر» لجمع مواد تاريخ الحملة الفرنسية؛ وعندما خرج الفيلق القبطى بقيادة الجنرال يعقوب من مصر متوجها إلى فرنسا خرج معهم؛ ولقد عثر العالم المصرى الراحل الدكتور أنور لوقا (١٩٢٧– ٢٠٠٤) فى مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس على إشارة مقتضبة وردت فى خطاب من وزير الداخلية الفرنسى إلى أحد العلماء بالمدرسة المركزية يسأله رأيه فى الاستعانة بكاهن قبطى اسمه يوحنا يُقال إنه واسع العلم باللغات الشرقية؛ كما عُثر على توصية من عميد مدرسة اللغات الشرقية يشيد فيها بفضل هذا الكاهن القبطى ويدعو إلى الإفادة من علمه؛ وعُثر أيضًا على تزكية مؤرخة بتاريخ ٦ إبريل ١٨١٦م تحمل توقيعات سبعة من أشهر العلماء الفرنسيين فى القرن التاسع عشر يثنون فيها على ثقافة يوحنا الشفتشى الواسعة مع الإشارة إلى زهده وتواضعه. كما عمل كاهنا مقيما بشارع «سان روك» بباريس عندما قصده الطالب شامبليون ليتعلم منه كيفية نطق اللغة القبطية. وظل راعيا للأقباط المهاجرين لفرنسا؛ حتى قرر أن يرحل فى سنة ١٨٢٥ إلى مرسيليا التماسا لمناخ أدفأ وأنسب لحالته الصحية ؛ وتوفى فى نفس السنة تقريبا كما تذكر بعض المراجع.

نجح العالم الفرنسى فرانسوا شامبليون فى فك رموز اللغة الهيروغليفية؛ وكان ذلك فى عام ١٨٢٢م؛ وتحديدا يوم ١٤ سبتمبر. ولكن هذا النجاح لم يأت من فراغ أو بجهده وحده؛ وإنما استعان بالأب يوحنا الشفتشى فى مساعدته على فك رموز اللغة الهيروغليفية وذلك عن طريق ربطها بقواعد اللغة القبطية؛ فلقد آمن شامبيلون بأهمية اللغة القبطية وأنها التطور الطبيعى للغة الهيروغلفية؛ لذا افترض أن معرفته للغة القبطية سوف تساعده كثيرا فى فك رموز اللغة الهيروغليفية. ولقد سجل هذه الحقيقة فى مذكراته إذ كتب يقول: (سلمت نفسى بالكامل إلى اللغة القبطية؛ لقد أصبحت قبطيا إلى درجة أن تسليتى الوحيدة الآن هى ترجمة كل ما يخطر على بالى إلى اللغة القبطية؛ ثم إنى أتحدث إلى نفسى بالقبطية وقد تمكنت من هذه اللغة إلى درجة أننى قادر أن أعلم قواعدها لأى شخص خلال يوم واحد)، ولقد ذكر شامبليون فضل الكاهن القبطى يوحنا الشفتشى صراحة فى مذكراته إذ أرسل خطابا إلى أخيه يقول له فيه: (إننى ذاهب إلى كاهن قبطى يسكن فى سانت روش فى شارع سانت هونورى وهذا الكاهن يعلمنى الأسماء القبطية وكيفية نطق الحروف وإننى أكرس الآن نفسى كلية لتعلم اللغة القبطية إذ أريد أن أتقن هذه اللغة مثلما أتقن الفرنسية. وأن نجاحى فى دراسة البرديات المصرية سيعتمد على إتقانى لهذه االلغة القبطية.وهو أمر ذو أبعاد كبيرة).

تحية لروح الفرنسى النبيل شامبليون ولروح الكاهن القبطى الذى كان جنديًا مجهولا وراء الاكتشافات الأثرية، ولأرواح د. عبد المحسن بكير، وخبير الخط الهيروغليفى الأستاذ بديع عبد الملك.

محمد مصطفى الخياط
يكتب:
mohamed.elkhayat@yahoo.com

الحياة بين سنجاب وفأر

تبدو الحدائق فى بعض المدن أمرًا مسلمًا به.. فى مدينة زاربروكن بألمانيا كانت الحديقة الألمانية الفرنسية المقصد الأول لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، نلتقى بالجاليات العربية وعلى وقع أصوات فيروز وأم كلثوم تدور أحاديثنا مع الشاى المعطر بالقرنفل والنعناع ورائحة القهوة المنعشة. تمتد الحديقة عبر حدود البلدين، ويعبرها الزوار من الجانبين مثلهم مثل العصافير؛ لا تأشيرات سفر، ولا جوازات مرور.

فى كثير من الدول الأوروبية ترى كيف دمج مهندس الطرق الأشجار القائمة فى عرض الطريق داخل إبداعه الهندسى، لم يتخذ القرار الأسهل وشطب بالقلم الرصاص كل ما يعترض فكره الضيق، متعللا بالمصلحة العامة، احترم وقوف الأشجار شامخة وأطلق العنان لإبداعات الخطوط المستقيمة والمنحنية، فجاء الشارع تحفة فنية، أرصفة عريضة تزينها صفوف الأشجار على الجانبين، وأخرى جعل منها فاصلا بين مسارات تباطؤ وتسارع، فبدت جزءًا أصيلا من تصميميه. على العكس، هناك من يرى فى كل شجرة شيطانًا يستحق القطع والحرق.

مع ذوى الأفق الضيق يصبح مصطلح) المصلحة العامة(معولا يهدم وسيفا يقتل، ومع ذوى الأفق الرحب يتحول كل ما فى الطبيعة إلى فرشاة يرسم بها أجمل اللوحات بأزهى الألوان.

فى حديقة (بلد الوليدValladolid) بوسط إسبانيا، تمرح وتغرد البلابل، والطواويس، والحمام، والبط، مع بعض حيوانات أليفة أمنت غدر زوار يرتادونها للتمتع بجمال الطبيعة والهدوء؛ تريضًا أو عملا، ومن حولهم تزقزق العصافير، وتطلق الطواويس صيحاتها المدوية من حين لآخر.

لا تذاكر، لا إشغالات، ولا لماذا جئت هنا؟، ومن تنتظر؟، ومن كان يجلس معك؟، أنت سيد المكان، والحديقة فى خدمتك من السابعة صباحًا حتى منتصف الليل.

غير بعيد، تلهو السناجب مع الزوار، بأجسامها الصغيرة الانسيابية المرنة وألوانها المزيج بين البنى والأسود، رافعة ذيولها كأنما تعتز بنفسها ككائنات تتصدر قائمة طعامها قلوب البندق وعين الجمل واللوز.

مد الطفل يده الصغيرة إلى سنجاب، فرفع قائمتيه الأماميتين القصيرتين واتكأ على كفه والتقط قلب عين جمل، ثم وقف إلى جواره يأكل مطمئنًا. مع جو الألفة نزلت العديد من السناجب من فوق أغصان الشجر بحثا عن نصيبها، يقينًا أن (فى السماء رزقكم وما توعدون).

غير بعيد، مرق من بين دغل الأشجار فأر رمادى سرعان ما اختفى تحت الكساء الأخضر، فأشار صاحبنا إلى أثر مساره وقال بعينين مشدوهتين (هل رأيته؟).

ثم هز رأسه وغرق فى لحظة تأمل سرعان ما عاد منها معقبًا (نمطا عيش غريبين.. كلاهما من فصيلة القوارض، وبينما يعيش السنجاب فوق الأشجار، يقضى الفأر معظم عمره فى الجحور).

ثم سكت هنيهة وأردف (فى الوقت الذى يتقرب فيه السنجاب من زوار الحديقة، فيداعبونه ويداعبهم وهو بهم مُرحب، يبادلهم حبًا بحب، فيتسلق ساق هذا، ويداعب كف ذاك، سواءً منحوه أو منعوه قلب حبة فستق أو جوز، بينما اتخذ الفأر، جاره فى الحديقة وشقيقه فى الفصيلة، من الجحور محل سكن، لا يعرف صديقًا له إلا من بنى جنسه، عدا ذلك فهو عدو).

فعقبت (تلك صفات لا حيلة لكل منهما فيها)، فرفع حاجبيه وقال (صدقت.. ولكن ألا توافقنى أنهما نمطا حياة ينطبقا على كثير من الناس)، فابتسمت وقلت (أصبت.. وللأسف اقتحم علينا نموذج الفأر كل مكان، البيت ومحل العمل، بينما السنجاب فى مملكته مقيم، تسعى إليه فيلاطفك وتلاطفه، حتى إذا ما عدت إليه سعى إليك متوددًا)، فهمس صاحبى وهو يجذبنى من ذراعى، (لله فى خلقه شؤون يا صديقى، فهيا بنا نكمل زيارتنا.. فلا شك أن فى الحديقة من نماذج الحياة ما يغرى بالتعرف عليها)، ومضينا فى طريقنا.

بمناسبة الذكرى الـ٧٦ للنكبة

الإعلام والحرب.. ملحمة غزة نموذجًا

عقد (مركز يافا للدراسات والأبحاث– بالقاهرة) ندوة استراتيجية هامة بمناسبة الذكرى الـ٧٦ للنكبة تناولت دور الإعلام فى حرب غزة بعد ثمانية أشهر من العدوان الصهيونى.. وقدمت فيها (ثلاث أوراق بحثية متخصصة) ومداخلات سياسية وإعلامية مهمة وخلصت أعمال الندوة إلى جملة من القضايا والتوصيات الأساسية.. أولا: أكد الخبراء المشاركون فى الندوة أن الإعلام العربى والعالمى بوسائله التقليدية والجديدة انقسم وهو يقدم تجربة العدوان على غزة إما إلى تركيز فحسب على (المأساة وحرب الإبادة) دون إبراز لجوانب البطولة للمقاومة والصمود لبيئتها الشعبية الحاضنة.. أو العكس.. فى حين أن ما جرى خلال الثمانية أشهر الماضية منذ ٧ أكتوبر.. كان (معاناة وبطولة).. و(إبادة نازية من المحتل وصبر ومقاومة من أصحاب الأرض) رغم الكلفة العالية للمقاومة والذين لم يكن لديهم خيار آخر سوى الصمود. ثانيا: أكدت مناقشات الندوة على أن العدو الصهيونى استخدم بعض وسائل الإعلام العربى واخترقها بخطابه السياسى وأكاذيبه بل إن بعض الفضائيات العربية تطوعت وتسابقت فى نقل مؤتمرات العدو وخطابات نتنياهو وفريقه العسكرى، وكان من الممكن تلخيصها ونشرها دون حاجة إلى نقل كامل بحجة الحيادية.. فلا حياد فى قضية فلسطين. قضية شعب يباد ومعتدى عليه ويدافع عن نفسه ثالثا: أكد الخبراء والسياسيون فى الندوة أن (الإعلام العربى).. مرآة للواقع السياسى العربى بتراجعه وعدم مساندته الجادة والواجبة للشعب الفلسطينى فى مقاومته والتى هى دفاع ليس عن (غزة).. بل عن كل العواصم العربية وما جرى خلال الأشهر الثمانية الماضية سيجرى مثله فى تلك العواصم فيما– لا قدر الله– لو انتصر العدو على شعب غزة. إن الدعم والمساندة العربية صارت قضية حياة أو موت.. وهو ما يجب أن يبرزه ويؤكده الإعلام العربى بكل وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية.

جانب من الندوة

الخبراء الاستراتيجيون والإعلاميون يؤكدون فى ندوة متخصصة بالقاهرة: غزة بصمودها وتضحياتها المؤلمة قدمت مثالا للبطولة فى مواجهة حرب الإبادة

رابعا: قدمت الندوة توصيات مهمة عديدة من أبرزها ضرورة انتهاج استراتيجية إعلامية عربية جديدة نحو ملحمة غزة.. لا حياد فيها. يبرر للعدو سياسيات القتل بل (موضوعية) قائمة على إبراز الحق والحقيقة مع الانحياز لصاحب الحق وهوهنا الشعب الفلسطينى المظلوم. خامسا: طالبت الندوة صناع القرار السياسى والإعلامى العربى بضرورة مخاطبة الغرب وشعوبه التى وقفت فى مظاهرات واحتجاجات إنسانية مع (غزة).. مخاطبة الغرب بلغته وبأساليب إعلامية جديدة، هذا وقد شارك فى فاعليات الندوة كل من الإعلامى حامد محمود (رئيس البرامج الإخبارية فى قناة النيل للأخبار) د. محمد أبو سمرة رئيس تيار الاستقلال فى فلسطين– د. عبدالقادر فارس الإعلامى والدبلوماسى والشاعر الفلسطينى المعروف– الشيخ حسن أبو شقرة أحد قادة الانتفاضة الفلسطينية– عصام عاشور رئيس جمعية السياسين العرب– د. عواطف أبو شادى أستاذ العلوم السياسية– د. خالد سعيد أستاذ الدراسات العبرية– خالد محى الدين الحليبى الباحث والإعلامى– رامى أبوسمرة الأسير الفلسطينى المحرر بعد عملية طوفان الأقصى والذى قدم فى الندوة قصة اعتقاله وتعذيبه على أيدى الإسرائيليين– ولفيف من الخبراء ورجال الصحافة والإعلام العرب هذا وستنشر لاحقا أعمال الندوة كاملة فى كتاب– أدار الندوة د. رفعت سيد أحمد رئيس مركز يافا للدراسات والأبحاث بالقاهرة.

قصتان
إيناس مأمون

لم بقيت!!

مرت سبعة أيام على وجودى هنا... لم لم أَمل ولم لم أشتق ولم لا أريد العودة، ظننت أننى لن أقوى على فراقه يوما ولكن ها أنا ذا فى يومى السابع بلا أى ندم

أيعقل أننى لم أحبه يوما، ولكن لم بقيت لسنوات طوال... أبقيت لأنه كان من المفترض أن أبقى رغم وجعى رغم تعبى ورغم طريقته فى معاملتى؟..

حاولت... حاولت بما لم يحاول به أحد من قبل وكل محاولة كانت تأخذ سنة أو أكثر ألهذا مرت السنون سهوا، ثم أكتشف أن محاولاتى فشلت فأعود لأقنع نفسى أننى أنا السبب فربما لم أفهم ولم أتوصل إلى طريقة إرضائه بعد، ربما لم أتعلم الأسلوب الذى يجب أن أحاوره به بعد وربما الآن انتهيت... لم يعد لدى المزيد من الحيل أو الطاقة لأكمل ما بدأت، وربما رفض فكرة كونى فشلت ألهذا السبب بقيت!!. كل ما أعرفه الآن أننى لا أريد العودة إليه... فلو كنت أحبه لاشتقت ولأردت العودة ولكننى لم أعهد قلبى بتلك القسوة من قبل.. كنت دائما ما أفكر فيه، فيما يريد وفيما يكره وماذا يحب فقد جعلت منه شغلى الشاغل وجعل منى مسخا، بالكاد أتذكر ما كنت عليه من قبل.. فانا أشتاق لنفسى ولا أجدها.

حربى أنا

ليست كل الحروب تلك التى نخوضها بالسيوف والأسلحة... فقت خضت الكثير من الحروب أغلبها مع نفسى... خسرت بعضا منها وربحت البعض الآخر

ولكن تبقى الحرب التى تخوضها ضد من تحب هى الأصعب على الإطلاق.. ففى تلك الحرب تحارب نفسك وحبك ومن تحب معا... تسير خلف صوت المنطق فى عقلك مُنزلا الستار على قلبك مواريا حبك خلف آلام حزنك وإن حاولت إقناع قلبك بمنطق عقلك فستنتهى بالمزيد من الجروح لنفسك، فأى قلب ذاك الذى يخضع للمنطق وأى حب ذاك الذى يبصر عين الحقيقة فلا يُجرح

فالحب دائما أعمى والقلب غالبا مغيب ونادرا ما ينتصر العقل على كليهما، إلا إذا فاقت الجروح حد التحمل وفاقت الآلام القدرة على الصبر وتأذى الجسد وذبُلت الروح.. هنا يصمت الجميع وينتصر العقل، حتى لو مات الحب والقلب معا لنصرته فلا يعيش الحب فى حضرة القسوة ولا تزدهر المشاعر وسط الإساءة، وها أنا ذا أصمت قلبى كرها ليطيع عقلى رغما.. فقد ذبُلت روحى قهرا ومَرض جسدى وجعا.

■ صدر حديثًا عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب «ثمرة تجارب حقيقية– دولارمان طريقك للدخول إلى عالم المال والأعمال»، تأليف نادر سعدون. دولارمان هو الذى يبدأ من الصفر ويصل إلى المليون دولار...!. دولارمان هو الشخص الذى يقوم بإنشاء سيرة ذاتية احترافية لنفسه وينجح فى الحصول على فرصة عمل جيدة بعد تجاوز المقابلة بنجاح كبير، ويقوم بتطوير مهاراته وإضافة خبرات جديدة ويحسّن من موقعه الوظيفى، وبعدها يبدأ بتأسيس مشروع خاص به وإدارته بالتزامن مع وظيفته، ويعمل بشكل مستمر على تطوير عمله الخاص وتحسينه وتوسيعه وتنظيمه إلى أن يصل إلى العالمية وينتشر فى عدة دول ويحقق أول مليون دولار له فى مسيرته، ومنها إلى تحقيق المزيد من الثروة. دولارمان هو أنت..!، هو أنا..!، هو كل إنسان يستطيع أن يؤمن بنفسه وينظّم حياته ويحاول جاهدًا أن ينجح ويتطور ويساعد مَن حوله. دولارمان هو كل من لا يؤمن بالحظ ولا ينتظر الميراث، ففى داخل كل إنسان هناك دولارمان صغير يحتاج إلى هذا الكتاب لإخراجه وتنميته، فهذا الكتاب هو فانوسك السحرى الذى من خلاله تستطيع إخراج المارد الذى فى داخلك لتحقيق حاجاتك وأحلامك، وهو السلّم الذى نحتاجه فى الصعود إلى عالم النجاح والثراء، وسيكون واحدًا من بين الكتب الأكثر مبيعًا فى العالم، والذى سيباع منه أكثر من مليون نسخة. وملائمًا ومناسبًا لكل الأوقات والأعمار والمجالات.

■ صدر حديثًا عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر، العددان الثالث عشر والرابع عشر من مجلة (رواق ميسلون). يتناول العددان المسألة الفلسطينية التى عادت لتتصدّر الواجهة بعد عملية طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلى على غزة، لأنَّ هذه القضية ما زالت تشكل عنصرًا رئيسًا فى وعى النخب السياسية والثقافية وأدائها من جهة، ولأنَّها تشكل محور اهتمام الشعوب العربية، ولا سيَّما بسبب الظلم التاريخى الواقع على الشعب الفلسطينى من جهة ثانية، وبحكم تأثيراتها فى المنطقة ومستقبلها، وارتباطاتها وتداخلاتها مع الصراعات الأخرى فى الإقليم والعالم من جهة ثالثة. كتب حازم نهار، رئيس هيئة التحرير، افتتاحية العدد، وهى بعنوان «اجتياف إسرائيل عربيًّا»، أكَّد فيها أنَّه «ليست ثمَّة قضيَّة تشغل حيزًا واسعًا فى الخطاب السياسى العربى كالقضيَّة الفلسطينيَّة، نظرًا إلى امتدادها الزمنى الطويل وتداخلاتها وارتباطاتها وتأثيراتها، ولأنَّها واحدة من أعقد القضايا فى العالم». وتضمَّن ملف العدد «فلسطين، وعى القضية» ثمانى دراسات محكّمة. أجرت المجلة حوارًا مهمًّا مع الكاتب الفلسطينى الدكتور مصطفى البرغوثى، ترشَّح لمنصب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وعُيِّن وزيرًا للإعلام فى حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. واختارت هيئة التحرير رسام الكاريكاتير الفلسطينى الراحل ناجى العلى ليكون شخصية هذا العدد. وشارك فى هذا العدد كثير من الكتاب، قدَّم أكثر من نصفهم مساهماتهم حول هذا الموضوع المهم والحيوى فى كافة أبواب مجلة (رواق ميسلون) «مقاربات حول ملف العدد».

ثلاثة لا تحبهم المرأة: امرأة أجمل منها، ومن يسألها عن عمرها، ومن يسألها عن ماضيها.

(شكسبير)

من بين الحقوق التى كثر الخوض فى شأنها هذه الأيام، ثمة حقّ منسى قد يهم الجميع أن يعاد إليه الاعتبار، إنه الحق فى التناقض.

(بودلير)

الروائى اليمنى الغربى عمران يكتب:

توظيف أدب الرسائل فى «بهجة الحضور»

شكرًا أستاذ محمد أن أهديتنى نسخة من عملك «بهجة الحضور»، الذى رافقنى أيامًا قضيتها خارج صنعاء، وها أنت تدهشنا كما أدهشتنا أعمالك القصصية والنقدية والروائية السابقة، وما تحمله من اختلاف وتلاق، اختلاف فى أسلوب تناولك لمواضيع الأعمال وثيماتها، وتلاق فى معالجة هموم المجتمع، من خلال شخصيات منتقاة تنحتها لتقرب قارئك، وتشد انتباهه، بأساليبك الفنية وما تنسجه من تفاصيل حياتيه متعددة. فى هذا العمل أناقشك كقارئ حول نص جعلنى بداية أتوه، أناقش الكاتب معاكسًا لمقولة موت الكاتب، على اعتبار أن العملية الإبداعية تتكون من ثلاثة أضلاع: الكاتب، والنص، والضلع الثالث «محسوبك» القارئ. لا أخفيك سرا، بداية صفحات «بهجة الحضور» تهت وقد عقدت العزم على البحث عن خيوط تصلنى بتلك الأصوات التى تحكى مشاعرها وتأوهاتها من لهيب الأحاسيس:

«ربما سنتعب كثيرًا يا توأم الروح، حتى نقنع أنفسنا أننا غادرنا حلمًا جميلا...».

تلك كلمات السطر الأول من الصفحة الأولى دفعتنى أتساءل عمن يكون السارد، ولمن يوجه جمله التى غطت الثلاث صفحات، ولم أهتد حتى تجاوزت الجزء التالى، حيث ظللت أبحث عمن يحكى ويبوح بمشاعره ولمن يحكى: «لا تدرى كم مر من الزمن منذ وليت الشونة ظهرك...».

حتى الصفحة العاشرة حين ظهر أول اسم: «حلمى السيد عبد الواحد. يهزك صوت الخفير، المعلقة على كتفه بندقيته الخرطوش...»

ثم فى السطر الأخير من الصفحة ١١ حيث ظهر اسم ثان: «بقدر ما تبتعد الآمال عن حيز التحقيق أو مجرد معاودة التفكير به: هل كانت أمل هناك؟»

من هنا بدأت أترصد لحلمى وأمل، لتدخلنى تلك الأسماء فى تساؤل من يكون حلمى ومن تكون أمل، وما العلاقة بينهما؟!. وهكذا نجحت أنت فى شحذ همتى بالبحث عن كينونة كل منهما، باستمرارك ككاتب تنسج متاهاتك تلك التى أجزم بأنك أردت أن يشاركك القارئ فى البحث عن مخارج لها، أو أنك أردت أن تستخدم ألاعيب الكاتب المتمكن من نسج ما يمكن أن يكون تحد بينك وبين قارئك.

بالفعل استمرت تلك التساؤلات تقودنى من صفحة إلى أخرى، متعقبًا أثرًا بعد آخر، لأقرأ وأقرأ باحثًا عما يشفى حيرتى، لألاحظ تغير درجة بنط الكتابة بين عنوان وآخر، وإن استمر بنفس الضمير، لأفترض أن حلمى من يحكى البنط الرقيق، وأمل تحكى البنط السميك، ويا للجمال أكتشف أن ما افترضته صحيح، بعدها شعرت بأننى أسير على أرض صلبة، لتتوالى الأسماء من صفحة إلى أخرى: حلمى، أمل، حسنى، مصطفى، هانى، عصام، زهرة، لوزة، حسام، هناء، حنان، سميكة، مستورة، وردة، فرج... وغيرها. ليتضح لى أن حلمى وأمل أبرز تلك الشخصيات. لم يكن لى كقارئ إلا أن أعاتبك على تلك المتاهات التى جعلتنى أتوه بتخمينات واستنتاجات حول عدم ظهور أسماء شخصيات العمل مبكرًا، وكيف تحديد جنس السارد هنا أو هناك، فهل قصدت بألاعيبك أن تصل بالقارئ إلى حد العتب؟ فى الوقت الذى عليّ أن أعترف بأن تلك المتاهات أعطتنى متعة البحث، بالمقارنة والتوقعات، حتى نجحت فى الوصول إلى من يكون السارد هنا وهناك، فى الوقت الذى ظللت أخشى ألا أكون مخطئًا؛ لتتكشف لى أبعادا موضوعية، حول تلك العلاقات المتداخلة بين حلمى وأمل وهانى ومصطفى وبقية الشخصيات، حيث تعالج علاقة عاطفية شائكة، تخللها قدر من لؤم البعض، وهم يحاولون إفسادها، مثل ما اجترحه هانى بتسميم ما بين حلمى وأمل أن يفوز بقلبها.

محمد عطية محمود

هذا العمل نسج بلغة البوح واللوعة من جميع الأصوات، ما يدلل على امتلاكك قدرة فذة على تقديم ما يعتمل فى أعماق أكثر من شخصية، وقد أصابت بتلك الحوارات الداخلية التى استمرت منذ أول صفحة إلى نهاية الرواية. أمر آخر، استخدامك لأسلوب الرسائل فى حديث كل شخصية إلى نفسها، مع أنك لم تورد إلا رسالة واحدة فى صفحة ١٣٩ موجهة من أمل:

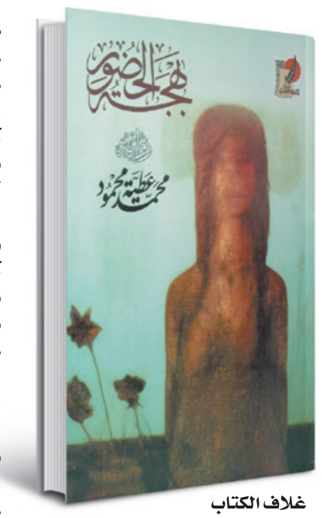

غلاف الكتاب

«حلمى.. أعرف أن الوقت تأخر كثيرًا على هذه الرسالة غير المتوقعة...»

تعبر له عن حبها، موضحة بأنها اكتشفت ألاعيب هانى الذى كان يسعى جاهدًا لإفساد العلاقة بينهما، وأن يحل كزوج لأمل. بالعودة إلى عنوان الرواية سنجده يشترك مع جميع العناوين الداخلية، بمفردة «بهجة» تلك الكلمة التى تحيلنا إلى مشاعر السرور والفرح، أو ما هو أكثر من ذلك، فأول عنوان داخلى حمل عنوان «براح البهجة»، بإضافة للبهجة كلمة براح، وما توحى به كلمة براح من فضاءٍ وسعة، ثم عنوان تالٍ «للحضور أحيانًا بهجة مؤجلة»، وآخر «بهجة التجلي»، و«للبهجة ألم المخاض»، وهكذا حتى العنوان الذى لم تذكر فيه كلمة البهجة «للحقيقة أسرار وأحوال تبديها...» حين استعضت بديلا عنها بثلاث نقاط، ليدرك القارئ أنها محل مفردة البهجة، فالبهجة دخلت فى كل العناوين بداية من الغلاف وحتى آخر عنوان داخلى.

هذا العمل يدلل على قدرتكم اللغوية، فحين يسرد حلمى نجد لغته مختلفة عن سرد أمل، غير أن ما استوقفنى من بين شخصيات العمل هى شخصية أمل فى الصفحة ٩٠ وما بعدها، وقد وجدت نفسها شخصيتين، تحاور كل منهما الأخرى، وترى ما حولها كشخصيتين، بوجهتى نظر ومشاعر مختلفة، لكل منهما ميول ورغبات، وتساؤلات تخصها، وهنا جنحت يا صديقى للغرائبية، وقد خصصت أمل من بين جميع الشخصيات كامرأة، فى مجتمع لا يرى فيها إلا كائنًا مستلبًا تابعًا لا قيمة له، إلا ما يراه الرجل، لهذا تصل بعض النساء إلى أن تعيش بشخصيتين، تدرك كل منها الأخرى، وتتقبلها، إحداها تعامل من حولها والأخرى لذاتها، تعيش معها حياتها التى تحرص على ألا يعرفها أحد، حتى من يدعى بأنه زوجها أو حبيبها؛ هذا المنحنى تمنيت لو استمررت فيه وتوغلت فى تكوين شخصية المرأة، فما نصادفه من تصرفات بعض النساء يكشفه هذا العمل وإن بصورة سريعة؛ لذا تمنيت لو توسعت أكثر.

وإذا كانت تلك الرسالة التى وجهتها أمل لحلمى هى الرسالة الوحيدة، فإن صياغة هذا العمل قد جاء بصيغة الرسائل، المفعمة بالأمل تارة، وبالنواح والشكوى أخرى، وكذلك ما يحمله من جدل مستمر مع الذات حول تلك المشاعر المتضاربة لكل شخصية، موجه كل منها خطابه إلى ذاته، متسائل حول ما عليه فعله وما يجب أن يكون إزاء من حوله. ولهذا يحسب أسلوب الرسائل الذى اتبعته لك، فغالبًا ما يأتى معظم الكتاب بلغة شبه تقريرية وجافة خالية من لغة المشاعر، والجدل الموسع مع الذوات.

المكان بدأ بظهور مفردة «الشونة»، ثم الكويت، نادى السلاح، ضريح سيدى القبارى، كورنيش الإسكندرية... ليتضح أن جغرافية المكان هو الإسكندرية، وإن بدا أن أفراد مجتمع هذا العمل يمثلون مجتمع الإسكندرية. غير أن الشونة تلك التى تردد اسمها ظلت ماهيته مجهولة، لتترك للقارئ أن يتصورها دون مقر عمل، مؤسسة، إدارة من الإدارات الحكومية.

يمكن أن نطبق على هذا العمل بالرواية الوصفية العاطفية، مع مسحة شفيفة اجتماعية، لحضور الآباء والأمهات وتلك العلاقات المتداخلة معهم ومع الأصدقاء. ذلك الذى أتقنته بصورة مدهشة، وعرفتنا على شخصياتك من الداخل، من خلال ذلك الجدل الذاتى، واستخدام خطاب يتسم بالعاطفة العميقة. ذلك الأسلوب الذى كانت الشخصيات الساردة توجهه إلى نفسها بتساؤلات تثير فى القارئ الكثير من التشويق والبحث عما يصله إلى نهاية تلك العلاقات، العلاقة مع الذات ومع الآخر، متعاطفًا معها وقد اتسمت بالصدق والوفاء، كأمل وحلمى. فى هذا العمل «أمل» ظلت محور تفاعلات الجميع يليها حلمى، والبقية يدورون فى فلكهما، من ذكور وإناث. تحية لأديب كثير المناشط والمشاركات الأدبية، له من الإصدارات المتنوعة بين القصة والرواية والتناولات النقدية. وننتظر ما بجعبته ليمنحنا المزيد من الدهشة كما عودنا.

«أوراق سيد قطب المفقودة».. أسرار واعترافات تنشر لأول مرة: أخطأت وخُدعت

هل لسيد قطب أوراق مفقودة لم تنشر بعد؟، هذا ما كشفه حمادة إمام، مدير تحرير جريدة الشروق، فى كتابه الجديد «أوراق سيد قطب المفقودة»، الذى يكشف أن للرجل أوراقًا لم تنشر بعد، ولعلها هى أخطر ما كتبه سيد قطب عن نفسه وعن الجماعة، وكيف قاده طموحه لحبل المشنقة، وأن عدد هذه الأوراق وصل إلى نحو ٦٢ ورقة مكتوبة بخط يده، تتضمن أسرارًا واعترافات تنشر لأول مرة.

لعل من أبرزها هى أن الأستاذ محمد حسنين هيكل هو أول من سرب أوراق سيد قطب، وأن الكاتب فهمى هويدى هو من قدمها لجريدة «المسلمون» بمقابل أو بدون مقابل، ولم يكتب اسمه عليها، بالإضافة إلى أن سيد قطب اعترف قبل إعدامه بأنه أخطأ وخُدع، وأن نساء الجماعة لعبوا دورا هاما فى نقل أفكاره وتكليفاته إلى الإخوان خارج السجن، وأن حادث المنشية ومحاولة اغتيال عبد الناصر لم تكن تمثيلية، وتصل الاعترافات ذروتها عندما يكشف المؤلف عن أن الشيعة العراقيين كانوا وراء إفراج عبد الناصر عن سيد قطب عام ١٩٦٤.

يبدأ حمادة إمام كتابه وفيه يشرح رحلة تسريب أوراق سيد قطب فيقول: أول مرة أعلن فيها عن وجود أوراق لسيد قطب لم تنشر كانت عبر جريدة «المسلمون»، التى أعلنت عن حصولها فى ١٦ فبراير ١٩٨٥ على الأوراق على التى كتبها سيد قطب فى أيامه الأخيرة، والتى أعلن صاحبها «حافظ هشام ومحمد على حافظ»، أن الوثيقة التى كتبها شهيد الإسلام (سيد قطب) ناقصة وغير كاملة، مع التأكيد على أن هذه الوثيقة هى وبلا شك بخط سيد قطب.

من هنا بدأت رحلة المؤلف فى البحث عن باقى الأوراق، خاصة أن ما نشر فى جريدة «المسلمون» كان لا يزيد عن ٢٦ ورقة، وما كتبه قطب كان ما يقرب من ٦٢ ورقة، وبلغة الأرقام كان هناك ما يقرب من ٣٦ ورقة مفقودة، وهذا ما دفع الكاتب إلى أن يعرف أولا كيف وصلت الأوراق لجريدة «المسلمون».

بمجرد نشر الوثيقة فى جريدة «المسلمون» طال الاتهام وراء تسريب الأوراق المرحوم الأستاذ هيكل، البعض اتهمه مباشرة ببيعها لجريدة الشرق الأوسط، والبعض قال إنه أعطاها لبعض تلاميذه، وتحديدا فهمى هويدى.

حمادة إمام

وكان أول من كشف حقيقة تسريب الأوراق هو الصحفى محمد حافظ دياب، فى كتابه «سيد قطب الخطاب والأيديولوجية»، الذى قال «إن الكاتب الصحفى المرحوم صلاح قبضايا قال محمد حسنين هيكل أعطى بعض تلاميذه بعض وثائق العهد الناصرى لدراستها وتحليلها، وكان ممّا أعطاهُ للكاتب فهمى هويدى هذه الوثيقة الذى عرض نشرها فىَ جريدة «المسلمون» بمقابل كبير، وبالفعل نُشرت».

هنا يقول إمام يوم الأحد ١١ يونيو ٢٠٢٣، وتحديدا الساعة ١٢، اتصلت بالأستاذ فهمى هويدى لسؤاله مباشرة عن علاقته بوثيقة سيد قطب، وهل هو فعلا الذى باعها لجريدة «المسلمون»؟.

المفاجأة أن الرجل لم يستخدم المبدأ الذهبى فى مثل هذهِ الحالات «أسمع كثيرًا وأتكلم قليلا» وإنما سألنى ماذا قال صلاح قبضايا؟، فقلت: إنك حصلت على الوثيقة من هيكل وبعتها لـ«المسلمون»، فقال: نعم أنا حصلت على الأوراق من الأستاذ هيكل، ولكن للأمانة هذه الأوراق كانت ناقصة، وليست كل ما كتبه سيد قطب، لأن الأستاذ هيكل قام بحذف الكثير منها، وظنى فى ذلك أنه كان لحماية وحفظ صورة النظام الناصرى، حيث غلبه انتماؤه السياسى، وأن هذا الأمر أفقد الأوراق قيمتها، وبعد ذلك عرضتها فى لندن جريدة «المسلمون»، والذين احتفوا بها، دورى انتهى عند هذه المرحلة، ولم أشارك فى نشرها، ولم يكتب اسمى على الحلقات.

من المفاجآت التى يفجرها الكاتب أن الأستاذ هيكل اعترف فى كتابه «مبارك وزمانه من المنصة إلى الميدان فى صفحة ٢٥» كيف وصلت الأوراق إليه، فيقول: «ومرت على هذه الأحاديث سنوات وقع فيها ما وقع وضمنه ذلك الصدام العنيف فى مايو ١٩٧١ بين السادات وما سمى وقتها بمراكز القوى وفى أعقاب ذلك الصراع حدث أن الرئيس السادات ترك لى مجموعة أوراق كانت فى مكتب السيد سامى شرف، مدير مكتب الرئيس عبدالناصر للمعلومات».

بلا موعد مسبق حضر أشرف مروان، سكرتير الرئيس للمعلومات، إلى بيت أنور السادات بالجيزة، ومعه حقيبتان من حجمين مختلفين، معبأتين بأوراق ووثائق جلبها من مكتب سامى شرف، وزير شؤون الرئاسة، الذى اعتقل فى أحداث مايو ١٩٧١. تصور مروان أن وثائق الرئاسة فى «منشية البكرى» قد تغرى الرئيس الجديد بقراءتها، أو اعتبارها «هدية ثمينة» تستوجب الامتنان والشكر، لكن السادات قال ساخطًا: «لن أقرأ البلاوى دى.. اقرأها أنت يا محمد وإن كان فيها حاجة مهمة قل لى».. «خدها إنت بتحب الورق القديم، وعندك صبر لتقرأ، أما أنا فلا صبر عندى عليه». وبالفعل أخذت الحقيبتان لكنى لم أفحص محتوياتهما إلا بعد أن تركت الأهرام وتوافرت لى فرصة كى أراجع وأبحث.

وفى نفس الصفحة يقول هيكل: كان السيد سامى شرف قد جرى العمل فى أسلوبه على أن يسجل بخط يده ما يسمع فى التليفون من أى مسؤول حتى لا يضيع من تفاصيله شيء عندما يعرض على الرئيس إذا كان فيها ما يتطلب العرض، وفى بعض المرات فإن سامى شرف كان يبعث بأصول ما كتبه بخط يده وفى لحظتها للأهمية ما فيه، ثم تعود تلك الأصول وعليها تأشيرة برأى أو إشارة برفض أو قبول، وأحيانا بعلامة استفهام.

غلاف الكتاب

المؤلف فى الفصل الثانى يكشف عن الدور الذى لعبه سيد قطب فى إعدام خميس والبقرى، اللذين قادا إضراب عمال كفر الدوار، حيث إن سيد قطب كان المدنى الوحيد الذى كان يسمح له بحضور بعض جلسات مجلسِ قيادة الثورة، فقد كتب قطب مقالا فى العدد ١٥ من جريدة «الأخبار»، أغسطس ١٩٥٢ بعنوان «حركات لا تخيفنا»، حثّ فيه مجلس قيادة الثورة على ألا يتورعوا عن إبادة العمال المتظاهرين فى مدينة كفر الدوار، وأنّ الثورات يجب أن تحرق خصومها، وتصفّى كل من يقف فىَ طريقها.

ينتقل إمام بعد ذلك لاعتراف سيد قطب، الذى قال إن حادث المنشية لم يكن تمثيلية كما يقال، وإنما كان من تدبير المخابرات الأمريكية، فسيد قطب فى اعترافه يقول «أرجح من استقراء الأحوال ومن خطة الأستاذ فؤاد جلال، وكيل جمعية الفلاح، أنها أمريكية».

الكتاب يكشف ضمن ما يكشف عن العلاقة الوطيدة التى تربط تنظيم الإخوان بالشيعة، حيث يكشف الكاتب عن أن الشيعة العراقيين نجحوا فى إطلاق سراحه والإفراج عنه سنة ١٩٦٤ بوساطة من الرئيس العراقى آنذاك عبدالسلام عارف، بعد الحكم عليه بالسجن ١٥ عاما عام ١٩٥٤، فى قضية محاولة اغتيال عبدالناصر فى المنشية، والتى قضى منها عشر سنوات.

يكشف إمام عن أنه تقابل فى عام ٩٦ مع الدكتور فريد عبد الخالق، والذى كان السكرتير الشخصى لمرشد الجماعة، كما كان آخر من التقى بسيد قطب قبل إعدامه بثلاثة أيام، وفى اللقاء الأخير اعترف قطب لفريد بأنه تعرض للخديعة من قبل العناصر التى ورطته فى التنظيم. نفس الكلام أكده اللواء فؤاد علام، وكيل مباحث أمن الدولة الأسبق، الذى قال إنّ محمّد فريد عبدالخالق حدّثه شخصيّا وقالِ له: إنّ سيّد قطب أخبرهُ مُشافهةً فى السِجن مُصرّحًا عن أنّه أخطأ.

شعر:
خالد كامل

عن النبى.. يخبرُ المحرابُ

قد قيلَ للمحرابِ يوماً قُلْ لنا
قولاً يُقربُنا إلى السماواتِ
فأجابهم والدمعُ ملءُ جفونِه
ذاكَ نبيُّ الحقِ والبركاتِ
فأنارَ فى الأرجاءِ كلَ عَتامةٍ
نورُ الهدى شوقاً إلى العَبَراتِ
وتقاطَرَتْ بعد الكريهةِ والخَنَا
عُرْبُ البداوةِ أسلَمَتْ للذاتِ
وتعطرتْ تلكَ الدُنا بمُحمَدٍ
و تَبرأ الأعرابُ مِنْ ذَا اللاتِ
وتأصلتْ حُسْنُ الخصالِ مكارمٌ
حباً حصيناً أزهَقَ العَداوَاتِ

وتناثرتْ فوقَ الخدودِ مدامعٌ
وتأملَ العُبَادُ بالصلواتِ
وتواترتْ بعدَ الظلامِ لألئٌ
وتضرّعَ الوجدانُ بالدعواتِ
وتساءلتْ بين الفيافى سوابقٌ
مَنْ للفَلا بالغيثِ والإنباتِ؟!
فأجابهمْ والقلبُ يجهَشُ بالبُكا
هذا الرسولُ مُقيلى مِنْ عَثَراتي
هذا مُغيثُ الخَلقِ يومَ قيامةٍ
هذا رسولُ الحبِ والرَحَماتِ
فتعلَقَتْ بينَ الحُلوقِ حشارجٌ
وتأهبَ الفُرسانُ بالخَلَوَاتِ

وترقرقَتْ فوقَ الخدودِ سوائلٌ
وتَصَدّحَ القُرّاءُ بالتلاواتِ
وتناقلتْ عَبْرَ التاريخِ مَحامِدٌ
تحكى سجايا الصَحبِ مِنْ كراماتِ
وتزلزلتْ تحتَ الأكاسرِ أرضُهم
واستُمْزِقَتْ بالنصرِ والفتوحاتِ
وكذا القياصرُ مِنْ عروشِ حُطِمَتْ
تحت السَنابكِ مِنْ جيادٍ عادياتِ
هذا الفاروقُ مِنْ حوارى مُحمد
قد أَرْعَبَ الكفارَ بالغزواتِ
وتعادلتْ فى الحُكْمِ كلُ طوائفٍ
وتعايشتْ بالعدلِ والكَراماتِ

لم يستطلْ أبناءُ جنسٍ عروبةٍ
فوقَ الأعاجمِ مِنْ ذوى العباداتِ
والكلُ فى الإسلامِ صِنفٌ واحدٌ
لا فَضْلَ لِلألوانِ والعَصَبَاتِ
ذاك الكتابُ قد أبانَ حقيقةً
أنَ الكرامَ أُوْلُو التُقَى قُرُبَاتى
وتأصلتْ فى العقلِ كلُ سَجيةٍ
وتنقَلَتْ أمجادُ ذى الجوْلاتِ
إنَ الخلائقَ إخوةٌ فى أصلهمِ
فَلِمَ الحروبُ قطّعتْ رَحِمَاتى؟!!

شعر:
د. محمد رضا محرم

«ميلاد ٢٠٢٤»

-١-
قام المسيح قومته
رفع النبى هامته
الفَرْح عَلّاها
دا الضيف مع السّنوار
بيتمّموا رسالته
وِبْيعْدِلوا الموازين

-٢-
القدس فى الزنازين
والضفه موجوعه
والشُّهدا فى طولكرم
والخليل وجنين
بينادوا على غزة
كل الدما ليكى

-٣-
أم الشهيد مريم
صامدة فى خان يونس
بتطبّب المجاريح
وتلم فى الأشلاء وتصحّى
وبتنادى نهوض للكل
قوموا هنكمّل

-٤-
والمجدلية عيونها
تبكى من الفرحة
قام المسيح يسعى
قاصد رحاب غزة بينادى
النصر ساعة صبر
وسيوف حبايبى هناك

-٥-
الوعد م الرب
آخرة خراف صهيون
فى سيوف صحابة محمد
وصُلبان الحواريين
وشواظ حرّاقة
من غضب غزه

-٦-
دق الناقوس والأدان
بيهلّلوا فرحة
بيصحُّوا خالد
والشفيع جرجس
أرض الميدان ليكم
والمجد للأبطال
والنصر فى غزة

-٧-
الرب شايل سلاحه
ثاير فى وسط الميدان
بيحط ع الميركافا
والنمر والجرّافة
ويوجه العيّاش
ويبارك الياسين

-٨-
عيسى يقابل محمد
فوق الحطام والركام
معجون بدم الجرحى والشُّهَدا
خلِّى الصليب درعك
كتفى فى كتفك راح نجيب النصر

-٩-
فى المسعده الواسعة
ماسادا أرضنا المسروقة (إسرائيل)
جند الإله نازلين
ياخدوا بتار الضّحايا
ويحرروا الأرض
ويرجّعوا اللاجئين

-١٠-
شيعة محمد حَوّطوا القلعة
والسُّنّه جُوّاها
وغضبة الأنصار
أنصارى... أنصار اللّه
بتجمّع الأحرار
وتقدِّم الثوار فدا فلسطين

-١١-
فى غزه خط النهايه بيترسم بالدم
وكلمة الثوار مع الأغراب
يا تعيشوا فى سلام معانا
يا تغادروا وعليكم سلام وسلام
وبلاش ماسادا الانتحار تانى
ولعبة إن عدتم عدنا

-١٢-
الهَبّه من غزه مباركه
ورساله للأغراب رايحة
ملك السلام فارد دراعين
والصلح فى كف محمد
والحق راجع لِصَحَابُه
مهما السنين تِطوَل... وِتْخُون

-١٣-
وختامها أطفالنا الخُدّج
فى سماح من البرؤاء مشكور
هايصبّرونا على دمانا
وتارات كثير تشفى صدورنا
ويذكّرونا بقولة حق
« خد العفو... وؤمر بالعرف».

■ صدر حديثًا عن المركز القومى للترجمة، برئاسة الدكتورة كرمة سامى، كتاب «الأسطورة البدوية: فى كتابات رحالة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر»، من تأليف سارجا موسى، مدير الأبحاث فى المركز الوطنى الفرنسى للبحث العلمى، ومن ترجمة منى زهير الشايب، أستاذ الآثار والحضارات القديمة، كلية الآثار جامعة القاهرة. يبين هذا الكتاب كيف تحولت صورة البدوى خلال القرن الثامن عشر من قاطع طريق فى الصحراء إلى ذلك البدوى المضياف. وقد لعب الرحالة فى هذا التحول دورًا رئيسيًا، كما أثروا محوريًا فى إعادة تقييم شخصية النبى محمد (ص) مما أسهم فى تغيير علاقةٍ أوروبا بالإسلام، فقد حظى البدو الرحل شيئًا فشيئًا- خلال القرن الثامن عشر- بنظرة مثالية تحولت بعد كتابات روسو لأسطورة بدائية. وقد لعب رحالة القرن التاسع عشر دورًا رئيسيًا فى بناء الأسطورة البدوية ونشرها، والتى يمكننا تتبع رواياتها المختلفة عند كتاب معروفين، مثل لامارتين، وكذا عند مؤلفين غير مشهورين مثل المؤرخ جوزيف بوجولات. كما يتناول الكتاب أيضا انتقادات فولتير وشاتوبريان الداعمة للنظرة المثالية للبدو، ولكنها لم تمنع الخطاب المعادى الذى تأكد فى مطلع القرن التاسع عشر، ومثلت «رحلة إلى الشرق» لفلوبير المحصلة النهائية له.

■ صدر حديثًا عن دار النهضة العربية كتاب «الباكيتان- سيرة تمثال» للكاتب الصحفى رامى الأمين. لا شىء يقدر على الترميز إلى نهاية حقبات تاريخية وبداية أخرى، أكثر من التماثيل والنصب التذكارية. يمكن لهذه الصخور والمعادن أن تخبرنا الكثير عن تاريخنا، فى حضورها وانتصابها، كما فى انكسارها وزوالها. يؤكد المؤلف: فى لبنان لا يختلف حالنا عن حال العالم. لدينا عشرات، بل مئات النصب والتماثيل التى تنحت أشكالاً، ولو مشوّهة، من تاريخنا وحاضرنا وحتى مستقبلنا. بعضها لا يزال منتصبًا فى شوارعنا وساحاتنا، وبعضها أزيل، لكن أثره لا يزال دامغًا. لكل جماعة فى لبنان أنصابها وتماثيلها، ولكل مرحلة كذلك. فتُرفع تماثيل وتُزال أخرى، تماشيًا مع المراحل السياسية. هكذا، شهدت الحرب الأهلية حربًا على التماثيل، بما تمثله من رمزيات، عمدت أطراف إلى نسفها تعزيزًا لرمزيات أخرى.

كما غاب عن الذكر والتذكّر والذاكرة الرجل الذى غيّر، من دون أن يدرى ربما، بضربة مطرقة، تاريخ ساحة، وتاريخ مدينة، وتاريخ بلد كامل، من أبرز التماثيل فى لبنان اليوم على الإطلاق، هو تمثال الشهداء، حينما هبطت مطرقة سامى سليم على تمثال الشهداء الذى سمى بـ«الباكيتان» بعد أن رأت فيه عصبة تكريم فى ساحة الشهداء التى ينتمى إليها سليم «إهانة للبنانيين ولعيشهم المشترك»، منذ انتصابه فى عام ١٩٣٠.

سها جندى وزيرة الدولة للهجرة فى حوار لـ«المصري اليوم»:

«مبادرة السيارات» حققت ٢ مليار دولار وفقًا لأوامر الدفع

أكدت السفيرة سها جندى، وزيرة الهجرة، أن تحويلات المصريين بالخارج وصلت أقصى حدودها، فى الربع الأخير من ٢٠٢٢، لكنها تأثرت عام ٢٠٢٣ بفعل الأزمات والصراعات التى تشهدها بعض دول الجوار مثل السودان وليبيا وغزة. وأضافت سها جندى، فى حوارها لـ«المصرى اليوم»، أن «شركة استثمار المصريين فى الخارج» لم تكن شيئًا سهلا، لأننا نبدع شيئًا جديدًا، فالمصريون بالخارج هم من يقومون به ويختارون مجالات عمله، ويديرونه، ويروجون له، مؤكدة أن هناك ١٤ مليون مصرى بالخارج، لو شارك كل واحد منهم بسهم أو بسندات، فى حالة طرحها بالبورصة المصرية والبورصات العالمية، سيكون ذلك نقلة كبيرة جدا..

وحول مبادرة السيارات، قالت وزيرة الهجرة إنها حققت نجاحًا كبيرًا بما يقرب من أكثر من ٢ مليار دولار، وفقًا لأوامر الدفع، ووصل منها للبنوك المصرية بالفعل أكثر من ٨٠٠ مليون دولار. وإلى نص الحوار..

تحرير سعر الصرف قضى على «المسارات البديلة» لتحويلات المصريين بالخارج

■ وفق منظمة الهجرة الدولية فى تقريرها الأخير، زادت تحويلات المهاجرين بنسبة ٦٥٠٪ من عام ٢٠٠٠ حتى الآن.. ماذا عن تحويلات المصريين بالخارج الآن؟

– على الرغم من الأزمات الدولية المتتالية، والتى أدت إلى انهيار اقتصادات عالمية، وصلت تحويلات المصريين بالخارج أقصى حدودها، فى الربع الأخير من ٢٠٢٢، لكنها تأثرت عام ٢٠٢٣ بفعل الأزمات والصراعات التى تحيط بنا فى السودان وليبيا وغزة.

ولا يوجد عاقل فى الدنيا يقول إن تحويلات المصريين ستستقر عند المعدل الأقصى الذى وصلت له، بسبب العديد من التحديات، والتى كان منها السعر المزدوج للصرف، فالمصريون بالخارج لديهم نفس مخاوف المصريين فى الداخل، والتى جعلت البعض منهم يفضل وضع أمواله بمنزله حتى تستقر الأوضاع، ونخرج من المنطقة الرمادية فى استيعاب الأمور. وقد توقعنا ما حدث، فى ظل التحولات الاقتصادية المصرية، خلال عام ٢٠٢٣، والتى زادت عنفًا فى بداية ٢٠٢٤، الا أنها عادت مرة أخرى للاستقرار، مع ثبات سعر صرف الدولار.

■ المصريون بالخارج يؤكدون وجود مسارات بديلة لإيصال أموالهم الى أسرهم داخل مصر.. هل قضى تحرير سعر صرف الدولار على هذه المسارات؟

– نؤكد أولا أن المسارات البديلة لتحويل الأموال إلى مصر لم تكن بسبب فرق السعر فقط، وإنما لاصطناع مشكلات داخل مصر، حيث كانت بعض الشخصيات بالخارج تجمع أموال المصريين فى الخارج وتسلمها لذويهم فى نفس الوقت من قبل معاونيهم فى مصر، بهدف التلاعب بالاستقرار فى مصر.

وقد سعينا للقضاء على تلك المسارات البديلة من خلال مبادرات قوية تخدمهم، فعندما تحدث المصريون بالخارج، أثناء مؤتمر الكيانات للمصريين بالخارج، حول مشكلات تحويل مدخراتهم إلى مصر، عملنا على إيجاد حلول مباشرة، لنضمن تقديم خدمات تناسب احتياجاتهم.

وقد تنوعت المبادرات، حيث يحصلون بموجبها على تخفيضات عند شراء أراضى وشقق الإسكان والمقابر، واتفقنا مع وزارة الإسكان على أن تكون الشريحة الأولى فى أطروحات بيت الوطن لهم، بتخفيضات تصل إلى ٢٥٪، فى مقابل دفع قيمتها بالدولار.

كما قدمنا لهم مبادرة السيارات، بعد مطالبات استمرت ٢٠ عامًا، حيث كانت أول مبادرة بدأنا بها، وأردنا أن نكافئ بها المصريين بالخارج، وتحقيق حلمهم بنقل سياراتهم إلى مصر، وبدلا من الحصول على تخفيضات ساعدناهم فى الحصول عليها «ببلاش»، فى مقابل وضع وديعة بنكية بالدولار، يتم استردادها بعد ٥ سنوات، بقيمتها بالعملة المحلية فى وقت الصرف، حتى تكون الاستفادة مشتركة من جانب مصر وأبنائها.

ومن المبادرات أيضًا، تقديم تخفيض لتذاكر الطيران العائلية، للزوجة واثنين من الأبناء، فى حالة دفع قيمتها بالدولار، وهناك شهادة «معاشك بكرة» بالدولار، وهى شهادة لا مثيل لها، لأن صاحبها ليس مجبرًا على دفع أقساطها، خلال مواعيد ثابتة ومحددة، حيث يمكنه الدفع، والحد الأدنى لقسط التأمين الوحيد هو ٥٠٠ دولار أمريكى، والحد الأقصى ١٠ آلاف دولار لكل وثيقة خلال العام، ويمكن إضافة أقساط بحد أدنى ٥٠ دولارًا لكل قسط بغرض زيادة المعاش المستحق على ألا يتعدى إجمالى الأقساط المدفوعة ١٠ آلاف دولار خلال العام الواحد.

كما أسسنا شركة استثمار المصريين فى الخارج، والتى لم تكن شيئًا سهلا، لأننا نبدع شيئًا جديدًا، هم من يقومون به ويختارون مجالات عمله، ويديرونه، ويروجون له، فهناك ١٤ مليون مصرى بالخارج، لو شارك كل واحد منهم بسهم، أو بسندات، فى حالة طرحها بالبورصة المصرية والبورصات العالمية، ستكون نقلة كبيرة جدًا. وتعد الشركة مشروعًا ضخمًا، رحب به رئيس الوزراء، واستشرنا فيه مجموعة كبيرة من الوزراء، منهم وزير المالية ووزير قطاع الأعمال والوزراء المهتمون بالاستثمار فى قطاعات المصريين فى الخارج.

■ مبادرات عديدة أطلقتها الدولة.. إلى أى مدى ساهمت فى القضاء على «المسارات البديلة لتحويلات المصريين بالخارج»، وهل الأرقام المعلنة حاليًا هى إجمالى ما يتم إرساله؟

– دعونا نؤكد أن المسارات البديلة لتحويل أموال المصريين بالخارج إلى الداخل، من خلال وسطاء، كانت أزمة مفتعلة، والتفافا على المسارات الرسمية، وراءها مجموعات تستهدف اقتصاد مصر.

ونؤكد أنه بعد تحرير سعر صرف الدولار، وفى اليوم التالى مباشرة، كان المصريون يحولون أموالهم عبر البنوك الرسمية، وقد تابعناها لحظة بلحظة، ومازلنا نتابع، لأن العملية تحتاج إلى وقت، ولكن نؤكد أن تحويلات المصريين بالخارج عادت بشكل تدريجى، حيث بدأت بعشرين مليون دولار فى اليوم، وتزايدت تدريجيًا، حتى وصلت إلى الاستقرار حاليًا.

وكان الوازع الوطنى وحب مصر سببًا فى مواجهة «وسطاء الظل» من الموجودين فى كل دول العالم،

حوار- سحر المليجى
تصوير- محمد شكرى الجرنوسى

والذين كانوا يدفعون قيمة مدخرات المصريين بالخارج بأكثر من ٣ أضعافها لذويهم فى مصر، ودون دفع رسوم إدارية أو تأخير فى الاستلام.

لقد كانت حملة ممنهجة ضد مصر، لكن الانتماء وحب الوطن، ووجود بعض عمليات الخداع- مثل دفع أموال مزورة للأهل فى مصر- ساهم فى تقليص هذه الحملة، فضلًا عن نجاح المبادرات المصرية فى جذب أموال المصريين بالخارج.

■ هل استطعنا القضاء على الظاهرة؟ وهل يمكن وضع نسبة مئوية حول الفارق بين تحويلات المصريين الرسمية وغير الرسمية؟

– أؤكد أنه فى اليوم الثانى من تحرير سعر الصرف وصلت تحويلات بقيمة ٢٠ مليون دولار، وتزداد القيمة يوميًا، وبالطبع يرصد البنك المركزى بشكل جيد جدًا هذه المتغيرات، كما أن بعض المبادرات أكدت نجاحها، مثل شهادات الادخار بالدولار، والتى حافظت على قيمة الوديعة الدولارية، وبدون مخاطر السوق السوداء.

وأؤكد ثقة المصريين بالخارج فى الاقتصاد المصرى، وثقتهم فى حكومته، لأن الحكومة المصرية لن تحجب قرشًا واحدًا فى أى مرحلة من مراحلها، وفى «عز الأزمات» وتدنى الاحتياطى النقدى من العملة الصعبة لم تقترب من أموال مودعيها، لأنها تحافظ على جدارتها التأمينية، مثلما تفعل بعض الدول. الحكومة ليس لديها النية فى تعطيل أو تأخير أو تأجيل حصول الناس على أموالها فنحن مؤسسات مالية قديمة ولديها سمعة مالية دولية.

وبالنسبة للمصريين بالخارج، نحن على تواصل دائم معهم، ولدينا الحقائق للرد على أى شائعات تصل إليهم، فأنا موجودة إلكترونيًا عبر كل وسائل التواصل الاجتماعى، كما سافرت إلى عدد من الدول، فضلا عن عقد نحو ١٠٣ اجتماعات مع الجاليات المصرية، عبر «الفيديو كونفرانس»، بدلا من زيارة البلدان التى يقيمون بها بالخارج، توفيرًا للنفقات، فأنا لا أسافر لدولة إلا إذا كنت مضطرة لذلك.

■ رحلة دراسة الطب لطلاب مصر فى دول العالم مشكلة عشناها فى أوكرانيا وتجددت فى السودان، وحاليًا فى قيرغيزستان؟

– تابعنا مع وزارة الخارجية استغاثات واستفسارات أولياء الأمور حول الأوضاع بإحدى الجامعات فى قيرغيزستان، ووقوع اشتباكات فى الحرم الجامعى بين الطلاب، وتأكدنا من سيطرة قوات الأمن هناك على الموقف وسلامة جميع الطلاب المصريين، كما أطلقنا استمارة إلكترونية للوقوف على مكان كل طالب من أولادنا هناك.

وزيرة الهجرة خلال الحوار لـ«المصرى اليوم»

أما عن الطلاب المصريين فى السودان، فهناك طلاب وأهالى حريصون على السفر مرة ثانية، على الرغم من أننا أنقذناهم عبر إجلاء برى وبحرى وجوى، فى معجزة حقيقية، تكاتفت فيها كل الجهات الحكومية المختلفة، ونجحنا فى نقل ١٠ آلاف طالب وعدد من أبناء الجاليات الأجنبية، ولم نفقد سوى طالب واحد، بسبب نقص أدوية السكر، وإصابة طالب آخر فى عموده الفقرى.

وعلى الرغم من اتفاقنا مع وزارة التعليم العالى على نقل الطلاب للجامعات المصرية، إلا أن بعضهم واجه مشكلة عدم وجود أوراق رسمية، بسبب بدء الاشتباكات خلال إجازة عيد الفطر، وحرق مبانى الجامعات وفيها أوراقهم، وهو ما دفع عددًا من الطلاب إلى العودة مرة أخرى رغم خطورة الرحلة الشديدة، ورضوخهم إلى سماسرة التعليم، والتى تصور لهم تحسن وهدوء الأوضاع فى بعض المدن.

وحول مشكلة أبنائنا فى السودان، أوجه رسالة إلى أهاليهم وأقول لهم: «حرام عليكم.. إحنا أنقذنا حياة أبنائكم وأنتم مرجعينهم ليه؟.. هل الحصول على شهادة الطب يستحق الموت من أجلها؟».

لقد عشت مع أسر أبنائنا فى السودان تجربة مريرة، كان صريخهم وبكاؤهم لا ينقطع، لهذا أوجه لهم رسالة: «حافظوا على أولادكم».

وفى أوكرانيا قمنا بمجهود كبير فى عودة الطلاب وتم الاتفاق مع وزارة التعليم العالى على آليات قبولهم فى الجامعات المصرية سواء الخاصة أو الأهلية.

■ هل يوجد إحصاء بعدد الطلاب المصريين بالخارج؟

– هناك دول كثيرة يخرج لها المصريون، ونعمل جاهدين على عمل قواعد بيانات متكاملة لشباب المصريين بالخارج، عبر مركز وزارة الهجرة للحوار، لاستكمال قواعد بيانات المصريين الدارسين فى مختلف الدول.

■ ننتقل معًا إلى مبادرة السيارات، التى تم مد العمل بها أكثر من مرة، كيف تقيمون نجاحها؟

– وفقًا للإحصائيات، حققت المبادرة نجاحًا كبيرًا، حيث حققت ما يقرب من ٢ مليار دولار، وفقًا لأوامر الدفع، وما تم تحويله بالفعل أكثر من ٨٠٠ مليون دولار للبنوك المصرية، ونحن نتوقع أن يزيد المبلغ عن ذلك، رغم انتهاء العمل بالمبادرة، لأن أغلب المصريين بالخارج لم يستقروا على نوع السيارة التى سيرسلونها إلى مصر، حيث قام ٩٠٪ من المصريين بالخارج بالتسجيل بسيارات صغيرة يتراوح سعرها بين ٨٠٠ و٩٠٠ دولار، لحين اختيار سياراتهم التى سيرسلونها، وسيقومون بتعديل «نوعها» فى المبادرة بعد ذلك، لذا تتوقع المؤسسات التمويلية زيادة الأموال المحولة من المبادرة للضعف أو أكثر، لأنهم قاموا بالتسجيل فى «أصغر وديعة بنكية».

■ ما هى أكثر الدول المشاركة فى المبادرة؟

– دول الخليج، وقد زاد من نجاحها وجود شركات شحن وتفريغ شجعت المصريين على استغلال المبادرة والاستفادة منها، حيث شجعوا المصريين على امتلاك سيارات جديدة وإدخالها ضمن المبادرة. ولكن هناك من استفادوا بالمبادرة من أمريكا وكندا وبعض دول آسيا وأمريكا اللاتينية، وبعض الدول الإفريقية.

وقد سعينا لإزالة كل العوائق، حتى إنه فى بعض الدول التى لم تسمح بفتح حسابات بنكية أو إرسال مبالغ مالية كبيرة إلا لذويهم، وضعنا تسهيلات لتحويل مرتباتهم على حسابات بنكية بالدولار فى مصر.

وبعد انتهاء المبادرة يوم ٢٩ إبريل فتحنا المبادرة مرة أخرى لمن لم يستكمل أوراقه حتى ٢٩ مايو الجارى، فهناك بالفعل من لم يستطع تحويل الودائع بسبب مشكلات بنكية، وبعضهم أرسلها بالفعل ولم تصل، لهذا مد رئيس الوزراء المبادرة لمدة شهر لمن سجل بالفعل، فمثلا اليابان لا تسمح بتحويلات بنكية إلا للأهل فقط، وهكذا، ولكننا حريصون على التعامل مع كل مشكلة، حتى إيجاد حل.

■ لكن هناك دولا لا تسمح للمصريين بامتلاك سيارات مثل الأردن، ويعمل بها ما يزيد على مليون ونصف المليون مصرى؟

– كان يمكن للمصريين العاملين بالأردن الاستفادة من المبادرة من خلال التسجيل باعتباره مصريًا بالخارج، يمكنه شراء سيارة من ألمانيا أو أى دولة أخرى، وشحنها إلى مصر، وإن لم يستطع يمكنه شراء السيارات من المنطقة الحرة فى مصر. وهناك

مبادرة «بيت الوطن» حققت ٥ مليارات دولار بمراحلها المختلفة

> **فى «عز الأزمات» وتدنى احتياطى العملة الصعبة مصر لم تقترب من أموال مودعيها**

اتفاقية أخرى بخصوص الاستفادة فى جلب بعض السلع ومنها السيارات، وفقًا لاشتراطات محددة، فنحن لم ننسَ حتى المصريين فى دول النزاع مثل السودان وليبيا، حيث يمكن للشخص أن يختار الوسيلة الأفضل لدفع وديعة قيمة سيارته، حتى وإن دفعها نقدًا فى «المطار»، حيث يذهب بأمواله إلى المنفذ أو المطار ويؤكد أنها قيمة «سيارته» لعدم قدرته على التحويل البنكى.

■ هل سيتم إعادة فتح المبادرة مرة أخرى؟

– لقد انتهت المبادرة، والشهر الحالى هو شهر إنهاء الإجراءات الورقية، وقد كان التسجيل بالمبادرة هو إثبات جدية للاستفادة.

■ وهل حققت مبادرة تخفيض أسعار العقارات والمقابر نجاحًا كمبادرة السيارات؟

– لقد حققت مبادرة الإسكان «بيت الوطن» ما بين ٤,٥ إلى ٥ مليارات دولار، من خلال المراحل المختلفة المطروحة للمشروع سواء العقارات أو الأراضى والمقابر وغيرها، وما أؤكد عليه أن المصريين أكثر حرصًا دائمًا على العودة إلى البلاد موطن الأجداد والاستثمار، وربط أبنائهم وأحفادهم بها والاستثمار فيها، وأنهم مهما بعدوا مصيرهم العودة إليها.

وقد وصل مشروع «بيت الوطن» حاليًا إلى المرحلة التاسعة، والتاسعة الإضافية، ويتم طرح مساكن المصريين بالخارج كأولوية، حيث طرحنا شققًا وبيوتًا، والمرحلة المقبلة سيتم طرح أراضٍ بتخفيض ٢٥٪ فى حالة دفع قيمتها بالدولار.

■ ماذا عن مبادرة التسوية التجنيدية؟ يشتكى بعض المصريين بالخارج من ارتفاع تكلفتها بعد أن وصلت إلى ٧٠٠٠ دولار بعد أن كانت ٥٠٠٠ دولار؟

– بالفعل لقد وصلتنا مجموعة ضخمة من طلبات الشباب من ارتفاع أسعارها مؤخرًا، وسوف نتحدث مع الجهات المسؤولة، لتوصيل رسالة وطلبات المصريين بالخارج فى هذا الشأن. ونحن صوت المصريين بالخارج، وكل شكاواهم ومشكلاتهم أقدمها للمسؤولين لإيجاد حلول لها.

■ ماذا عن المبادرات الجديدة؟

– نعمل حاليًا على صندوق طوارئ المصريين بالخارج، بالتعاون مع وزيرة التضامن الاجتماعى، ونستهدف عضوية كل المصريين بالخارج فيه، وهو صندوق استثمارى فى بنك ناصر الاجتماعى، حيث ستكون له أهداف تكافلية استثمارية، سيتمكن العضو من دفع مقابل بسيط، وليكن بضعة دولارات.

■ هل يتعارض وجود الصندوق مع الشركة الاستثمارية للمصريين بالخارج؟

– الفارق بين الصندوق والشركة فى الإجراءات الإدارية والمتعلقة بـ«التخارج»، وإمكانية سحب الفلوس، ونعمل حاليًا على الشركة الاستثمارية للمصريين بالخارج، وقد اتخذنا فيها خطوات فعالة، من حيث الدراسة وخطوات التنفيذ، وانتهينا من تشكيل مجلس إدارتها من أكبر المستثمرين المصريين بالخارج، فى أمريكا وبريطانيا وجنوب إفريقيا، ومن المقرر أن تكون شركة مساهمة يتبعها عدد من الشركات، وقد وصلنا حاليًا إلى المرحلة النهائية والخاصة بتحديد نوع الاستثمارات، وتم وضع الميزانية المبدئية ١٠٠ مليون دولار.

وقد انتهينا من اختيار المقر فى «مصر الجديدة»، وتم تحديد مجالات السياحة والاستيراد والتصدير والزراعة والطاقة الجديدة والمتجددة، كما تم الاتفاق على أن استثمارات الشركة ستكون فى المشروعات التى تخارجت منها الدولة.

■ الهجرة غير الشرعية قضية دولية مهمة، أصبحت فى مقدمة اهتمامات الحكومات.. ماذا عن مصر؟

– مصر كانت من أوائل الدول المهتمة بقضية الهجرة غير الشرعية، فنحن نعمل ضمن استراتيجية حكومية، تحت رعاية رئيس الجمهورية، فهناك مبادرة حياة كريمة، ومبادرة مراكب النجاة التى تعمل فى ٧٢ قرية فى ١٤ محافظة.

وعلى الرغم من نجاح مصر فى إغلاق حدودها أمام مراكب الهجرة غير الشرعية، إلا أن هذا لم يمنع تجار البشر وجماعات الجريمة المنظمة والمصريين من أن يدفعوا بأبنائهم وأطفالهم إلى البحر لكى يصلوا إلى الشاطئ الآخر.

ومن خلال دراسة أوضاع الهجرة فى القرى الأكثر تصديرًا للهجرة، وجدنا أنها «عدوى»، يقوم على تغذيتها أصحاب المصالح فى القرية نفسها، ممن يحصلون على مبالغ ضخمة، فى مقابل بيع الوهم للأسر المصرية بخصوص عمل ثروات فاحشة وقصور ضخمة، تنتهى بأجساد أبنائهم غرقى بالبحر، أو تحت أيادى تجار البشر.

■ إيجاد فرص عمل هو البديل المناسب لهجرة الشباب، ولديكم المركز المصرى- الألمانى المتخصص فى تدريب الشباب، ماذا عن دوره، وهل هناك تفكير بنقل تجربته لباقى المحافظات؟

– لقد نجح المركز فى تدريب ٢٩ ألف متدرب حصلوا جميعًا على فرص عمل داخل وخارج مصر، وقد نجح منهم ٣٥٣ متدربًا فى السفر إلى ألمانيا.

■ ولماذا يوجد فارق كبير بين من نجحوا فى السفر إلى ألمانيا والمتدربين؟

– وجدنا عائقًا فى القوانين الألمانية، بالنسبة لسفر المصريين المدربين، وهو أنه يجب أن يحصل المتدرب على تدريب مهنى لمدة ٣ سنوات، وهو ما جعلنا نبحث مع الجهات المعنية عن حلول بديلة من خلال تدريب أبناء المدارس والجامعات المهنية والمدارس التكنولوجية، والمعتمدة دوليًا، بحيث يمكن توفير فرص العمل المطلوبة وفقًا للقواعد والشروط فى تلك الدول.

■ وهل هناك طلبات دولية حالية للعمالة المصرية؟

– لدينا الآن طلبات من العديد من الدول لمهن بعينها أو عمالة موسمية فى اليونان ومالطة وإنجلترا، حيث توجد طلبات بوظائف محددة، ولهذا تقدمت بخطة الى الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، بإنشاء مركز مصرى متكامل للهجرة، يسمح بوجود منصة إلكترونية لتسجيل الشباب المصرى، حتى يمكننا توجيه تدريبهم فى المراكز القريبة منها ومن ثم توفير فرص عمل مناسبة.

العشرى

«العشرى» يعالج أخطاء الزمالك قبل مواجهة أبوقير فى كأس مصر ويرفض العفو عن «ميسى»

كتب - أحمد القصاص:

يستأنف الفريق الأول لكرة القدم بنادى الاتحاد السكندرى، بقيادة مديره الفنى طارق العشرى، تدريباته اليوم الأربعاء، بعد الراحة القصيرة التى منحها للاعبين عقب انتهاء مباراتهم أمام الزمالك بالخسارة بهدفين نظيفين، فى المباراة التى أقيمت بينهما على استاد برج العرب، ضمن منافسات الأسبوع الـ ٢٥ من الدورى الممتاز.

وطالب طارق العشرى لاعبيه بغلق صفحة الخسارة الأخيرة أمام الزمالك، والاستعداد الجيد لمواجهة أبو قير للأسمدة فى دور الـ ٣٢ لمسابقة كأس مصر، التى تم تحديدها يوم الأحد المقبل، على استاد الإسكندرية، بعد قرار لجنة المسابقات بتأجيل المباراة لمدة ٤٨ ساعة لتقام الأحد بدلاً من الجمعة.

وعلى الرغم من ذلك، سيغيب مابولولو عن المواجهة، نظرًا لارتباطه مع منتخب بلاده طبقًا للأجندة الدولية، كما سيغيب الحبيب حسن، نظرًا لارتباطه بمواجهات منتخب بلاده، النيجر، بالإضافة إلى غياب الحارس الأساسى المهدى سليمان لانضمامه إلى معسكر المنتخب، وبات فى حكم المؤكد اللجوء إلى الحارس البديل عمرو خليل أو عمر صلاح القادم من سموحة. وفى سياق آخر، رفض طارق العشرى إنهاء أزمة أحمد عادل ميسى، مهاجم الفريق، بعد قرار الجهاز الفنى بفرض غرامة مالية قدرها ٢٠٠ ألف جنيه على كل لاعب، والمشاركة مع الناشئين، بعد اعتراض الأول المتتالى على خروجه من الملعب، وكذلك وجود خلاف حاد بين اللاعب الثانى ومدرب الفريق، محمود عطا.

وينتظر أن يتعرض طارق العشرى، المدير الفنى، لغرامة مالية قدرها ٢٠ ألف جنيه، لعدم حضوره المؤتمر الصحفى لمواجهة الزمالك أمس الأول.

محاولات لإقناع «مو» بتقديم موعد انضمامه للمنتخب

خلافات حول الدفع بـ«الشناوى».. والمحترفون انتظموا فى المعسكر أمس

إبراهيم حسن يطالب الجماهير بمساندة الفريق.. ويؤكد: لم نظلم أحدًا وهدفنا التأهل لكأس العالم

كتب- إسلام صادق:

يجرى مسؤولو اتحاد الكرة محاولات مع النجم العالمى محمد صلاح، المحترف بنادى ليفربول الإنجليزى، وقائد المنتخب الوطنى لكرة القدم، لتقديم موعد انضمامه إلى معسكر الفراعنة ٢٤ ساعة ليتواجد يوم ١ يونيو المقبل بدلاً من ٢ يونيو من أجل عقد جلسة مع التوأم حسام وإبراهيم حسن لإزالة الخلافات التى نشبت بين الطرفين خلال الفترة الماضية بسبب تصريحات التوأم ضد «مو» قبل وبعد توليهما مسؤولية المنتخب الوطنى.

وعلمت «المصرى اليوم» أن أحد مسؤولى اتحاد الكرة تواصل مع النجم العالمى من أجل إقناعه بتقديم موعد انضمامه للمعسكر للإعلان عن إنهاء الأزمة مع الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بشكل رسمى من أجل التركيز فى مباراتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو المقرر إقامتهما يومى ٦ و١٠ يونيو المقبل.

كان «مو» قد رحب بالانضمام إلى معسكر المنتخب الوطنى بعد تدخل الدكتور أشرف صبحى، وزير الرياضة، لتقريب وجهات النظر مع الجهاز الفنى بقيادة حسام حسن، وأبدى «مو» استعداده للتواجد داخل المعسكر بصفته قائد الفراعنة من أجل تحقيق حلم التأهل إلى مونديال ٢٠٢٦.

ولم يخطر «مو» أى مسؤول بالجهاز الفنى والإدارى ولا فى اتحاد الكرة بموعد وصوله إلى القاهرة، بعدما أكد فى وقت سابق أنه سينضم إلى معسكر المنتخب الوطنى يوم ٢ يونيو المقبل، فى الوقت الذى أكد فيه مصدر مسؤول- رفض ذكر اسمه- أن هناك محاولات خلال الساعات المقبلة لإقناع النجم العالمى بتقديم موعد انضمامه ٢٤ ساعة.

يأتى هذا فى الوقت الذى انطلق فيه معسكر المنتخب الوطنى أمس بعد وصول كافة المحترفين استعدادًا لمواجهة بوركينا فاسو يوم ٦ يونيو المقبل، بينما تقرر سفر بعثة الفريق يوم ٧ لخوض مواجهة غينيا بيساو يوم ١٠ من الشهر نفسه.

وضمت قائمة المنتخب الوطنى كلًا من محمد الشناوى ومصطفى شوبير ومحمد عواد ومهدى سليمان. ومحمد عبدالمنعم ورامى ربيعة وياسر إبراهيم وأحمد رمضان «بيكهام» ومحمد هانى وأكرم توفيق ومحمد حمدى وأحمد فتوح ومروان عطية وحمدى فتحى وأحمد نبيل «كوكا» وإمام عاشور وأحمد سيد «زيزو» وناصر ماهر ومحمد صلاح ومصطفى فتحى ومحمود حسن «تريزيجيه» ومصطفى محمد ومحمد الشامى وأحمد أمين أوفا ومحمد شريف.

فيما دبت حالة من الخلاف داخل الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى لكرة القدم بقيادة حسام حسن، المدير الفنى، حول الدفع بمحمد الشناوى، حارس النادى الأهلى، خلال مواجهتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو.

وعلمت «المصرى اليوم» أن أحد أفراد الجهاز المعاون يرغب فى الدفع بمحمد الشناوى خلال مواجهة بوركينا فاسو باعتبار أنه يمتلك خبرات كبيرة محلية ودولية، ولا يمكن أن يجازف الفريق بالدفع بمصطفى شوبير أو محمد عواد حفاظًا عليهما، فى الوقت الذى اقترح عضو آخر بالجهاز الفنى منح الفرصة لأى من الثنائى مصطفى شوبير حارس الأهلى، أو محمد عواد حارس الزمالك، واستغلال الحالة المعنوية المرتفعة للحارسين بعد مساهمتهما بشكل كبير فى فوز فريقيهما ببطولتى إفريقيا.

من جانبه، طالب إبراهيم حسن، مدير المنتخب الوطنى، الجماهير بالدعم بعد فرحة فوز الأهلى والزمالك بدورى أبطال إفريقيا والكونفدرالية.

وأضاف: «هدفنا هو إسعاد الجماهير المصرية، ونعمل ونجتهد من أجل مصلحة منتخب مصر».

وتابع: «اللاعب الذى لم ينضم لمنتخب مصر الآن سينضم فى المرات المقبلة، ولن نظلم أى لاعب».

وأتم تصريحاته: «هدفنا الكبير هو التأهل لكأس العالم، بعدها سترتفع معنويات كل اللاعبين فى مصر لرغبتهم فى اللعب فى المونديال، وهذا سيجعل الأمور أفضل».

مصطفى محمد فى محاولة هجومية على مرمى نيوزلاندا

تصوير - محمد شكرى الجرنوسى

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yaserayoub810@gmail.com

الحياة والموت وكرة القدم

حين يسيل الدم فى كل مكان ويقترب الموت من الجميع دون استثناء.. وحين تنهار فى لحظة حياة وأحلام وبيوت وتغيب أسماء ووجوه.. لا يصبح الحديث عن كرة القدم ترفًا ورفاهية كما كان فى الماضى.. فقد كانت كرة القدم منذ بدأت الحرب الحالية فى غزة أحد أهم أسلحة فلسطين.. وأصبح طوال الوقت لفلسطين اسم وصوت وعلم فى مختلف ملاعب العالم.. ونجحت عبر خمسة أشهر فى تغيير أفكار وأحكام وقناعات كثيرين فى العالم كله عن فلسطين وأهلها وقضيتها.. وحين وقف جبريل الرجوب منذ ١٢ يومًا أمام كونجرس الفيفا فى تايلاند يطالب بتجميد النشاط الكروى لإسرائيل بعد الذى قامت به ولاتزال فى غزة، وإبعاد منتخبها وأنديتها عن أى بطولات دولية وأوروبية.. كان «الرجوب» يعرف أن العالم لم يعد نفس العالم قبل أكتوبر الماضى.. ولهذا طلب «الرجوب» تصويت الجمعية العمومية، واثقًا أن بلدانًا كثيرة ستمنح أصواتها هذه المرة لفلسطين.. ورفض إنفانتينو إجراء هذا التصويت فى اجتماع حضره مسؤولو ٢١١ دولة، وأحال الطلب إلى لجنة قانونية لدراسته وإعداد تقرير سيناقشه مجلس الفيفا فى ٢٥ يوليو المقبل ليقرر الاستجابة أو رفض الطلب الفلسطينى.. وكان هذا ما أرادته إسرائيل بالضبط وحاربت من أجله طويلًا قبل انعقاد الكونجرس.. فتصويت ٢١١ دولة مغامرة لم تعد مضمونة كما كان فى الماضى، بعدما انفجرت كل ملاعب العالم غضبًا وصراخًا للمطالبة بحق الدم الفلسطينى.. والأسهل بالتأكيد تصويت مجلس الفيفا الذى يضم رئيسًا و٨ نواب للرئيس و٢٨ عضوًا.. ولا أحد بالطبع يستطيع توقع ما سيقرره المجلس، وهل سمع أعضاؤه صرخات المدرجات والملاعب، وهل رأوا الكوفية الفلسطينية تحيط برقاب نجوم ومدربين، وآخرهم كانت ابنة جوارديولا فى احتفال مانشستر سيتى بالفوز بالدورى؟..وفى كل الأحوال لدينا فى هذا المجلس البحرينى الشيخ سلمان آل خليفة، النائب الأول للرئيس، رئيس الاتحاد الآسيوى.. وأربعة أعضاء، هم: المصرى هانى أبوريدة، والمغربى فوزى لقجع، والقطرى الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى، والسعودى ياسر المشعل.. وأكد الشيخ سلمان أن الآسيويين يؤيدون فلسطين، وهم خمسة أعضاء فى مجلس الفيفا.. ولم يقل موتسيبى، رئيس الاتحاد الإفريقى، شيئًا باسمه أو نيابة عن أربعة أعضاء أفارقة.. ولايزال غامضًا أيضًا موقف نائب رئيس وأربعة أعضاء من أمريكا اللاتينية.. والمتوقع بالطبع أن يرفض الأوروبيون الطلب الفلسطينى، وسبق أن أعلن تشيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبى، أن أوروبا لن تسمح بإبعاد إسرائيل.. وقد يكون هذا هو موقف أمريكا الشمالية والوسطى أيضًا.. وأتمنى لو استطاع جبريل الرجوب إهداء كل أعضاء هذا المجلس ملفًا يضم صورًا وشهادات عما جرى فى غزة وملاعب كرة العالم أيضًا.

الأهلى يقترب من التعاقد مع مدافع جزائرى

«كولر» يناقش أزمات «تاو» فى جلسة خاصة.. البحث عن وديات خلال التوقف.. و«التخطيط» تتمسك برحيل «موديست»

كتب- أيمن هريدى:

يعقد مارسيل كولر، المدير الفنى للفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى، جلسة خاصة مع بيرسى تاو، لاعب الفريق، عقب عودة اللاعب من معسكر منتخب جنوب إفريقيا، الذى يستعد لخوض مباراتين أمام نيجيريا وزيمبابوى، فى الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦، وذلك لاحتواء غضبه بعد توقيع عقوبة مالية عليه بسبب اعتراضه بعد استبداله خلال مباراة الأهلى مع الترجى فى نهائى دورى أبطال إفريقيا، ومطالبته بالهدوء والالتزام وعدم إثارة أزمات داخل الفريق للحفاظ على حالة الاستقرار داخل الأهلى.

وترددت أقاويل خلال الساعات الماضية عن سعى «تاو» للرحيل عن الأهلى بعدما دخل اللاعب فى عدة أزمات مع الجهاز الفنى ورفضه المستمر التغيير خلال المباريات، وهو ما أثار غضب كولر، فيما كشف مصدر بالأهلى عن تمسك المسؤولين بالنادى باستمرار اللاعب الجنوب إفريقى باعتباره أحد العناصر الأساسية بالفريق.

ومن المقرر أن يفتح مسؤولو النادى الأهلى ملف تجديد عقود اللاعبين الذين قاربت عقودهم على الانتهاء عقب الانتهاء من ملف التتويج بلقب دورى أبطال إفريقيا للمرة الثانية عشرة فى تاريخ النادى.

وينتظر أن تناقش لجنة التخطيط مصير أنتونى موديست مع مارسيل كولر، الأسبوع المقبل، وذلك بعد الانتقادات التى طالت اللاعب منذ انضمامه للفريق وعدم تقديمه مردودًا إيجابيًا بالرغم من حصوله على فرصة المشاركة.

وترغب إدارة النادى فى فك الارتباط مع اللاعب لعدم الاستفادة من وجوده وتوفير مكان بالقائمة لضم لاعب أجنبى جديد خلال الانتقالات الصيفية.

من ناحية أخرى، يعتزم مارسيل كولر، المدير الفنى للأهلى، استغلال فترة التوقف الدولى لإقامة عدة مباريات ودية لمنح البدلاء الفرصة للمشاركة لتجهيزهم للفترة المقبلة، خاصة فى ظل تمسكه بسياسة التدوير التى انتهجها مؤخرًا بسبب كثرة الإصابات التى طالت الفريق وشكوى العناصر الأساسية من الإجهاد المستمر نتيجة ضغط المباريات وعدم حصولهم على راحة كافية.

وينتظر أن يحدد كولر الفرق التى ستواجه الأهلى وديًا خلال الجلسة التى سيعقدها مع الجهاز المعاون عقب عودته من سويسرا مطلع الأسبوع المقبل.

ويناقش كولر مع معاونيه البرنامج البدنى الخاص باللاعبين المتواجدين فى تدريبات الأهلى بدون اللاعبين الدوليين الذين سينضمون إلى معسكر منتخب مصر، ضمن التحضير لخوض مباراتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو، حيث سيحدد البرنامج التدريبى والحمل البدنى الذى سيخوضه الأهلى خلال الفترة المقبلة.

على صعيد آخر، اقترب النادى الأهلى من حسم صفقة زين الدين بلعيد، لاعب اتحاد العاصمة الجزائرى، بعدما شهدت مفاوضات الناديين تقاربًا فى وجهات النظر بخصوص المقابل المادى المطلوب لإنهاء الصفقة.

ووفقًا للمعلومات الواردة من الأهلى فإن أمير توفيق، مدير لجنة التعاقدات، يضع اللمسات النهائية فى اتفاقه مع نادى اتحاد العاصمة الجزائرى بشأن ضم «بلعيد» خلال الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأشار المصدر إلى أن مارسيل كولر، المدير الفنى للأهلى، أبدى إعجابه باللاعب ووافق على ضمه خلال الفترة المقبلة.

موديست

بيرسى تاو وغيلان الشعلالى فى صراع على الكرة

تصوير - محمد شكرى الجرنوسى

اليوم.. مباراتان ضمن دور الـ٣٢ لكأس مصر

كتب- إيهاب الجنيدى:

تقام اليوم الأربعاء مباراتان مهمتان ضمن منافسات دور الـ٣٢ من بطولة كأس مصر لكرة القدم للموسم الجديد، حيث يلتقى فريق طلائع الجيش نظيره بورفؤاد، فيما يواجه المقاولون العرب طموح الترسانة فى المواجهة الثانية. فى المباراة الأولى يتحفز فريق الطلائع، بقيادة مديره الفنى عبدالحميد بسيونى، على أرض ملعب استاد جهاز الرياضة العسكرى عند الثامنة مساء لإنهاء مغامرة فريق بورفؤاد الذى يقوده فنيًا نجم الدراويش السابق أحمد العجوز، ونجح فى بناء فريق قوى يتشبث بفرصه فى العبور لدور الستة عشر. وفى المباراة الثانية، يحشد المقاولون العرب قوته وخبراته بقيادة مديره الفنى معتمد جمال على أرض ملعب استاد عثمان أحمد عثمان، لتحقيق الفوز على شواكيش الترسانة، وتعويض جماهيره عن الصورة السيئة التى يظهر عليها الفريق فى الدورى الممتاز. واختتم المقاولون استعداداته للمباراة بتدريب قوى أمس على ملعبه، حرص خلاله معتمد جمال على تحفيز اللاعبين، وأن تكون المباراة بداية عودة الفريق للطريق الصحيح من جديد.

«جوميز» يجتمع مع «لبيب» لحسم الراحلين عن الزمالك

ارتياح فى الجهاز الفنى بعد الفوز على الاتحاد السكندرى.. والبرتغالى ينتقد الجبلاية

كتب- إسلام صادق:

سادت حالة من الارتياح داخل الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، بقيادة البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى، بعد الفوز على الاتحاد السكندرى بهدفين مقابل لا شىء، فى المباراة التى أقيمت بينهما أمس الأول فى الجولة الخامسة والعشرين من الدورى الممتاز.

من جانبه أكد جوزيه جوميز، المدير الفنى للأبيض، أن فريقه قدم مباراة كبيرة وسيطر على الكرة أمام فريق صعب من الناحية الدفاعية، وعملنا على خلق فرص تهديفية من أجل التسجيل فى لقاء الاتحاد.

وتابع: الزمالك استحق الفوز فى لقاء أمس الأول، وحصد الثلاث نقاط، واللاعبون قدموا مباراة قوية أمام الاتحاد السكندرى فى اللقاء.

وأضاف المدير الفنى: حمزة المثلوثى وحسام عبد المجيد، ثنائى الدفاع، قدما مباراة قوية أمام الاتحاد السكندرى، ونجحا فى التعامل مع هجوم الفريق المنافس.

وأوضح أن الزمالك يسعى لأن يظهر هويته فى جميع المباريات التى يخوضها، وشدد على أن الفريق أمامه ١٧ مباراة متبقية ويركز فقط على تحقيق الفوز فى اللقاء المقبل.

وفيما يخص مباراة بروكسى فى كأس مصر قال جوميز: ليس من المنطقى أن يضع اتحاد الكرة موعد مباراة دور الـ٣٢ لكأس مصر فى توقيت سيستدعى فيه المنتخب اللاعبين الدوليين لمعسكر الفراعنة، ومن الطبيعى أن يتم تأجيل المباراة.

وقدم المدير الفنى البرتغالى التهنئة للاعبى الزمالك المنضمين لمعسكر المنتخب المقبل، استعدادا للتصفيات المؤهلة لكأس العالم.

وأشاد «جوميز» بمستوى عبد اللّٰه السعيد، لاعب الوسط المهاجم، مؤكدا أنه يمتلك خبرات كبيرة تساعد الجهاز الفنى على الاستفادة منه فى أكثر من مركز، لافتا إلى أن كافة اللاعبين ظهروا بمستوى متميز.

فيما نفى مصدر مسؤول داخل القلعة البيضاء تواجد بند فى عقد عبد اللّٰه السعيد يمنح نادى بيراميدز الحق فى الحصول على مكافأة مالية بعد حصد الأبيض بطولة الكونفدرالية، مؤكدا أن السعيد ليس مقيدا فى القائمة الإفريقية من الأساس.

على صعيد آخر، يجتمع حسين لبيب، رئيس النادى، مع جوميز، خلال الأسبوع المقبل، من أجل حسم الراحلين عن الفريق فى الموسم المقبل.

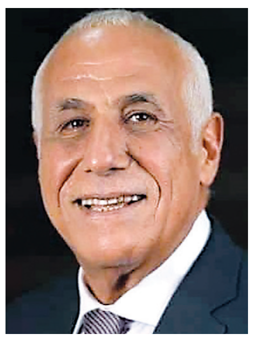
حسين لبيب

جوزيه جوميز

ميار شريف تتقدم ١٣ مركزًا فى التصنيف العالمى للتنس

ميار شريف

قفزت ميار شريف، لاعبة المنتخب الوطنى للتنس، ١٣ مركزًا فى التصنيف العالمى للتنس، الصادر الإثنين الماضى، عن رابطة المحترفين.

وكانت ميار قد خسرت نهائى بطولة المغرب المفتوحة للتنس، ذات ٢٥٠ نقطة، أمام الأمريكية بيتون ستيرنز، المصنفة رقم ٨١ عالميًا.

وكتبت ميار، عبر صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى «إنستجرام»: «على الرغم من أن النتيجة لم تكن ما كنت أتمناه، إلا أننى فخور للغاية بالخطوات التى قمت بها مؤخرًا، وما زلت متعطشة للمزيد».

وأضافت: «إلى جميع الداعمين لى، تشجيعكم الذى لا يتزعزع هو الوقود الذى يغذى رحلتى، شكر خاص للجماهير المغربية على دعمهم الرائع وكرم ضيافتهم طوال البطولة».

واختتمت البطلة المصرية: «المحطة التالية رولان جاروس.. وتستمر الرحلة».

يأتى ذلك فى الوقت الذى عبرت فيه وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية واتحاد التنس عن سعادتها بإنجاز ميار شريف، مؤكدة ثقتها ودعمها لتحقيق نتائج أفضل الفترة المقبلة ومواصلة التألق.

نجم الزمالك أول ضحايا «عيد» فى المحلة

محمود عبدالعزيز

قرر مسؤولو نادى غزل المحلة رحيل محمود عبدالعزيز، لاعب خط وسط الفريق الأول لكرة القدم، عن صفوف الفريق فى الفترة الجارية.

وقرر غزل المحلة رحيل محمود عبدالعزيز، بناءً على توصية من أحمد عيد عبدالملك، المدير الفنى، وذلك بعد صعود الفريق إلى الدورى الممتاز.

وكتب نادى غزل المحلة، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»: «غزل المحلة يوجه الشكر للكابتن محمود عبدالعزيز على الفترة التى قضاها فى النادى، ودوره المؤثر فى عودة الفريق لمكانه الطبيعى فى الدورى الممتاز، بعد انقضاء مدة تعاقده مع النادى، والتى انتهت بنهاية الموسم، متمنين له التوفيق فيما هو قادم».

يُذكر أن محمود عبدالعزيز سبق له اللعب لأندية الإسماعيلى وسموحة والزمالك والمقاولون العرب، قبل أن ينتقل لصفوف غزل المحلة، ويقود الفريق للصعود إلى الدورى الممتاز.

«فيها حاجة حلوة»

التايكوندو يتألق فى الألعاب الأوروبية وسيف عيسى يحصد الذهب.. وشباب الأثقال على عرش العالم

إنجاز تاريخى للتجديف «البارالمبى» فى بطولة العالم.. و«أوناش» المعاقين يحصدون ٩ ميداليات عالمية

أبطال التجديف يحصدون الميدالية البرونزية

كتب- بليغ أبوعايد:

واصلت الرياضة المصرية تألقها بحصد العديد من الميداليات العالمية واعتلاء منصات التتويج، وهو ما أثار حالة من التفاؤل قبل المشاركة فى أولمبياد باريس، وأكد أن الرياضة المصرية «فيها حاجة حلوة» سواء بما حققه أبطال التايكوندو وشباب الأثقال أو ما حققه أبطال البارلمبية فى التجديف ورفع الأثقال أيضا.

ونجح المنتخب المصرى للتايكوندو فى تحقيق نتائج مميزة فى دورة الألعاب الأوروبية المفتوحة G1، حيث جاءت نتائج التايكوندو بذهبية للاعب سيف عيسى، وبرونزية للاعب أحمد وائل نصار وبرونزية للاعبة آية شحاتة.

واستطاع المنتخب المصرى لرفع الأثقال فى بطولة العالم للشباب تحقيق ١٢ ميدالية متنوعة بواقع ٤ ذهبيات و٥ فضيات و٣ ميداليات برونزية، حيث حقق الميداليات الذهبية كل من: عبد الرحمن حسين (ميداليتين ذهبيتين)، ومصطفى بكرى، وحنين السيد.

وحصل على الميداليات الفضية كل من: عبد الرحمن حسين، ومصطفى بكرى (ميداليتين)، ومحمود السيد ربيع وعمر محمود جبر. وحصل على الميداليات البرونزية كل من: مريم خالد، وعمر محمود جبر (ميداليتين).

وفى سياق متصل نجح منتخب التجديف البارالمبى، فى تحقيق إنجاز تاريخى بحصوله على الميدالية البرونزية فى بطولة العالم للتجديف المقامة فى سويسرا.

وتعد هذه الميدالية البرونزية الأولى فى تاريخ التجديف البارالمبى المصرى، مما يؤكد الإرادة القوية والموهبة العالية التى يتمتع بها أعضاء المنتخب وإدارته. وقد شارك فى التمثيل الرياضى للمنتخب اللاعب على الزينى واللاعبة مروة المصرى، اللذان قدما أداءً استثنائيًا وأظهرا قدراتهما الفنية والبدنية المتميزة.

وعلى صعيد رفع الأثقال البارالمبى حصل المنتخب على ٩ ميداليات متنوعة فى كأس العالم بالمكسيك.

حيث حقق هادى صموئيل الميدالية الفضية فى منافسات وزن ٤٩ كجم برفع ثقل يبلغ ١٥٦ كجم، بعد منافسة قوية مع بطل كوبا، حيث كان الفارق بينهما كجم واحد فقط. كما حققت أمانى الدسوقى الميدالية الفضية فى فئة وزن فوق ٨٦ كجم، فى حين فازت إيناس الجبالى بالميدالية الذهبية فى فئة وزن ٤١ كجم. أميمة عمر توجت بالميدالية البرونزية فى فئة وزن ٥٠ كجم.

وتمكن اللاعب طه عبدالمجيد من الفوز بالميدالية الفضية فين فئة وزن ٥٤ كجم، بينما فاز محمود صبرى بالميدالية الذهبية فى فئة وزن ٨٠ كجم، وحققت صباح عبد الفتاح الميدالية الذهبية فى فئة وزن ٦١ كجم، وحصل هانى عبد الهادى على الميدالية الذهبية فى فئة وزن ٩٧ كجم. فازت أمل حنفى بالميدالية الفضية فى فئة وزن ٧٩ كجم.

وقد أشاد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، بنتائج المنتخب المصرى للتايكوندو فى دورة الألعاب الأوروبية المفتوحة G1، وكذلك نتائج المنتخب المصرى لرفع الأثقال فى بطولة العالم للشباب.

وأثنى الوزير على مشاركات الأبطال المصريين حاليًا فى مختلف المنافسات الرياضية العالمية والقارية وذلك لتحسين التصنيف الأولمبى للاعبين والاحتكاك القوى مع أفضل لاعبى العالم وذلك فى إطار الاستعداد للمشاركة بدورة الألعاب الأولمبية باريس ٢٠٢٤.

وأعرب صبحى عن فخره بالإنجاز الكبير الذى حققه المنتخب المصرى للتجديف البارالمبى، مؤكدًا أن هذا الإنجاز يعكس التزام الوزارة تجاه رياضة البارالمبية ودعمها المستمر لهم. وأشاد بجهود اللاعبين والجهاز الفنى والإدارى للمنتخب، معربًا عن تمنياته بمزيد من التقدم والنجاح فى المستقبل.

وأكد وزير الشباب والرياضة عن اعتزازه بفوز منتخب رفع الأثقال البارالمبى، مؤكدًا أن هذه النتائج تعكس العمل الجاد والتفانى الذى يقوم به الرياضيون والجهاز الفنى. كما أعرب عن تقديره لمجهودات اللاعبين وتفانيهم فى تحقيق النجاح.

الأندية السعودية ترفض الاستسلام.. خطة جديدة لضم محمد صلاح

اتحاد جدة يعرض ٢٠٠ مليون جنيه إسترلينى مقابل الحصول على خدمات ملك ليفربول فى الميركاتو الصيفى

كتب- أحمد عبدالله:

تستهدف السعودية خطة جديدة للتعاقد مع محمد صلاح، نجم ليفربول، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويرتبط اسم محمد صلاح دائمًا بوجود رغبة من قبل الدورى السعودى للظفر بخدماته، حتى بعدما رفض ناديه الاستغناء عنه، الصيف الماضى.

كما تصدر اسم محمد صلاح المشهد فى نافذة الميركاتو الشتوى الماضى بسبب إصرار الجانب السعودى على الظفر بخدمات النجم المصرى.

وربطت التقارير الصحفية اسم محمد صلاح فى مناسبات عدة برغبة اتحاد جدة فى التعاقد معه، مع توقعات بتكرار العميد طلبه الصيف المقبل.

وكانت تقارير صحفية قد أوضحت من قبل أن اتحاد جدة على استعداد لدفع ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى، مقابل الحصول على خدمات محمد صلاح، الصيف المقبل.

محمد صلاح

لاعبو اتحاد جدة فى أحد التدريبات

وحسبما ذكرت صحيفة «تليجراف» البريطانية، فإن الدورى السعودى يريد استمرار نهجه فى جلب أفضل اللاعبين على مستوى العالم خلال السنوات المقبلة.

ومن بين الأسماء التى تشكل أهمية كبرى بالنسبة للدورى السعودى الثنائى محمد صلاح، نجم ليفربول، وكيفين دى بروين، متوسط ميدان مانشستر سيتى.

وأوضحت التقارير أن خطة مسؤولى الدورى السعودى تكمن فى الانتظار حتى الموسم المقبل للتعاقد مع الثنائى فى صفقة انتقال حر، بعد نهاية التعاقد بالنسبة لصلاح مع ليفربول، ودى بروين برفقة مانشستر سيتى.

وكانت تقارير صحفية عديدة قد ذكرت مؤخرًا أن الأقرب بالنسبة لمحمد صلاح، هذا الصيف، هو الاستمرار مع ليفربول، حتى نهاية الموسم المقبل، فى انتظار ما ستؤول إليه الأمور فيما بعد، سواء باتخاذ قرار التجديد أو الرحيل.

الأربعاء ٢٠٢٤/٥/٢٩ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٩
Al Masry Al Youm - No. 7289 - Wednesday 29/5/2024

PDF المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة

إشادة بنجاح منتخب الساق الواحدة فى التأهل للمونديال

كتب- محمد كارم:

نال منتخب مصر لكرة القدم الساق الواحدة، إشادات واسعة بعدما نجح فى حجز مقعده فى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، بانتصاره على نظيره التنزانى ٢-١، خلال لقاء تحديد المركزين السابع والثامن ضمن منافسات النسخة السابعة من بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم الساق الواحدة، التى استضافتها مصر بدءا من ١٨ إلى ٢٧ مايو الحالى. وسجل هدفى منتخب مصر زاهر محمد وإبراهيم بدوى، فيما سجل الفان كانثا هدف تنزانيا الوحيد.

وفاز بجائزة أفضل لاعب فى اللقاء إبراهيم بدوى.

بتلك النتيجة نجح منتخب مصر فى حسم تذكرة التأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم الساق الواحدة المقرر إقامتها فى ٢٠٢٦، وذلك بعد حسم المركز السابع على حساب منتخب تنزانيا.

وكانت مباراة تنزانيا هى الأمل الأخير للمنتخب المصرى للصعود إلى كأس العالم ٢٠٢٦، إذ كان يحتاج «الفراعنة» للفوز لحصد المركز السابع للصعود إلى المونديال العالمى.

وقال التركى مرات بحر مدرب المنتخب المصرى: «تأهلنا إلى نهائيات كأس العالم، وهذه هدية الله. واجهنا ظروفا صعبة، ولكننا نجحنا فى خطف بطاقة التأهل بفضل اللاعبين».

إبراهيم بدوى

ساوثهامبتون يكمل قوام «البريميرليج» على حساب ليدز يونايتد

كتب- محمد كارم:

اكتمل عقد المتأهلين للدورى الإنجليزى الممتاز، فى الموسم القادم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، بصعود ساوثهامبتون، على حساب ليدز يونايتد، فى نهائى ملحق تصفيات الصعود.

ولعب ساوثهامبتون وليدز يونايتد، على ملعب «ويمبلى»، الأحد، نهائى ملحق الصعود، وحقق ساوثهامبتون الفوز بهدف دون رد.

وكان قد سبقه للتأهل بشكل مباشر للدورى الإنجليزى، كل من ليستر سيتى وإيبسويتش تاون، المحترف بصفوفه سام مرسى.

بصعود الفرق الـ ٣، تكون فرق الدورى الإنجليزى ٢٠٢٤-٢٠٢٥ كما يلى: «ليفربول- أرسنال- مانشستر سيتى- مانشستر يونايتد- برينتفورد- وست هام- توتنهام-أستون فيلا- كريستال بالاس- نيوكاسل يونايتد- إيبسويتش تاون- ليستر سيتى- ولفرهامبتون- ساوثهامبتون- تشيلسى- برايتون- إيفرتون- نوتنجهام فورست-بورنموث- فولهام».

وحقق مان سيتى لقب الدورى الإنجليزى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، بعد سباق مثير مع أرسنال، حتى الجولة الأخيرة، ليحقق الفريق السماوى لقب البطولة، للمرة الرابعة على التوالى، كأول نادٍ يحقق هذا الإنجاز، فى إنجلترا.

ساوثهامبتون

اهتمام عالمى بكأس «إنتركونتيننتال» البطولة المستحدثة من «فيفا»

الأهلى والعين وأوكلاند سيتى أول المتأهلين.. وتأجيل تحديد موعد البطولة وملعب النهائى لحين اكتمال عقد المتأهلين

لاعبو الأهلى يحتفلون بحصد كأس أبطال إفريقيا

تصوير - محمد شكرى الجرنوسى

كتب- محمد كارم:

ضمنت ٣ فرق التأهل لنهائيات بطولة كأس إنتركونتيننتال ٢٠٢٤، والتى أكد الاتحاد الدولى لكرة القدم أنها ستلعب فى العام الجارى.

بحسب بيان الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» ستضم البطولة السنوية التى تم إطلاقها حديثًا الفريق البطل من كل مسابقة للأندية الرئيسية عبر اتحادات «فيفا» الستة.

وستقام أول نسخة للبطولة المستحدثة فى وقت لاحق من العام الجارى، وستُلعب المباراة النهائية فى شهر ديسمبر القادم، فى ملعب محايد سيتم الكشف عنه فيما بعد. وحقق الأهلى لقب دورى أبطال إفريقيا ٢٠٢٣- ٢٠٢٤، للمرة الـ١٢ فى تاريخه، بعدما حُسمت مباراة الإياب بهدف ذاتى سجله روجر أهولو لاعب الفريق التونسى.

وضمن الأهلى المشاركة فى كأس إنتركونتيننتال ٢٠٢٤، بعدما حقق اللقب القارى.

الفرق المتأهلة لكأس إنتركونتيننتال:

كما سبق، ضمن الأهلى المشاركة فى كأس إنتركونتيننتال، بالفوز على الفريق التونسى.

أوكلاند سيتى

فريق أوكلاند سيتى النيوزيلندى هو أول فريق يتأهل إلى كأس إنتركونتيننتال، بعد فوزه على فريق إيه إس بيراى، فى نهائى دورى أبطال أوقيانوسيا ٤-٠.

العين الإماراتى

تأكدت مشاركة فريق العين الإماراتى فى البطولة العالمية، بعدما حصد لقب دورى أبطال آسيا، على حساب يوكوهاما، بالفوز ٦-٣، فى مجموع مباراتى الذهاب والإياب.

وفقًا لموقع «فيفا» الرسمى، ينتظر فريق أوكلاند التعرف على خصمه فى الدور الأول فى البطولة، والذى سيكون إما الفائز بدورى أبطال آسيا (العين الإماراتى) أو الفائز بدورى أبطال إفريقيا (الأهلى).

نظام البطولة

قال موقع «فيفا» الرسمى إن البطولة تبدأ بدور تمهيدى عن طريق إجراء قرعة بين الأهلى بطل دورى أبطال إفريقيا، والعين الإماراتى بطل دورى أبطال آسيا، ليواجه أحدهما (على ملعبه) أوكلاند سيتى النيوزيلندى بطل أوقيانوسيا.

ويلعب المنتصر من مباراة الدور التمهيدى مع الطرف الآخر من القرعة (على ملعبه)، وفى نفس الدور يلتقى بطل الكونكاف مع بطل كوبا ليبرتادوريس.

يصعد المنتصر من كل مباراة للدور الثالث من البطولة ليلعبا على ملعب محايد.

ويلعب الفائز منهما ضد الفائز بدورى أبطال أوروبا (ريال مدريد الإسبانى أو بوروسيا دورتموند الألمانى)، فى المباراة النهائية التى تُلعب يوم ١٨ ديسمبر ٢٠٢٤.

المقاعد الشاغرة فى كأس إنتركونتيننتال

- بطل أوروبا: لم يتحدد بعد.
- بطل أمريكا الجنوبية: لم يتحدد بعد.
- بطل أمريكا الشمالية: لم يتحدد بعد.

أندية دورى الترقى تتمسك بتطبيق الـ«var» فى المباريات المقبلة

الأندية الأربعة تنهى استعداداتها للجولة الثانية.. وسبورتنج والحدود يتصارعان على الصدارة

كتب- هشام أبوحديد:

تتواصل المتعة والحماس فى منافسات الدورة الرباعية بمشاركة أندية منتخب السويس وحرس الحدود وسبورتنج والترسانة، المؤهلة للدورى الممتاز، والمقرر أن تشهد انطلاق مباريات الجولة الثانية، الأحد المقبل، بمباراتين قويتين، تجمع الأولى بين حرس الحدود وسبورتنج بملعب المكس، والثانية منتخب السويس مع الترسانة.

وكانت منافسات الجولة الأولى قد أسفرت عن فوز حرس الحدود على الترسانة بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وفوز سبورتنج على منتخب السويس بهدف نظيف.

وجاءت استعدادات نادى منتخب السويس، بقيادة مديره الفنى سعد فاروق، لمباراة الترسانة من خلال دراسة مباريات المنافس الأخيرة، وخصوصًا مباراته أمام حرس الحدود.

كما حرصت إدارة النادى، بقيادة أسامة الموشى، على الجلوس مع الجهاز الفنى واللاعبين عقب الخسارة أمام سبورتنج، وطالبهم بنسيان الهزيمة والتمسك بتحقيق حلم السوايسة فى العودة لدورى الأضواء والشهرة.

وقال «الموشى» للاعبين إن الإدارة تقف خلف الفريق بكل قوة وتعمل دائمًا على توفير مستحقاتهم المالية، وعليهم إسعاد الجماهير التى حرصت على التبرع للنادى من أجل استعادة أمجاد السوايسة فى الدورى الممتاز.

فى المقابل، يواصل الترسانة، بقيادة مدربه حسين شكرى، استعداداته لمباراة منتخب السويس، من خلال معسكر مغلق أقيم عقب نهاية مباراة حرس الحدود من أجل علاج الأخطاء والسلبيات التى وقع فيها لاعبو الفريق وأدت للهزيمة.

من جانبه، أكد حسين شكرى، المدير الفنى للفريق، أن الحديث عن ابتعاد الشواكيش عن التأهل للدورى الممتاز بعد الخسارة فى المباراة الأولى أمر سلبى تمامًا، خصوصًا أن المشوار مازال طويلًا ويتبقى ٥ جولات بمجموع نقاط ١٥ نقطة، أى أن الفريق يمتلك فرصة قوية للصعود وتعويض خسارته فى الجولة الأولى.

وتابع «شكرى»: «عالجنا أخطاءنا فى المباراة الأولى، ولن نقبل بأى نتيجة بخلاف الفوز على منتخب السويس للحفاظ على فرص الفريق فى التأهل».

ومن المقرر أن يلتقى الفريق اليوم «الأربعاء» مع المقاولون العرب ضمن منافسات دور الـ٣٢ لمسابقة كأس مصر.

كما يواصل سبورتنج، بقيادة مدربه أحمد فاروق، تدريباته على ملاعب الاتحاد السكندرى حتى موعد الدخول فى معسكر مغلق يستمر حتى موعد المباراة.

وأكد أحمد فاروق، المدير الفنى للفريق، أن نادى سبورتنج مقبل على عمل تاريخ كبير له فى الكرة المصرية، وفوزه على حرس الحدود سيمنحه الصدارة وقطع نصف المشوار نحو التواجد فى الدورى الممتاز.

وأضاف «فاروق» أن فريقه على أتم الاستعداد لخوض مباراة الأحد المقبل، خصوصًا فى ظل جاهزية جميع لاعبيه ورغبتهم فى المشاركة فى المباراة وتحقيق إنجاز تاريخى للنادى.

وأضاف أن الفوز سيضع الفريق فى الصدارة بـ٦ نقاط، وهى فرصة للقضاء على طموح المنافسين.

وعلى صعيد استعدادات حرس الحدود لمباراته أمام سبورتنج، أكد محمد مكى أن فريقه هو الأحق بالتأهل للدورى الممتاز لما يمتلكه من لاعبين مميزين، فضلًا عن تقديم الفريق مستوى متميزًا طوال الموسم.

وتابع: «رغم تعرضنا للظلم أمام الترسانة فى الجولة الأولى واحتساب ضربة جزاء علينا غير صحيحة، إلا أن رغبة اللاعبين فى الفوز حسمت اللقاء، وهى روح الدورى الممتاز الذى نقاتل من أجل تحقيق حلم العودة إليه».

فى سياق مختلف، تمسكت الأندية الأربعة بضرورة تطبيق تقنية حكم الفيديو «var» فى المباريات المقبلة للدورة الرباعية، تحسبًا لبعض أخطاء الحكام، وحتى لا يضيع مجهود أى فريق نتيجة قرار خاطئ من حكم المباراة، وهو ما دفع مجلس إدارة اتحاد الكرة إلى دراسة إمكانية تطبيق «الفار» فى المباريات المتبقية فى ظل توقف مباريات الدورى الممتاز بسبب الأجندة الدولية، منعًا لحدوث أزمات فى الفترة المقبلة، وهو ما يتم التنسيق له مع لجنة الحكام.

وتنص لائحة الدورة الرباعية على أنه حال تساوى فريقين فى عدد النقاط يتم الاحتكام لنتيجة المواجهات المباشرة بينهما، ثم فارق الأهداف لكل فريق، ثم الأعلى تهديفًا فى حال تساوى فارق الأهداف، وذلك من أجل حسم الفريق الصاعد للدورى الممتاز.

أندية دورى الترقى تستعد للجولة الثانية

المخرج مازن الغرباوى لـ«المصري اليوم»:

الفنون تقرب بين الشعوب.. والمسرح لغة لأى زمان ومكان

تجربة جديدة قدمها المخرج مازن الغرباوى، رئيس مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى، وهى تقديم نموذج جديد لمهرجان فى بولندا تحت اسم Sitfy poland، لأول مرة، والذى كشف أنه بدأ الإعداد لها منذ ٢٠٢١، حينما اقترح عليه أن يقوم بعمل نموذج وتجربة مهرجان مسرحى فى بولندا، وقام بدراستها ووضع خطوط عريضة، حتى تم إطلاقها فى إبريل الماضى. وتحدث «الغرباوى»، لـ«المصرى اليوم»، عن كواليس الإعداد للمهرجان، وكذلك كشف الفوارق بين التجارب المسرحية العربية والغربية، وأيضا تحدث عن معايير اختيار العروض والمكرمين، وكشف أيضًا عن تقديم التجربة بعد نجاح تجربة بولندا، فى عدة دول أخرى، والتى تبدأ فى إيطاليا، فى أكتوبر المقبل، بالإضافة إلى كواليس الاستعدادات عن الدورة التاسعة لمهرجان شرم الشيخ، والتى قال إنه سيتم الإعلان عن أول مسابقة لمسرح الطفل والنشء ضمن الفعاليات، وإن الدورة ستحمل اسم المخرج الراحل جلال الشرقاوى، كما تحدث عن تجربته الإخراجية فى عرض «انتحار معلن» وتمثيله مصر فى مهرجان بكين بالصين، وكذلك كواليس مشاركته ضمن فعاليات آرانيا المسرحى للمونودراما فى كوريا الجنوبية لاختيار العرض الفائز.

المخرج مازن الغرباوى

عرض «انتحار معلن» يمثل مصر فى مهرجان آرانيا الدولى

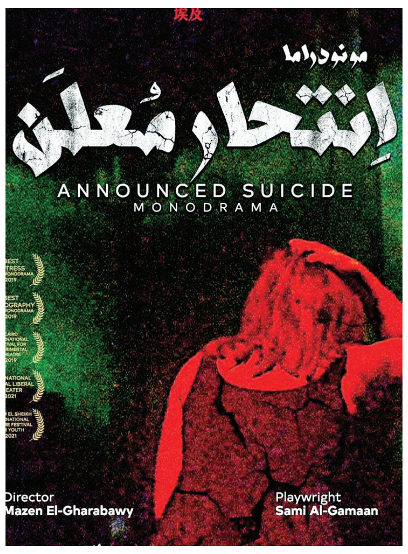

بوستر مسرحية «انتحار معلن»

«Sitfy Poland» مشروع مسرحى ضمن مبادرة بين فنانين بولنديين ومصريين

حوار- هالة نور

■ حدثنا عن كواليس توليك مهام الإعداد لمهرجان دولى Sitfy Poland؟

- مهرجان بولندا كان من المشاريع ضمن المبادرة بين مجموعة الفنانين البولنديين والمصريين المقيمين فى بولندا، حول التعاون بيننا وبين مؤسسة بولندية على أساس عمل مهرجان مشترك على أرض بولندا، والفكرة بدأت منذ عام ٢٠٢١، حينما شاركت الفرقة البولندية ضمن فعاليات الدورة السادسة لمهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح، وبالفعل بعدها تم عرض الفكرة علىّ، وهى أن نقوم بعمل نموذج وتجربة مهرجان شرم الشيخ فى بولندا، وبالفعل قمنا بدراستها، لمدة سنتين، وبعدها بدأنا وضع خطوط عريضة والعمل على إقامة المشروع، وكان من المفترض أن تنطلق فى ٢٠٢٣، ولكن نظرا للظروف الاقتصادية اتفقنا على إقامة المهرجان فى ٢٠٢٤، وبالفعل تم افتتاح الدورة الأولى فى إبريل ٢٠٢٤، واستطعنا تقديم الدورة الأولى فى ظروف تاريخية، ويعد المهرجان حدثًا لأول مرة فى الوطن العربى وتاريخ مصر، أن يكون هناك فريق من مصر يقيم فرعًا من مهرجان مصرى أو عربى فى دولة أوروبية.

■ ما خطوات الاستعداد الفعلية للدورة الأولى؟

- تم الاستعداد من سنة ٢٠٢١، وخططنا للدورة الأولى، وكان حلمنا وهدفنا تقديم دورة مسابقات مختلفة، لكن الميزانية حتمت علينا عمل نسخة محدودة، وكانت نسخة مونودراما، وعرض وحيد شرفى ينتمى للعروض الكبرى، والحمد لله اجتهدنا فى أن نقيم دورة تتميز بالانضباط والتنظيم، ويكون لها الصفة التنظيمية والإدارية بما نحمله من خبرات، فنحن هنا نتحدث من مكانة أننا بلد كبير هى مصر، وبلد كبير متعاون معنا فى بولندا، فالبلدان لديهما تاريخ كبير فى الفنون والمسرح، إضافة إلى أن مهرجان شرم الشيخ خرجنا منه ٨ دورات ناجحة، لذا كنا نضع هدف الخروج بدورة مهرجان بولندا كدورة متعافية ومنضبطة ومنظمة، ولدينا فى المقابل خبرة التنظيم والإدارة، والتى مارسناها فى دورات سابقة ناجحة من مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى.

■ ما كواليس ومعايير اختيار المكرمين بالدورة الأولى؟

- حاولنا التوازن بين المدارس الأوروبية، فاخترنا المدرسة الفرنسية من خلال اختيار جامبير مارتنيز، وهو أحد المؤلفين والكتاب الفرنسيين، والمهتمين بالتواصل مع العرب وأوروبا، ولديه أكثر من ٥٥ نصًا مسرحيًا تم تقديم كثير منها فى العالم العربى، وأوروبا، وقمنا باختيار فنانين أوروبيين، بشرط أن يكون لهم ثقل وجودة فيما يقدمونه، وأيضا لهم اهتمامات بتقديم أعمالهم وفتح آفاق مع الوطن العربى، فالحمد لله وفقنا فى اختيار اثنين من أوروبا، هما جامبير مارتنيز، ومرسات فراكى، وهذا نجم من نجوم المسرح فى كسوفو، وتم اختيارهما بعد ترشيح عدد كبير من المكرمين، إلى أن استقرت اللجنة العليا لاختيارهم.

■ وماذا عن اختيار العروض المشاركة؟

- تم اختيار العروض المشاركة، مثل أى آلية نقوم بعملها خلال مهرجاناتنا، فقد تم إطلاق الاستمارة، وتقدم لنا أكثر من ٥٥ أو ٦٠ عرضًا فى فروع المونودراما، وبالفعل تقدم عدد لا بأس به من العروض الجيدة، إلى أن تم اختيار ٨ من أجود العروض المسرحية، من دور إيطاليا، إسبانيا، بولندا، السعودية، سلطنة عمان، وكان العرض الشرفى من كوسوفو، ورومانيا، فاتبعنا آلية ضمن معايير الجودة، وقوة المحتوى، ولكن لم يكن هناك معايير محددة للعمر، ففتحنا باب المشاركة للجميع ليكون هناك أكبر قدر ممكن من المتسابقين حول العالم.

■ ما نوعية العروض المشاركة بالمهرجان؟

- نوعية العروض التى شاركت بالفعل كانت تنتمى إلى المونودراما، التى تعتمد على الممثل الواحد، وكان عددها ٨ عروض، وكان لدينا عرض ينتمى إلى العروض الكبرى، وكان شرفيا من تأليف جان بيير مارتنيز، وإخراج د. ماريجونا بكيتسى، وهى أحد أعضاء اللجنة العليا للمهرجان، وأحد أعضاء تحكيمه.

■ ما معايير اختيار المكرمين بالمهرجان؟

- اللجنة العليا هى المعنية باختيار المكرمين، وتقوم بالترشيح ولجان التحكيم، لكن اختيار العروض الفائزة كان من خلال لجنة مكونة من المخرج إدموند هيومارى، من ألبانيا، ود. ماريجونا بيكتسى، من كوسوفو، ود. إنجى البستاوى، من مصر، والفنانة مروعة القرعونى، من لبنان، ود. خليفة الهاجرى، من الكويت.

■ ما الجوائز التى تنافست عليها العروض؟

- التنافس كان على ٧ جوائز، أفضل عرض متكامل، أفضل إخراج، أفضل ممثل، أفضل ممثلة، أفضل نص مسرحى، أفضل سينوغرافيا، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة، والجوائز غير قابلة للمناصفة.

■ كيف كانت ردود الفعل الغربية تجاه المهرجان؟

- الحمد لله ردود الفعل كانت إيجابية من الوسط البولندى، واتفقنا مع أحد السينوغرافيين المهمين جدا على الانضمام للمهرجان فى الدورة الثانية ليكون أحد أعضاء اللجنة العليا، وهو باول دوبربيسكى، وسيكون أحد أعضاء اللجنة العليا عام ٢٠٢٥، ولكن بشكل عام ردود الفعل كانت إيجابية جدا من الوسط البولندى.

■ ما الجديد الذى قدمه مهرجان بولندا؟

جانب من العروض البولندية المشاركة

- الجديد الذى قدمه مهرجان بولندا هو فكرة الخروج عن العاصمة، وتقديمه فى إحدى أهم المدن، وهو يعد قيمة مهمة جدا، وللتأكيد على أن الفن عابر للحدود.

■ ما النتائج التى لاحظتموها من قِبل القائمين على المهرجان فى بولندا؟

- الحمد لله التجربة نجحت بشكل كبير، ولدينا وعود باستمرار التعاون مع المراكز الثقافية، والجهات والفرق التى تعاونا معها، وسنحاول التحدث مع وزارة الثقافة البولندية، والمحافظة، حتى نحظى أيضا بدعم من محافظ مدينة كراكوف، وأبرز التعليقات التى جاءتنا كانت لشخصية هامة هنا، أعرب عن اندهاشه من دقة تنفيذ المهرجان دون أى خطأ واضح، لنرد بدورنا بأن لدينا خبرة كبيرة وسابقة فى الإعداد للمهرجانات.

■ كيف رأيت الإقبال الجماهيرى على المهرجان مقارنة بالمهرجانات العربية؟

- الإقبال الجماهيرى كان جيدا، لكن طموحنا أن يكون غير مسبوق فى الدورات المقبلة، واتفقنا مع عدد من المدارس للحضور، وكنا فى مركز ثقافى مهم جدا، وسنحاول تأكيد أن يكون هناك حراك أكثر من ذلك، خاصة أن المهرجان ليس فى العاصمة، وسنعمل على تطويره فى الدورات المقبلة، فبالطبع المهرجانات العربية الإقبال بها كبير، خاصة إذا كان لها رصيد من الدورات، ولكن سيكون هناك إقبال أفضل وأكثر فى المستقبل.

■ ما الخطط المستقبلية بعد نجاح تجربة بولندا؟

- بعد نجاح تجربة بولندا، لدينا أكثر من عرض من أكثر من دولة، للقيام بنموذج آخر من المهرجان وإعادة نفس التجربة فى عدة مهرجانات، بالتعاون بيننا وبين هذه الدول، ففى الوقت الحالى نعمل على مهرجان تورينو الدولى لمسرح المونودراما، وسيكون فى إيطاليا أكتوبر المقبل، قبل فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان شرم الشيخ الدولى، والذى يحمل اسم المخرج الراحل جلال الشرقاوى، فستكون المحطة القادمة فى إيطاليا، وجار التواصل مع جهتين فى بلدين آخرين، سيتم الكشف عن تفاصيلهما الفترة المقبلة، ولكن ما أعد به أن هناك خيرا للمسرحيين فى الوطن العربى والعالم بشكل عام.

المهرجان اعتمد على فكرة الخروج بعيدًا عن العاصمة لتأكيد أن الفن عابر للحدود

■ كيف ترى الفارق بين المسرحين العربى والغربى؟

- أعتقد أن هناك فوارق بين المسرحين العربى والغربى، ولكن فلنبدأ بالشق الإيجابى، وهو أن العالم أصبح قرية صغيرة، وأصبحت الأمور بها تقارب فى المستوى الفنى بين العروض العربية والغربية، وكذلك أن الجمهور العربى يحب المسرح، وكذلك نظيره الغربى، وهذه هى القواسم المشتركة التى تجمعنا، وأرى أن المسرح له لغة تصلح لأى زمان ومكان فى العالم، فالفنون عامة من اللغات السامية التى تقرب وجهات النظر بين الشعوب وتعمل حالة من حالات التآخى والسلم، بينما ما نحتاجه كوطن عربى أرى أنه علينا ضرورة الاهتمام بالوقت، وأتمنى أن نأخذ بالنا لفكرة أهمية الوقت، وهذه نصيحتى، بالوقت والتخطيط والتنفيذ، يستقطع وقتا كبيرا لضمان نسب النجاح بشكل كبير.

■ وماذا عن الفارق بين إدارة المهرجانات العربية والدولية؟

- الإعداد والتخطيط والتنظيم، هذا ما نحتاجه ويجب الاهتمام به فى الوطن العربى، وكذلك الدعم المالى، والذى يعد حلما لأى شخص يحلم بمهرجانه أن يكبر عاما بعد عام، ولكنه يصطدم بالدعم المالى، فأعتقد أنه لو استطعنا أن يكون لدينا نفس الاهتمام بالاقتصاد فى الوطن العربى، لكن فى الغرب هناك فرص أكبر، خاصة أن الدعم غير مقتصر فقط على المؤسسات الثقافية، لكن هناك كثيرا ممن يدعمون من مؤسسات مجتمع مدنى، وشركات، فأعتقد أنه لو لدينا نفس الاهتمام الاقتصادى بالمهرجانات يمكن لمشاكلنا أن تقل بشكل كبير.

■ هل هناك مهرجانات مسرحية أخرى فى بولندا؟

- بالفعل هناك مهرجانات مسرحية كثيرة فى بولندا، تحديدًا فى العاصمة، وفى كراكوف، ونحن منفتحون للتعاون مع كافة المهرجانات.

■ ماذا عن استعدادات الدورة التاسعة لمهرجان شرم الشيخ للمسرح؟

- ستكون هناك مفاجآت كثيرة فى الدورة التاسعة لمهرجان شرم الشيخ، والتى أطلقنا عليها اسم المخرج الكبير الراحل جلال الشرقاوى، وأعددنا للمهرجان بداية من يناير ٢٠٢٤، وانتهينا من التخطيط بنسبة كبيرة، وسيتم الكشف عن التفاصيل وملفات الدورة المقبلة تباعا، ونعد بأن يكون هناك الكثير من الأحداث والمفاجآت التى تنتظر أهل وجمهور المهرجان فى جنوب سيناء، ومن هذه المفاجأة التى سأخصكم بها قبل الإعلان عنها، وهى إطلاق أول مسابقة لمسرح الطفل والنشء، وسيتم الكشف عنها خلال الاستعداد للدورة المقبلة.

■ ماذا عن تمثيل العرض المصرى «انتحار معلن» فى الصين؟

- سعيد جدا بالطبع بمشاركة عرض «انتحار معلن»، وتمثيل مصر فى بكين، ضمن مهرجان آرانيا الدولى للمسرح، وسيكون فى الفترة من ٢٠ وحتى ٣٠ يونيو المقبل، بمشاركة ٢٩ عرضا مسرحيا، من ١٧ دولة، ويمثل العرض مصر ضمن الفعاليات، وستقوم بدور البطولة ممثلة مصرية وهى إيمان يوسف، قسم تمثيل وإخراج، وحاليا نقوم بعمل البروفات والتجهيزات النهائية للسفر خلال شهر يونيو لتقديم العرض.

* وماذا عن زيارتك لكوريا الجنوبية؟

- بالفعل أتوجه إلى كوريا بدعوة من رئيس قطاع المسرح بكوريا الجنوبية، وزيارة مدينة سيول العاصمة، حتى أشارك فى اختيار العرض الفائز بجائزة مهرجان سيول للمونودراما الدولى الأول، وفقا لبروتوكول التعاون بين المسؤولين فى كوريا وبين مهرجان شرم الشيخ للمسرح، ضمن فعاليات الدورة الثامنة، والاتفاق على تبادل الزيارات بين مصر وكوريا، وسيتم الإعلان خلال تواجدى هناك عن اختيار العرض الكورى الذى سيمثل كوريا الجنوبية فى مصر من خلال مهرجان شرم الشيخ للمسرح فى دورته التاسعة.

برفضهم الدعوات لاعتقال نتنياهو، يقوض الغرب النظام العالمى الذى أنشأه بنفسه. إن محاسبة الفاعلين مثل بوتين تعتمد على القانون الدولى. إذا خرق حلفاء إسرائيل هذا القانون، فكيف يمكنهم إقناع الآخرين باحترام قواعدهم؟

كينيث روث (الرئيس التنفيذى لمنظمة هيومن رايتس ووتش سابقًا)

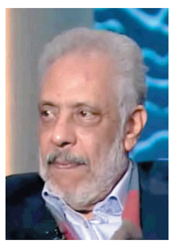

أيًا كانت ملابسات ما حدث اليوم.. العمليات الإجرامية الصهيونية على حدود رفح الفلسطينية تسهل لأى طرف داخل أو خارج الاشتباكات إشعال الجبهة المصرية إن كانت له مصلحة فى ذلك.

نبيل الحلفاوى (فنان مصرى)

الساسة الأمريكيون يستحقون لقب «بن جاهل» لأن سياساتهم سببت الكراهية وستزيدها.

د. وحيد عبدالمجيد (كاتب مصرى)

الأربعاء ٢٠٢٤/٥/٢٩ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٩
Al Masry Al Youm - No. 7289 - Wednesday 29/5/2024
المصري اليوم

فصل الخطاب

حمدى رزق

«بنات البرشا» رفعن رأسى للسما

والعنوان مشتق بتصرف من عنوان فيلم «رفعت عينى للسما»، الفائز بجائزة «العين الذهبية» لأفضل فيلم تسجيلى فى مهرجان «كان» السينمائى الدولى فى دورته الحالية رقم (٧٧).

الفيلم يعالج أحلام فتيات عاديات بسيطات يلبسن ملابس ملونة فى قرية صعيدية مصرية جميلة، تسجيل لمغامرة مجموعة من الفتيات اللاتى قررن أن يؤسسن فرقة مسرحية ويعرضن مسرحياتهن المستوحاة من الفلكلور الشعبى الصعيدى فى شوارع قريتهن «البرشا» فى تحدٍ للموروث والسائد.

غالبًا ما يكون النجاح حليف هؤلاء الذين يعملون بجرأة، ولكى ننجح علينا أولا أن نؤمن أنه بمقدورنا تحقيق النجاح، جرأة بنات البرشا ضمنت لهن النجاح، وبرزن جريئات ملهمات، بفهم واع، وإدراك للتغيير، وطموح لإثبات الوجود، البنت زى الولد، مش كمالة عدد.

رفعت بنات قرية «دير البرشا» (ملوى/ المنيا) راسنا للسما، فعلتها البنات الجميلات، فعلتها ماجدة مسعود، وهايدى سامح، ومونيكا يوسف، ومارينا سمير، ومريم نصار، وليديا هارون، ويوستينا سمير (مؤسسة الفريق)، والفيلم من إخراج ندى رياض وأيمن الأمير.

نسجل الأسماء بفخر، يستحقون حفاوة من كل مصرى، عنوان من عناوين الفرح، إنجاز مصرى، لايزال الصعيد الطيب قادرًا على إنجاب البنات الملهمات.

بنات البرشا يغيرن الصورة الموروثة عن الصعيد.. بنات البرشا فى «كان» ينثرن البهجة، ويحزن الإعجاب، كنَّ حالة مصرية متألقة.

إننى حُرة كسرت قيودى، منجز بنات البرشا رد بليغ على «حزب القفة والشوال»، حزب أعداء المرأة، لطمته بنات البرشا، أخرسن برقيهن إبداعًا المتطاولين، وبموهبتهن، وجدارتهن، ارتقين فوق الصغائر التى بها يهرف المتعصبون، مصابون بالعصاب.

ماجدة وهايدى ومونيكا.. وبقية الرهط السعيد رددن بجدارة واستحقاق على من لا يستحقون الرد.. والرد فيهم خسارة، وكتبن سطورًا فى كتاب الوطن، فصل الرقى والإبداع، فى باب العظيمات، وهذا ما لا يفقهه حزب القفة أم ودنين.

هل كل هذا الألق والسطوع يختبئ تحت القفة؟!

هل هذا الإبداع والرقى يختفى جوه شوال؟!

وكأنهن يؤدين صلاتهن إخلاصًا فى محراب الوطن، وأنفاسهن متقطعة ألسنتهن تلهج بأغلى اسم فى الوجود «مصر»..

إذن من الذى يهرف بهراء «الحريم» وسخام الطائفية والأذية الدينية؟!

من ذا الذى يشيح بوجهه عن الجمال فى منتهى الإبداع بتبجح الحرام والعورة؟!

من ذا الذى يتنطع بالعنصرية والطائفية، ويسىء لهن، القبيح من أتى بالقبيح من قولٍ أو فعل!!

«كانَ ياما كان» وحدث فى «كان» حزب أعداء المرأة، وهو فرع من «حزب أعداء النجاح»، مُنى بهزيمة مذلة، لم يتحسب لها، ولن تقوم لهذا الحزب قائمة، لن نسمع لهم صوتًا بعد، وإذا خرجوا على الناس يهرفون بساقط القول، كما جُبلوا على الفحش اللفظى تنمرًا وتحرشًا، ستسكنهن النساء فى قعور كهوفهم التى يعيشون فيها.

مضى زمن مكسورة الجناح، واكسر للبنت ضلع، والبنت مكانها البيت مش الغيط، وإذا خرجت ففى قفة أو شوال حسب الموضة الشرعية.

لباس بنات البرشا كان ملونًا رقيقًا محببًا، كنَّ فى «كان» قمة الرقى والاحترام، صورة تفرح القلب للبنت المصرية، عنوان عريض للمرأة المصرية، سيدة الكمال الإنسانى.

على مقهى «الحالمون بالغد»

د. حسام بدراوى يكتب:

مصر، بتاريخها العريق وثقافتها الغنية، تملك موارد ثقافية هائلة يمكن أن تستخدمها بفاعلية فى الدبلوماسية الثقافية على الساحة الدولية. الدبلوماسية الثقافية تعتمد على استخدام الثقافة كوسيلة لتعزيز العلاقات الدولية، وتشجيع التفاهم المتبادل وتعزيز السلام بين الدول.

الدبلوماسية الثقافية

استضافنى بيت السنارى التابع للقطاع الثقافى، مكتبة الإسكندرية، ضمن فعاليات تدشين منتدى مصر الثقافى، فى ندوة تحت عنوان «المكون الثقافى وتأثيره فى السياسات الخارجية المصرية» برعاية مؤسسة السلام للثقافة والحوار والفنون، كمتحدث رئيسى، مصاحبًا لمجموعة من القامات المصرية البارزة هم الدكتور على الدين هلال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، والسفير محمد العرابى وزير الخارجية الأسبق رئيس المجلس المصرى للشؤون الخارجية، والأستاذ حلمى النمنم الكاتب الصحفى وزير الثقافة الأسبق.

نطوى الدبلوماسية الثقافية على تبادل الأفكار والقيم والتقاليد وغيرها من جوانب الثقافة بين الأمم والشعوب لتعزيز الفهم والاحترام المتبادل. إنها ممارسة قديمة وأداة سياسة خارجية حيوية حديثة، تلعب دورًا متزايد الأهمية فى شؤون العالم.

فى العصور القديمة، كانت هناك تبادلات ثقافية من خلال التجارة، الفنون، والعلوم بين الحضارات المختلفة، المصريين والفينيقيين، واليونان، والرومان، والصينيين. هذه التبادلات كانت تسهم فى تعزيز الفهم المتبادل والاحترام بين الشعوب المختلفة.

فى العصور الوسطى، استمرت الدبلوماسية الثقافية من خلال التبادلات الثقافية والدينية وأصبحت الجامعات والمدارس الدينية فى أوروبا والشرق مراكز للحوار بين الثقافات.

فى العصر الحديث، بدأت الدول فى استخدام الدبلوماسية الثقافية بشكل أكثر تنظيما كجزء من سياساتها الخارجية. ففى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، استخدمت القوى الاستعمارية الدبلوماسية الثقافية لتعزيز سيطرتها الإمبراطورية، وبعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت الدبلوماسية الثقافية جزءًا لا يتجزأ من العلاقات الدولية، حيث استخدمت الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى الثقافة كأداة للنفوذ السياسى خلال الحرب الباردة.

منذ نهاية الحرب الباردة، تطورت الدبلوماسية الثقافية لتشمل مجموعة واسعة من الأنشطة، بما فى ذلك الفنون، والرياضة، والتعليم، والعلوم، والتبادلات الشبابية. المؤسسات مثل المعاهد الثقافية، المتاحف، الجامعات، والمنظمات الدولية وكلها تلعب دورًا رئيسيًا فى تعزيز التبادل الثقافى والفهم المتبادل بين الدول والشعوب.

- هناك عدة نظريات تدعم تدعم المكونات الثقافية فى السياسات الخارجية، مثل:

نظرية البناء الاجتماعى التى تؤكد على أن الهياكل الدولية مشكلة بصورة أساسية من خلال الأفكار والهويات والقيم الثقافية. المعتقدات والتصورات الثقافية تؤثر بشكل مباشر على كيفية تفاعل الدول مع بعضها البعض.

كما توضح نظرية الاندماج الثقافى أن انتشار القيم والعادات والمعايير الثقافية عبر الحدود يمكن أن يكون له تأثير مهم على العلاقات الدولية ويسهل على الدول تطوير سياسات خارجية متوافقة أو متفهمة لثقافات الآخرين.

أما نظرية الهوية الدولية فتركز على كيفية تشكيل الهوية الوطنية وإدراك الذات والآخرين لهذه الهوية من خلال عدسة ثقافية. الهوية الثقافية تكون محورًا لتطوير وتنفيذ السياسات الخارجية، حيث تستند القرارات السياسية على كيفية تمثيل الدولة لذاتها على الساحة الدولية.

تدعم نظرية التبادل الثقافى فكرة أن التفاعلات والتبادلات الثقافية بين الدول يمكن أن تؤدى إلى تحسين العلاقات الثنائية وتطوير أسس مشتركة للتعاون. هذه النظرية تشدد على دور الدبلوماسية الثقافية كأداة فى السياسات الخارجية.

ولقد اكتسبت نظرية الحوار بين الحضارات زخمًا بعد نهاية الحرب الباردة، وتقوم على فكرة أن التفاهم والاعتراف بالتنوع الثقافى والدينى يمكن أن يسهم فى الحد من التوترات الدولية ويعزز السلام والاستقرار العالميين.

إن القوة الناعمة هى مفهوم طوره جوزيف ناى فى أواخر القرن العشرين، وتشير إلى القدرة على التأثير فى الآخرين وجذبهم للحصول على النتائج المرغوبة من خلال الجاذبية والإقناع والقوى الثقافية والقيم السياسية، بدلًا من الإكراه أو الدفع المادى (القوة الصلبة). ويُنظر إلى القوة الناعمة على أنها تكمل القوة الصلبة وليست بديلًا عنها فى السياسة الخارجية.

جوزيف ناى، نفسه، عرّف القوة الناعمة بأنها «القدرة على التأثير فى سلوك الآخرين للحصول على النتائج المرغوبة من خلال الجاذبية بدلًا من الإكراه». يعتبر الثقافة، القيم السياسية، والدبلوماسية العامة الأدوات الرئيسية لممارسة القوة الناعمة.

الدول التى تتمتع بقدرة كبيرة على القوة الناعمة غالبًا ما تستخدم مواردها الثقافية، مثل الأفلام، الموسيقى، والأدب، إضافة إلى ترويجها لقيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، لتعزيز صورتها فى العالم وللتأثير على الرأى العام العالمى. هذا النوع من التأثير يمكن أن يجعل الدول أكثر قدرة على تحقيق أهدافها الخارجية بطرق تكون أقل تكلفة وأقل خطرًا من استخدام القوة العسكرية أو الاقتصادية.

الفكرة وراء القوة الناعمة هى أن الجاذبية الثقافية وقيم الدولة يمكن أن تكون موارد هامة تعادل، وفى بعض الأحيان تتفوق، على القوة العسكرية والاقتصادية.

لا ننسى أن الفيلم المصرى اسمه فى الشرق الأوسط «الفيلم العربى» وأن النقود فى أغلب الدول العربية اسمها «مصارى» تأكيدا لريادتها. كذلك فإن الثقافة المصرية استوعبت كل من أتى إليها صديقا أو حتى محتلًا ومن المعروف أنه كانت شهرة أى فنان تبدأ من مصر وأن مصر وحدها الآن تستوعب ٩ ملايين عربى الآن بدون تسميتهم لاجئين.

مصر كانت تبعث المدرسين إلى كل مدارس العالم العربى بعد رحيل محتليهم وفى أحيان كثيرة تدفع مرتباتهم الحكومة المصرية، والأزهر الشريف يستقبل الطلبة إلى الآن، وهو دور كانت تقوم به جامعات مصر أيضا.

زعماء وملوك ووزراء فى الدول العربية تعلموا فى مصر ولا بد أن زعامة مصر فى التعليم والثقافة كان لها أبلغ الأثر على كثير من البلدان المحيطة بها.. وقد كان دور مصر الإفريقى يتعدى الجانب التجارى والعسكرى إلى احتواء ومساندة العديد من الشعوب الإفريقية.

فى عصر العولمة، حيث يتم تبادل المعلومات والثقافات بسرعة فائقة، أصبحت القوة الناعمة أكثر أهمية من أى وقت مضى. إنها تلعب دورًا حاسمًا فى تشكيل الصورة الدولية للدول وتأثيرها على الساحة العالمية.

إن آليات الدبلوماسية الثقافية متعددة ويلعب الملحقون الثقافيون دورا فى غاية الأهمية لا يجب أن يُؤخذ كوظيفة عادية بل لا بد أن من يشغله يكون قادرا على نشر الثقافة.

إن البروتوكولات والاتفاقيات الدولية بشأن الحفاظ على الثقافة هامة جدا وتشارك مصر بنشاط فى هذه الاتفاقيات بهدف الحفاظ على التراث الثقافى، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وضمان استرداد الآثار التى تم تصديرها بشكل غير قانونى. من خلال هذه الجهود، تعزز مصر التعاون الدولى وتؤكد على الأهمية العالمية للحفاظ على الثقافة.

كذلك لا يجب أن ننسى الدعم للمغتربين المصريين والشتات الثقافى والمحافظة على علاقات قوية مع جالياتها فى الخارج، ودعم الفعاليات الثقافية والمجتمعات فى الخارج التى تساعد على نشر الثقافة المصرية وتعزيز الشعور بالمجتمع والهوية الوطنية بين المصريين الذين يعيشون فى الخارج.

تؤكد كل هذه الأمثلة على كيفية استخدام مصر لبُعدها الثقافى ليس فقط كامتداد لسياستها الخارجية ولكن كأصل استراتيجى لتعزيز حضورها العالمى، وتعزيز الشراكات الدولية، وترويج التفاهم والاحترام المتبادل بين الأمم.

لدينا ما هو ليس لغيرنا، علم المصريات، أو Egyptology، وقد يلعب هذا العلم دورا فى الدبلوماسية الثقافية بالمساهمة فى إحياء الاهتمام بالتراث والثقافة المصرية، مما يعزز الهوية الوطنية لمصر ويبرز أهميتها على الساحة العالمية وتعزيز السياحة والشراكة فى الاكتشافات الأثرية والمعارف الجديدة التى يقدمها علماء المصريات مما يدعم الاقتصاد المحلى ويعزز الدبلوماسية الثقافية.

كذلك تسلط عمليات الترميم والحفاظ المستمر على الآثار المصرية الضوء علىٍ أهمية الحفاظ على التراث العالمى، مشجعة الدول الأخرى على دعم هذه الجهود.

كذلك تقوم الأبحاث والدراسات المشتركة بين العلماء فى مصر وعلماء من كل الجنسيات حول مصر القديمة، دورا يسهل تبادل المعارف والتجارب بين الأكاديميين ويعزز العلاقات الثقافية ما بين البلاد.

بفضل التقدم فى علم المصريات، يمكن إعادة سرد بعض جوانب التاريخ المصرى بطرق أكثر تفصيلًا ودقة، وهذا يسهل على الجهات الدبلوماسية استخدام هذه المعلومات لتعزيز صورة مصر كمهد للحضارة الإنسانية.

مصر، بتاريخها العريق وثقافتها الغنية، تملك موارد ثقافية هائلة يمكن أن تستخدمها بفاعلية فى الدبلوماسية الثقافية على الساحة الدولية. الدبلوماسية الثقافية تعتمد على استخدام الثقافة كوسيلة لتعزيز العلاقات الدولية، وتشجيع التفاهم المتبادل وتعزيز السلام بين الدول.

قد يرى بعض المحللين أنه لا يزال هناك مجال لتعزيز استخدام القوة الثقافية المصرية بكفاءة أكبر فى الدبلوماسية الدولية. تحسين الاستراتيجيات والبرامج الثقافية، وزيادة المبادرات لتبادل الخبرات الثقافية، وتقوية الشراكات الدولية التى من شأنها أن تعزز دور مصر الثقافى على الساحة الدولية.

تتمة مقال الأولى

أقدَسُ من دِينٍ.. وأنورُ من طَهَ..!

وأكمل التنوير رحلته ميلًا بميل مع تطور النظم السياسية والمنظومة العلمية والعقلية والفكرية كما فى قفزات فى الممارسة الاقتصادية فى أوروبا القرن الثامن عشر والتاسع عشر.. فلم يكن تنويرًا إلا وطال حياة المجتمعات سياسة واقتصادًا وثقافة وفنًا وتعليمًا وفكرًا.. فلم يكن وكما يريده البعض عَلَمًا على إنكار الدين وكفى، ثم تماهيًا مع اعوجاج السير والنظر فى شأن العدل والعقل والحكم.

فبقدر ما كان تنوير «ميرابو» و«روسو» و«مونتسكيو» و«فولتير» سابقًا ومؤسسًا للجمهورية الفرنسية وثورتها.. بقدر ما كان تنوير «جون ستيورات ميل» وسلفه الأكبر «جون لوك» فى إنجلترا مؤسسا ومطورًا للسياسة والاقتصاد.. وبقدر ما كان تنوير «إيمانيول كانط» و«هيجل» فلسفة.. كان تنوير «ماركس» وبعده آل «ويب» فى شأن نصرة الكادحين وعدالة الاقتصاد.. وبقدر ما جاء اجتهاد «داروين» فى العلم تنويرًا وإن ثبت مجافاته لصواب العلم ودقته.. بقدر ما جاءت طفرات معرفتنا فى شأن الكون وحقيقته ونواميسه فى الفلك الأوسع ومجراته على يد «البرت أينشتاين» وفى الكون الدقيق وذراته على يد «ماكس بلانك».

وعلى طول رحلة العقل الإنسانى تلك والتى ما زالت مستعرة جذوتها لا تهدأ ولا تنطفئ.. لم يكن عداء الدين- ولا اقتفاء التميز بالتعالى على موروثه فى شأن تزكية النفس- قرينة على استقامة فكر أو فلسفة أو تنوير!.

بل لا تجد ولن تجد فى مثل تلك المساحة الصاخبة والفارغة- فى آن- إلا ثلة من الملاحدة المتأخرين كأمثال «ريتشارد دوكينز»، «سام هاريس»، «كريستوفر هيتشنز»، «دانيل دانيت» وآخرين من رموز تجمع فكرى يسمى بـ «الإلحاد الجديد» والذى صك اسمه الصحفى الأمريكى «جارى وولف» فى العام ٢٠٠٦.. ولم يأت هؤلاء بجديد فى التبشير بعصر جديد، يمايز عن فكرة الإيمان بالخالق والوصل بالسماء بقدر ما ألحقوا كل شرور الإرهاب والنزق الفكرى ودموية الفعل للدين والدين فقط.. كما جاء فى كتاب سام هاريس «نهاية الإيمان».

ولكن جديد هؤلاء الافت هو إصرارهم على دحض العلم باسم العلم.. ومصادرة العقل باسم العقل!.

أما فى شأن الدين ذاته.. فالدين وحى ومعتقد.. بلاغ وتكليف.. نبوة ورسالة.. «حق» كونىٍ هو خلق سماوات وأراضين بنواميس لن تتغير، تخبرُ به «النبوة».. وكتاب أحكام فيه افعل ولا تفعل من أجل صلاح المعاش والمعاد هو شريعة «الرسالة».

«قدر» كونى لا تبديل له.. و«قضاء» فيه حرية الاختيار والفعل.. ينفى ويثبت فى حق ذلك الموجود الثابت وهو «القدر».

قضاء لا يكون بغير علم.. وحرية لا تكون بغير علم!.

«تكريم بعقل» كان على إثره تكليف بالمعتقد.. و«تكليف بالحرية» قبل المعتقد!.

الحض على التفكير فى شأن الدين إذًا.. حقيقته حض على الحرية..

حض على البحث فى شأن كل المخلوق كونا أو إنسانًا.. حض على العلم والمعرفة.. حض على المساءلة والشك.. حض على النقد والنقض.. نقد ما لا يبدو منطقه ونقضٍ لما يثبت عواره مهما علا وتملك رقاب الناس عرفًا أو قهرًا أو تغلبًا.

الحض على التفكير فى شأن المعتقد.. هو حض على الإتقان وعلى عدم القبول بالمسخ والدونية.. هو حض على الأهلية وتوسيد الأمر لأهله.

من المعلوم من التاريخ بالضرورة أن جُلّ ما وصلنا من تراث فقهى قد وُلد فى رَحم مُلك الدولتين الأموية والعباسيَة، بكل جَبرُوتهما وثرائهما وتصوراتها عن أولويات الحل والحرمة.. والتى أتت بالضد من فحش الأمويَين فى القول والفعل حيال آل البيت.. إلى الإمعان فى التنكيل قولا وفعلا ببنى أمية.. فما كان لصراع أنساب جاهلية بين بنى هاشم بنى عبد مناف وبنى أمية بنى عبد شمس- ودولتيهما- إلا أن صار هو منطلق فهم الدين ووضع تصوراتنا فى الحياة حياله.

فكل ما كان عرفًا جاء من جاهلية فى شأن الصراع على السلطة وولاية أمر الناس والاستئثار بالملك.. أريد أن يطوع له نصوصًا تلوى من قلب الوحى المقدس لتثبت لفئة حقًا ولِتنفى عن أخرى بغيًا.. وأريد لذلك أن يكون جُل الوعى بالدين حينًا وكل الوعى بالدين أحيانًا!.

كان ما كان.. ولكن وبمثل ما تجاوزت أمم العالم تركاتها الثقيلة من أفكار بَلَت.. بأن طرقت أبواب الحرية وسلكت مسار اقتفاء إنسانيتها- التى أهدرت أو طمست بجهالة ضيق نطاق المعرفة فى سنين خلت- فاستشرفت جوهر العلم والفلسفة مهما كان صادمًا للقديم الموروث.. وأنضجت أفكارها بترك ونفى ما بَلىَ وثبت عواره.. وبإثبات ما ثبت صلاحه وديمومة جدواه من منظومة القيم وأسس المنطق.. آن لنا أن نغادر أرض النوايا وأن نلج معترك الفعل.

فلإن بات تجديد «الفكر» هَمُ واجب.. فليكن «تحرير العقول» التى ستحمل هذا الفكر هم «أولى وأوجب»..

فلنكن جادين فى تحرير عقول أبنائنا فى بيوتنا ومدارسنا ودور عبادتنا.

ولنكن قادرين على السماح لهم بطرح أفكارهم وتنميتها «إبداعًا واختلافًا وتمرُدًا» فى سياق نظام عام يربى ولا يقمع.. يُرَشّد أكثر منه يُرشد.

لنكن جادين فى قبول الإبداع فنًا وعلمًا..

ولنوطن أنفسنا على تحمل أفكار مختلفة- بناءة جادة- حتى وإن جاءت نقدًا ونقضًا لبعض من موروث أعراف ألفناها وندعى كونها دينًا أو أخلاقًا من باب المماحَكة!.

لنكن جادين فى أن نُنَقّى «عقدَنا الاجتماعى» من اعوجاج الطرح وفساد المَمارسة..

ولنكن جادين فى أن نُقر جميعًا بأنه لا «كهنوت فى الوطن» كما أنه «لا كهنَوت فى الدين»!.

الدين تكليف بحمل الأمانة لا يكون إلا بسعة وقدرة.. وقدرة على الاستخلاف لا تكون إلا بوعى.. ووعى لا يكون إلا بمعرفة وعلم.. وعلم لا يكون إلا بحُريَة!.

فـ «الحرية هى مناط المعرفة.. والمعرفة هى مناط الوعى.. والوعى هو مناط القدرة.. والقدرة هى مناط التكليف»!.

فكأن قدر الخالق- ولأجل قداسة الدين- أن يكون «العقل والحرية أقدس»!.

أن يكون العقل والحرية أقدس.. فى كل شأننا دنيا ودين.

هل نستطيع أن نتحمل مؤنة تلك الحقيقة؟!!.

فَكِّرُوا تَصِّحُوا..

د. مصطفى حجازى

رأى عربى

نبيل عمرو

نقلًا عن صحيفة «الشرق الأوسط»

إدارة بايدن، التى وقعت حرب غزة فى عهدها، وأرغمتها على دفع كثير من أثمانها، اتخذت منذ الأيام الأولى لوقوعها وحتى أيامنا هذه سياسة خاطئة تمامًا، وعديمة الجدوى، بل إنها تحقق نتائج عكسية.

أمريكا والاعترافات الأوروبية بالدولة الفلسطينية

حين تتبنَّى الإدارة الأمريكية مبدأ حل الدولتين، وتتحدَّث بصورة مباشرة عن حتمية قيام دولة فلسطينية، فإنَّ تحفظها الدبلوماسى على الاعترافات الأوروبية لا قيمة له.

الخلاف هنا بين من اعترف- أو سيعترف- وبين أمريكا يتركز فى الوسائل وليس فى المبدأ. أمريكا الخائفة دومًا من ردود الفعل الإسرائيلية ومن يمالئها فى أمريكا، تريد دولة فلسطينية تولد من خلال التفاوض المباشر بين طرفى النزاع، وهى بهذا الموقف تنأى بنفسها عن القيام بجهد واضح ومباشر فى هذا الاتجاه، تاركة الأمر للطرف الإسرائيلى الذى يرفض قيام الدولة مبدئيًا وفعليًا، وللطرف الفلسطينى الذى يرى أرض الدولة المنشودة تتبدد بحربين متوازيتين على غزة: حرب تدمير وإبادة، وعلى الضفة حرب إخضاع وإغلاق آفاق.

ما يجرى على صعيد الاعترافات الأوروبية المرشحة للازدياد أمرٌ حذَّرت منه أمريكا قبل أن يحدث، إذ لم يمر يوم منذ ظهور الاختلافات الأمريكية- الإسرائيلية حول الطريقة التى تجرى بها الحرب على غزة، وما يفعله المستوطنون فى الضفة، دون أن تحذر إسرائيل من العزلة الحتمية التى ستتعرض لها، والتى لم تتوقف عند الدول ذات الموقف التقليدى من تأييد الحقوق الفلسطينية، بل ستزحف لتقتحم دول «الناتو»، ناهيك عن زحفها الدراماتيكى إلى الشوارع والجامعات الأمريكية.

نظريًا ومنطقيًا، مادامت أمريكا تحذر إسرائيل مما يحدث فعلًا، فينبغى عليها أن تمارس سياسة أكثر وضوحًا، ليس نحو مبدأ قيام الدولة الفلسطينية، بل نحو إقامتها بالفعل، بعد أن تهيأت حالة دولية شاملة فى تأييدها، والبحث عن وسائل لإقامتها.

إدارة بايدن، التى وقعت حرب غزة فى عهدها، وأرغمتها على دفع كثير من أثمانها، اتخذت منذ الأيام الأولى لوقوعها وحتى أيامنا هذه سياسة خاطئة تمامًا، وعديمة الجدوى، بل إنها تحقق نتائج عكسية. ولا تخفى على متابعيها حقيقة أن ظهور أمريكا بمظهر الدولة العاجزة عن الإنجاز- مهما كان متواضعًا- سببه إسرائيل وحكومة نتنياهو بالذات، بالإضافة إلى الوضع الداخلى فى إسرائيل الذى بلغ من الاختلاف والتناحر والمزايدات المتبادلة حد إغلاق الأبواب أمام أمريكا وغيرها لتحقيق نجاح ما، سواء على صعيد الهُدَن المحدودة، والتبادل، أو على صعيد التمهيد لفتح أفق سياسى لما بعد الحرب.

إسرائيل التى لاتزال تقاد من قبل حكومة يمينية، على رأسها نتنياهو وسموتريتش وبن غفير، هى مَن أحدثت شروخًا عميقة بين أمريكا وبين من يفترض أنهم حلفاؤها، بدءًا من دول «الناتو» وليس انتهاءً بدول الشرق الأوسط التى تعاونت مع أمريكا من أجل وقف الحرب على غزة، وتفاهمت مع منطقها السياسى المعلن القائم على حل الدولتين، والذهاب إلى تحقيقه بحل جذرى لمعضلة الشرق الأوسط وحروبه المتواترة.

لقد استقبلت دول المنطقة الوازنة والمؤثرة الجهد الأمريكى ومبعوثيه رفيعى المستوى، بإيجابية وتفهم، وقدمت كل ما تستطيع من تسهيلات لنجاح المسعى المشترك، لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب، والذهاب إلى مسار سياسى جذرى أجمع العالم كله عليه.

ولاتزال- رغم التشويش الإسرائيلى والاستفزاز الصارخ الذى تجلَّى فى مسألة رفح- جاهزة لمواصلة دورها؛ سواء فيما يتصل بوقف الحرب على غزة، أو فيما هو أبعد من ذلك، أى الأفق السياسى الذى ينبغى أن ينطلق فعلًا فى اليوم التالى.

كل هذه الإيجابية، وكل هذا التعاون الفعال من جانب الدول العربية، سواء تلك التى تؤدى دور الوساطة، أو من تدعمها من الدائرة العربية الأوسع، ورغم كل الرصيد الذى وُضع بين يدى أمريكا، فإن الذى بدَّده فعلًا هو الجانب الإسرائيلى الذى اعتاد على انقياد الإدارة لرغباته، حتى الجنونية منها.

أوروبا ذاهبة فى مسار الاعتراف بالدولة الفلسطينية، دون أن يتعارض ذلك مع رغبتها فى أن يتم تفاوض فعَّال بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحت عنوانها، ومن أجل بلوغها، إلا أن ما يبدو غير منطقى أن يظل الموقف الأمريكى مرتهنًا للامنطق الإسرائيلى، بحيث تتوقف فاعليته عند الموافقة المبدئية على حل الدولتين، والامتناع عن القيام بأى جهد جدِّى لفتح آفاق عملية لبلوغه.

إنَّ الاعترافات الأوروبية والمواقف التى تبلورت فى تصويت الجمعية العامة ومجلس الأمن، يفترض أن تكون أكثر من كافية لبلورة سياسة أمريكية واقعية وعملية من مسألة الدولة الفلسطينية. ولكن ما الحيلة ونحن فى موسم انتخابى يغيب فيه المنطق، وتتراجع فيه حتى المصلحة الأمريكية المباشرة؟ فهذه الدولة العظمى، وخصوصًا فى موسم الانتخابات، سياستها «اللاسياسة».

لا أعتقد أن هناك مستقبلًا للكيان الصهيونى فى فلسطين، وأن ما حدث فى غزة وضع نهاية لهذه القرصنة، وأن هناك مستقبلًا وواقعًا جديدًا سوف يجتاح العالم العربى.

فاروق جويدة (شاعر مصرى)

يستطيع جيش نتنياهو قتلَ مزيد من الفلسطينيين لكنّه لا يستطيع وضعَ نهاية للحرب. اقتحام رفح مكلفٌ وسيكون من ثماره تعزيزُ طوفان الدعوة إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

غسّان شربل (رئيس تحرير «الشرق الأوسط»)

احتفلت مصر الحبيبة اليوم بمشاركتها فى أكبر مشروع للقراءة فى العالم... شارك أكثر من ١٨ مليون طالب فى تحدى القراءة العربى من أكثر من ٣١ ألف مدرسة... تحياتنا لطلاب مصر.. وتحياتنا لمصر الثقافة والعروبة والعلم والأدب.. حفظ الله مصر.. وحفظ قيادتها وشعبها.

محمد بن راشد (نائب رئيس دولة الإمارات)

أحمد الجمال يكتب:
a_algammal@yahoo.co.uk

رحم الله عبد القادر غوقة، المناضل الوطنى والقومى والإنسانى الجسور والمثقف الموسوعى والأخ الصديق الشقيق!.

عبد القادر غوقة.. الأستاذ والصديق

وقع الاختيار على «العبد لله» أى شخصى المتواضع للذهاب إليه كى أطلب دعمًا عينيًا وماليًا لأنشطتنا وتحركاتنا واجتماعاتنا وندواتنا والمكتبة.. أما الهاء فى «إليه» فتعود على الأستاذ عبد القادر غوقة، الذى كان آنذاك- عام ١٩٧٢- وزيرًا للإعلام فى حكومة اتحاد الجمهوريات العربية، الذى ضم مصر وسوريا وليبيا، وكان مقرها فى المبنى الذى أنشئ قبل عقود طويلة كفندق، ثم تحول إلى مقر رسمى هو الآن رئاسة الجمهورية!.

وأما الـ«نا» فى «أنشطتنا وما تبعها» فتعود على مجموعة من الشباب المصرى من القيادات الطلابية فى اتحاد طلاب كليات جامعة عين شمس وفى مجلس اتحاد طلاب الجامعة، الذى يضم ضمن أعضائه ممثلين للدراسات العليا كنت أحدهما مع الراحل العزيز المهندس محمد عبد المنعم الملاح.. وبحثت عن عنوان مسكنه، وتوجهت إلى فيلا جميلة فى مصر الجديدة- بدون موعد طبعًا- وطلبت من الواقفين على البوابة إبلاغه بأن فلانًا من جامعة عين شمس يريد المقابلة، ودخلت واصطحبونى للحديقة، حيث كان يجلس ومعه الأستاذ سامى صوفان، الوزير السورى فى اتحاد الجمهوريات، يلعبان الطاولة.. وجلست بعد السلام والترحيب أتابع.. «الدوبارة والبنج يك والدوش.. وغيره»، إلى أن أتى الدور وطويت الطاولة وشربت الشاى ومن بعده القهوة، وشعر الأستاذ صوفان أننى أنتظر الانفراد، واستأذن وبدأت بتقديرى لتاريخ ودور الأستاذ عبد القادر وأننا كناصريين نقدر ناصريته وناصرية العقيد وليبيا كلها.. ثم دخلت فى الموضوع، وككل موضوع بدأته باللازمة المعتادة: «الحقيقة أننا أقمنا تنظيمًا طليعيًا ليحل محل التنظيم الذى ضربه السادات، وأننا نسيطر على أكثر من اتحاد طلابى فى أكثر من جامعة.. وأن لدينا النادى السياسى الثقافى الذى تؤصل فيه النظرية والمنهج ونواجه الخصوم من ماركسيين وإسلاميين.. إلى آخره.. وأننا نحتاج لدعم عينى ومالى.. يعنى رزم ورق وأفرخ استنسل وماكينات آلة كاتبة وتغطية مالية لأنشطتنا وتحركاتنا وخلافه»، وانتظر حتى انتهيت، وبهدوء شديد جاءنى رده الذى كان درسًا لم أحد عنه إلى الآن: «شوف يا سيدى، أولا نعم أنا ناصرى مثلكم.. ونعم نحن نتابع كل ما تقومون به باعتزاز شديد، ودعنى أذكر لك أننى كنت عضوًا منظمًا فى الطليعة العربية قبل قيام ثورة ليبيا بسنين طويلة، وقبل ذلك كنت وبعض زملائى فى بنغازى نقوم بمهام عديدة لمساندة الثورة الجزائرية، منها نقل السلاح من الحدود الليبية المصرية إلى داخل الجزائر.. وكنت أذهب للقاهرة لحضور الاجتماعات مع مسؤول الشؤون العربية فتحى الديب، فأرفض أن يدفعوا لى ثمن بطاقة السفر ولا الإقامة.. رغم أننى كنت مدرسًا بسيطا.. ولا بد أن تعلم الفرق بين المناضل الثورى والمحترف السياسى.. المناضلون الثوريون يعتمدون على مواردهم وإمكانياتهم فإذا استنفدوها تمامًا حاولوا اللجوء إلى جهات مناضلة موثوقة لديها إمكانيات، أما المحترفون فهم أقرب للمرتزقة.. وعن نفسى كعبد القادر غوقة أنا مستعد كشخص ناصرى أن ألتزم بدفع نسبة تحددونها من راتب كل واحد منا يعمل وله راتب.. أما عنى كمسؤول ليبى فأحب أن أقول لك إن قيادة ليبيا تعلن اليوم ناصريتها، ولا يضمن أى أحد هل سنستمر فى ذلك أم ستتغير؟!.

وأحب أن أقول لك إننى إذا دفعت لك مليمًا رسميًا فسأتعامل معك باعتبارك فى الحد الأقصى مقدم خدمات نأمرك بها فتؤديها.. وفى الحد العادى كجاسوس تتلقى أتعابك.. ثم انتهى إلى أنه سيلتزم بما نقرره كنسبة من مرتب أو دخل كل من لديه دخل، أما غير ذلك فهو ليس مستعدًا أن يرى شقيقًا ورفيقًا ناصريًا يتحول إلى عميل لنظام، أيا كان هذا النظام»!.

ومنذ ذلك اليوم لم يغب هذا الدرس عن ذهنى وعن نفسى وعن مسلكى.. ولم تنقطع الصلة بيننا بل أخذت تتعمق حتى صرنا مع قلة قليلة من الأصدقاء فى مصر وفى الوطن العربى أكثر من أشقاء.

كان الأستاذ عبد القادر تكوينًا إنسانيًا متفردًا، سواء من حيث البنية الجسدية أو القدرات البشرية أو الأعماق الإنسانية.. يصحو مبكرًا بعد ليل يقظ قد تمتد جلساته مع لوازمها إلى قبيل الفجر.. يحفظ شعر المتنبى كله عن ظهر قلب ويستدعى منه فى لحظة ما يريد استدعاءه ليتناسب مع الحديث أو مع المواقف.. يقبض على جمر مبادئه وعروبته وليبيته وثوريته ولا يتراجع مهما كان الحال.. لا يؤثر فى عزيمته وحركته وحيويته ضغط، حتى وإن وصل إلى أن يأمر النظام الذى كان يمثله سفيرًا فى بيروت باغتياله.. ويضربه المكلفون بالمهمة بالرصاص الحى من مسافة قريبة، ورغم الإصابات كان ينهض ويثب للإمساك بالجانى وأصر على الحياة ليتعافى بعد إخراج الرصاصات التى تركت عطلًا فى إحدى ساقيه.

وكنا نلتقى ونتناوش ونتشاتم شتائم السخرية والمودة، وإذا تصادف وكان ما أطلقه بلسانى جديدًا ومثيرًا ضحك واستحسن اللقطة أو القفشة أو الشتمة، وعشت معه تغير النظام الليبى بقيادة القذافى عن قناعاته الناصرية التى اعتبرها مرحلة بائدة، وأن من لم ينتقل منها إلى النظرية العالمية الثالثة والكتاب الأخضر متخلف وأخطر من القوى المضادة.. ثم عشنا نهاية ذلك النظام وحلول الفوضى والدمار واختلفنا واتفقنا، ولم تعد الظروف تسمح باللقاء المباشر.. فكنا نتقابل ونتحاور على الفيسبوك.. ثم.. ثم إننى أنتوى أن أكلمه وأعاتبه: لماذا قررت الرحيل.. أو قبلت به.. أو أجبرت عليه قبل أن نتناقش؟.. وعمومًا سأبحث عند المتنبى عن بيت مناسب لعتابك به!.

رحم الله عبد القادر غوقة، المناضل الوطنى والقومى والإنسانى الجسور والمثقف الموسوعى والأخ الصديق الشقيق!.

على فين؟

محمد أمين
mm1aa4@gmail.com

رغبة مصرية!

السؤال الأكثر إلحاحًا الآن هو: هل عدنا إلى أزمة دولارية مرة أخرى؟.. كانت الحكومة تقول إن لدينا فائضًا دولاريًا كبيرًا يكفى مستلزمات الإنتاج والاستيراد، وإننا بعد صفقة رأس الحكمة غيرنا قبل صفقة رأس الحكمة، وضخت الإمارات ٣٥ مليارًا فى شرايين الاقتصاد المصرى، وأعلنت الحكومة توفير السيولة فى البنوك، وأعلنت القضاء على السوق السوداء.. فماذا حدث بعد رأس الحكمة؟.

أمس الأول سمعت رئيس الوزراء يتحدث عن فجوة دولارية، وقال: «إن المرض المزمن لمصر هو تقليص الفجوة الدولارية».. وقال: «دائمًا ما تكون فاتورة الاستيراد الخاصة بنا أكبر من الصادرات، أو مواردنا أقل من استهلاكنا فى العملة الصعبة، ونتيجة لذلك نتعرض دائمًا كل فترة لأزمة، وتحدث أزمة اقتصادية، ويتم اتخاذ إجراءات لتحرير سعر الصرف»!

وأثار هذا الكلام العديد من علامات الاستفهام: هل سنحرر سعر الصرف مرة أخرى؟.. ولماذا لم نستخدم الفوائض الدولارية من رأس الحكمة فى بناء صناعة قوية تقلل الاستيراد وتزيد حجم التصدير وتوفر العملة الصعبة؟.. ما هى أولويات الحكومة وما هى برامجها لخفض الفجوة الدولارية؟.

الدكتور محمد معيط نفسه قال منذ أيام: عندنا فائض فى الدولار وليس عندنا فائض فى الجنيه.. فمن كان يقصد بهذا التصريح؟ وما معنى أن نعيش أزمة دولار بعد تصريح الوزير بيومين؟.. هل الأزمات تحدث فجأة أم بالتراكم، كيف ظهرت الأزمة فجأة؟.. لماذا لم نغير المجموعة الاقتصادية حتى الآن؟.. ولماذا سنظل نتكلم مرات كثيرة عن التغيير الوزارى؟!

وإذا كان الدكتور مصطفى مدبولى يطالب بتحقيق التوازن فيما يخص موارد البلاد من العملة الصعبة والاستهلاك والصرف كما يقول، فمن الذى يحقق هذا التوازن؟.. هل هى الحكومة أم الشعب؟.

عشنا عقودًا نتحدث عن الدعم، خاصة بالنسبة للخبز والمحروقات، وجاء اليوم الذى دفعنا فيه ثمن الخدمات بالتسعيرة العالمية، وقال مدبولى إنه يجب أن يحدث تحريك فى سعر الخبز، ولكن سيظل الخبز مدعومًا من الحكومة، مضيفًا أن «الخبز سيظل مدعومًا، لكن لازم يبقى فى تحريك يتناسب مع الزيادات الرهيبة اللى بتحصل فى سعر الخبز».. وكشف مدبولى عن تكليفه وزير الكهرباء بوضع خطة جديدة لتحريك أسعار الكهرباء تدريجيًا لمدة ٤ سنوات أخرى، وأوضح أن خطة تحريك أسعار الكهرباء الجديدة ستحافظ على دعم الفئات الأقل!

كيف تعبر مصر أزماتها إلى الأبد؟

د. منار الشوربجى تكتب:

إعفاء إسرائيل من المسؤولية!

المقولة التى تعتبر نتنياهو يخوض الحرب على غزة ويطيل أمدها لأسباب شخصية تغض الطرف عن معطيات أخرى مهمة، وتعفى إسرائيل من المسؤولية. فهناك من يرى أن أهداف نتنياهو مرتبطة برغبته فى البقاء فى الحكم وتجنب المحاكمة وهروبًا من المسؤولية عن فشله فى ٧ أكتوبر. لكن هناك معطيات أخرى، أولها أن نتنياهو لم يتخذ قرار حرب الإبادة بمفرده، وليس وحده الذى يصر على استمرارها، ذلك لأننا حتى لو سلمنا بأن أسباب نتنياهو «شخصية»، فهى لا تقتصر عليه وحده. فالمسؤولون السياسيون، فضلًا عن الجيش، كلهم مسؤولون عن الفشل فى ٧ أكتوبر. ثم إن عدم تحقيق أى من أهداف الحرب، حتى بعد مرور ثمانية أشهر كاملة، معناه أن لتلك القيادات المصلحة نفسها فى استمرار الحرب لتجنب المساءلة. بعبارة أخرى، فإن شخصنة الحكاية وتحويلها لجرم يرتكبه نتنياهو وحده هو إعفاء لإسرائيل من المسؤولية. فهى مقولة لا تعفى فقط حكومته من المسؤولية، وإنما تغض الطرف عن أنه لا يوجد دليل واحد على أن من هم خارجها لهم رأى آخر، بل يوجد ما يدل على العكس تمامًا.

فإذا ابتعدنا قليلًا عن المسؤولين الإسرائيليين وألقينا نظرة على تصريحات من هم فى مواقع المعارضة فلن نجد اختلافًا عميقًا بخصوص الحرب. فهناك فارق كبير بين أن ينتقد هؤلاء «إدارة» نتنياهو واليمين المتطرف للحرب، بما يصب فى مصلحة أحزابهم فى أول انتخابات قادمة، وبين أن يعترض هؤلاء على جريمة الإبادة الجماعية أصلًا. والحقيقة أننا لم نسمع أيًا منهم يعترض على خوض الحرب نفسها، ولا على الجرائم التى تُرتكب فى غزة. ولماذا نذهب بعيدًا، فالتاريخ يشهد بأن اليمين الإسرائيلى ليس وحده الذى خاض حروبًا مجرمة ضد الفلسطينيين، فقد فعل الشىء ذاته رابين وبيريز وإيهود باراك. واليسار الإسرائيلى تقلص بين الناخبين حتى وصل إلى ١٥٪ فقط منذ عقد كامل، بينما انضم أغلب من كانوا فى خانة اليسار لأحزاب الوسط وارتفعت نسبة اليمين إلى ٦٠٪.

أكثر من ذلك، تشير الاستطلاعات إلى أن ثلثى الإسرائيليين يعارضون نتنياهو ولكنهم يؤيدون الحرب على غزة! ولا غرابة فى ذلك مطلقًا. فالمظاهرات الحاشدة ضد نتنياهو العام الماضى لعدوانه على استقلالية القضاء كانت ذات دلالة صارخة حين لم يتطرق المتظاهرون مطلقًا لاحتلال الأراضى الفلسطينية. وهو ملمح عنصرى بامتياز، فعند أولئك المحتجين ظلت الحريات المطلوب حمايتها للإسرائيليين وحدهم دون الفلسطينيين.

والإسرائيليون، بالضبط مثل نتنياهو، يعارضون بشدة اتهام بلادهم بالإبادة الجماعية، واتهام نتنياهو بارتكاب جرائم، بل يشككون فى أعداد الضحايا من المدنيين الفلسطينيين رغم إقرار كل الجهات الدولية المستقلة بصحتها. وتلك مفارقة بالغة الدلالة، ذلك لأن الإسرائيليين الذين يعتبرون التشكيك فى أعداد من قُتلوا فى المحرقة النازية معاديًا للسامية هم أنفسهم يشككون فى أعداد ضحايا الإبادة التى ترتكبها بلادهم!

وإعفاء إسرائيل من المسؤولية معناه اعتبار غياب نتنياهو عن المشهد كفيل بأن يجعل كل شىء على ما يرام، وهو ما لا يوجد دليل واحد يؤكده. أما وأن بايدن فى مأزق انتخابى حقيقى بسبب موقفه من غزة، فربما يسعى الرجل قبيل الانتخابات لتلك الشخصنة ذاتها، فيتهم نتنياهو علنًا بأنه المسؤول عن كل الشرور. بل إن ترامب لم يعد يطيق نتنياهو بعد أن أعلن الأخير فى ٢٠٢١ عن اعتقاده بأن بايدن هو الذى فاز بالرئاسة. باختصار، أيًا كان الرئيس القادم، فسيكون «المطلوب» أمريكيًا العودة لاعتبار إسرائيل «بريئة» بمجرد غياب نتنياهو عن الصورة!.

بكرة

سمير مرقس يكتب:

أظن أن إعادة الاعتبار الرئاسى إلى «جمال حمدان» لابد أن تتبعه احتفاءات متخصصة لما أبدعه «حمدان» من كتابات فى المجال الاستراتيجى، وفى الجغرافيا السياسية، والتخطيط العمرانى.

جمال حمدان: عبقرية لا تُنسى

(١)

«رد الاعتبار لجمال حمدان»

فى مطلع هذا العام، كنت ضيفًا على الدكتور «خالد أبوبكر» فى برنامجه الحوارى التليفزيونى، حيث تحدثنا عن الذاكرة الوطنية التاريخية. وتطرق الحديث إلى الشخصيات المنسية فى تاريخنا الحديث والمعاصر، فذكرت من ضمن ما ذكرت «جمال حمدان» نظرًا لحياة العزلة التى اختارها الرجل لزمن، كذلك للطريقة التى رحل بها أخذًا فى الاعتبار الغموض الذى طالها. لذا سعدت برد الاعتبار له عندما تم إطلاق اسمه على أحد محاور الطرق الضخمة بمحافظة سوهاج يوم السبت الماضى فى احتفالية شهدها الرئيس عبدالفتاح السيسى عبر تقنية «الفيديو كونفرانس». فلقد جاء هذا الإطلاق يحمل ردًا للاعتبار للرجل الذى تحمل كتاباته قيمة فكرية واستراتيجية كبيرة لم تفقد قيمتها قط.. لذا وصفتها «بالتأصيلية المستقبلية».. لماذا؟

(٢)

«التأصيلية المستقبلية»

كتبت مرة عن «جمال حمدان» (١٩٢٨- ١٩٩٣) بأنه: «عبقرية مصرية تزداد قيمة رغم الغياب»، فالرجل لم يكن أكاديميًا فذًا، أو باحثًا رائدًا، أو مفكرًا فريدًا، بل كل ذلك معًا. فلقد عاش كالنُّساك يبحث ويبدع وينتج كتابات مرجعية وتأصيلية تناولت شخصية مصر من كل جوانبها: الطبيعية، والحضارية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. كذلك أهميتها التاريخية والاستراتيجية وكيف يمكن أن تتطور وتواكب العصر. وسجل نتيجة جهده الجبار فى موسوعته الألفية: «شخصية مصر» (أربعة مجلدات من القطع الكبير، ٤ آلاف صفحة). وهو العمل الذى جاء ليطاول الكتب التى تُصنف «كصناعة ثقيلة» فى تاريخ الأوطان، مثل: «شخصية بريطانيا» «لسيريل فوكس»، و«هوية فرنسا» للمؤرخ الفرنسى «لفرنان بروديل» (١٩٠٢- ١٩٨٥). لم يكن ما خلص إليه «جمال حمدان» بحثًا فى الجذور، أو رصدًا للحقائق المادية المصرية، فقط، وإنما دراسة للتفاعلات بين التاريخ والواقع والمسارات المستقبلية للكيان المصرى العريق. انطلق «حمدان» فى عمله الموسوعى من مسؤولية وطنية أدركت، حسبما يقول، «مدى الحاجة الماسة إلى فهم كامل لوجهنا ووجهتنا، لكياننا ومكاننا، لإمكانياتنا وملكاتنا، ولكن أيضًا لنقائصنا». لذا جاء العمل فى صورته النهائية: «واصلًا الحاضر بالماضى، ومزاوجًا الجغرافيا بالتاريخ، محاولًا التعرف على شخصية مصر وجوهر كيانها، وكيف يمكن للزخم الناتج من محصلة الجغرافيا والتاريخ أن يدفع بمصر لتكون رقمًا فاعلًا فى الحاضر والمستقبل».

(٣)

«موسوعية جمال حمدان»

اجتهد «حمدان» فى تتبع المسار المصرى عبر العصور وحتى العقد الأخير من القرن العشرين. تتبعًا لعناصر شخصية مصر الحضارية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية الزراعية والصناعية والتعدينية والبيئية والهيدروليكية. كما قام بتحليل، حسب مقدمة الكتاب التمهيدى لموسوعته شخصية مصر، «معادلة القوة فى تركيبها دولة وأمة، والعلاقة العضوية بين أرضها وناسها، وبين نيلها وفلاحيها، ووجهتها التاريخية وتوجيهها الجغرافى، وحقيقة علاقتها بين عروبتها وفرعونيتها، ونقاط القوة ومواطن الضعف فى الجسم الوطنى، وخطوط الحركة ومجالات التقدم الممكنة كما تخرج من بين مقوماتها ومعوقاتها...». لم يتوقف جهد «حمدان» على شخصية مصر وإنما تعددت إبداعاته كما يلى: ٦ أكتوبر فى الاستراتيجية العالمية، والمدينة العربية، استراتيجية الاستعمار والتحرير، وإفريقيا الجديدة، ودراسات فى العالم العربى، والقاهرة، واليهود أنثروبولوجيا، ونحن وأبعادنا الأربعة، من خريطة الزراعة المصرية، وشخصية مصر وتعدد الأبعاد والجوانب، وسيناء فى الاستراتيجية والسياسة والجغرافيا، والجماهيرية العربية الليبية ودراسة فى الجغرافيا السياسية، وجغرافية المدن، أنماط من البيئات، بترول العرب، بين أوروبا وآسيا دراسة فى النظائر الجغرافية، وتطور الرى الزراعى فى مصر، العالم الإسلامى المعاصر، ودراسات فى مصر الحضرية، وقناة السويس، وسكان وسط الدلتا... وأشير هنا فى هذا المقام إلى أننى عندما أردت متابعة التناحرات الليبية قبل خمس سنوات وجدت كيف أن كتاب «حمدان» حول ليبيا استراتيجى بامتياز، ولم تزل أطروحاته جديرة بالفهم والاسترشاد (كتبنا مقالين فى هذا المكان عام ٢٠٢٠).

(٤)

«نحو المزيد من الاحتفاءات الفكرية والإعلامية والسياسية»

وبعد، أظن أن إعادة الاعتبار الرئاسى إلى «جمال حمدان» لابد أن تتبعه احتفاءات متخصصة لما أبدعه «حمدان» من كتابات فى المجال الاستراتيجى، وفى الجغرافيا السياسية، والتخطيط العمرانى، والشخصية الحضارية لمصر، وما تتضمنه من عناصر طبيعية واقتصادية وبشرية... إلخ. إذ لابد أن تتضمن مناهج القراءة والجغرافيا والتاريخ نصوصًا منتقاة من أعماله، كما لابد أن يتيح الإعلام مساحة زمنية لتعريف المصريين بأفكاره التى تمس حياة المصريين، وتنظيم عدد من الندوات التى تعرف بأهم القضايا التى أثارها «حمدان» فى مؤلفاته، واجتهاداته بشأنها، علها ترطب كثيرًا من الاستقطابات الممتدة، عبر زمن، حولها.

مصر الحلوة «٥٥٧»

الأنبا إرميا* يكتب:

إن «رحلة العائلة المقدسة فى مِصر» جزء لا يتجزأ من تاريخ المِصريِّين، معلنة مكانة «مِصر» حين باركها الله: «مُبَارَكٌ شَعْبِى مِصْرُ»؛ ومن هذا المنطلق كان المشروع المِصريّ القومى: «إحياء مسار العائلة المقدسة» الذى بات مزارًا سياحيًّا، ومقصدًا دينيًّا تاريخيًّا ومَحط أنظار الاهتمام العالمى.

«أرض البركة»

أود أن أهنئكم جميعًا بذكرى مجىء العائلة المقدسة إلى أرض وطننا الحبيب «مصر»، فى الرابع والعشرين من بشنس (أول يونيو) الذى يوافق السبت المقبل، هذه الذكرى المصرية الغالية التى يُطلق عليها «عيد دخول السيد المسيح أرض مصر»، وهو طفل فى صحبة أمه القديسة السيدة «العذراء مريم» والقديس البار «يوسف النجار»، هربًا من حكم بالموت أصدره «هيرُودُس الملك» على كل الأطفال من سن سنتين فما دون، بعد لقائه مجوس المشرق ومعرفته أنه قد وُلد ملك لليهود، وأنهم قد رأوا نجمه فى المشرق وتتبعوه وهو يقودهم حتى استقر فوق مدينة «أورُشليم». وقد طلب «هيرُودُس الملك»- الذى عُرف عنه حبه الشديد لسفك الدماء- خوفًا على فقدانه عرشه- من مجوس المشرق أن يجدوا هذا الطفل الوليد ويخبروه بمكانه.

لكن السماء حفظت العائلة المقدسة: أوحى للمجوس فى حُلم ألا يرجعوا إلى «هيرُودُس» فسلكوا طريقًا أخرى، وظهر ملاك لـ«يوسُف النجار» فى حُلم يأمره بالهرب إلى «مصر»: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِى وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِى لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِى وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ». أمّا «هيرُودُس» فَقدِ غضب جدًا وأمر بِقتل أطفال «بيت لحم»: «حينَئذ لمّا رَأَى هيرُودُس أنَّ المَجُوسَ سَخرُوا به غَضبَ جدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِى بَيْتَ لَحْمَ وَفِى كُلِّ تُخُومِهَا، مِنَ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِى تَحَقَّقَهُ مِنَ المَجُوسِ. حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِىِّ القَائِلِ: «صَوْتٌ سُمِعَ فِى الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِى عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ»».

بدأت العائلة المقدسة مسيرها من «الفرما»، وبعد عدة أيام تحركت نحو شرق الدلتا لتتوقف فى «تل بسطا» قرب مدينة «الزقازيق» بمحافظة «الشرقية»، وغادرتها العائلة المقدسة ليلًا بسبب سقوط الأصنام الذى أثار قلق أهلها، متجهة إلى مدينة «مسطرد». وأقامت العائلة المقدسة بمغارة فى «مسطرد»، ثم انتقلت إلى مدينة «سمنود» التى نال أهلها بركة خاصة من السيد المسيح وذلك بسبب استقبالهم الحافل للعائلة المقدسة. ثم انتقلت «العائلة المقدسة» إلى مدينة «سخا» التى تشرفت بحجر لا مثيل له فى العالم: هو قاعدة عمود طبعت عليه أثر قدمى السيد المسيح.

ومن مدينة «سخا» إلى «بحيرة مريوط» ومنها إلى مدينة «بومينا الأثرية»، ثم «وادى النطرون» الذى نال بركة من السيد المسيح: تنبأ أنه سوف يمتلئ بالنساك والمتوحدين والمتعبدين لله. وصلت «العائلة المقدسة» بعد ذلك إلى «المطرية وعين شمس»، ثم «المعادى» حيث مرت بمنطقتى «الزيتون» و«مصر القديمة»؛ ثم «البهنسا» فـ«سمالوط» ومنها إلى «جبل الطير»، فـ«الأشمونين».

استكملت العائلة المقدسة مسيرها إلى أن وصلت «ديروط أم نخلة» فى الجنوب ومنها إلى «جبل قسقام»- به الآن «دير المحرَّق»- حيث استقرت فى إحدى مغاراته مدة ستة أشهر وعشرة أيام لتحقق نبوءة «إشعياء النبى»: «فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِى وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا. فَيَكُونُ عَلاَمَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِى أَرْضِ مِصْرَ»؛ إلى أن جاء أمر السماء بعودة العائلة المقدسة إلى أرض «فلسطين» بعد موت «هيرودس» ليتم قول النبى القائل: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِى».

إن «رحلة العائلة المقدسة فى مصر» جزء لا يتجزأ من تاريخ المصريين، معلنة مكانة «مصر» حين باركها الله: «مُبَارَكٌ شَعْبِى مِصْرُ»؛ ومن هذا المنطلق كان المشروع المصريّ القومى: «إحياء مسار العائلة المقدسة» الذى بات مزارًا سياحيًّا، ومقصدًا دينيًّا تاريخيًّا ومَحط أنظار الاهتمام العالمى.

نطلب إلى الله أن يحفظ بلادنا «مصر» بكل خير وسلام، وأن يمُن عليها بمزيد من البركات امتدادًا من نبع بركته الفريدة التى خصها بها فى دخول السيد المسيح إليها، مع بركة أمه القديسة السيدة العذراء ذات المكانة العظيمة والمحبة الغامرة فى قلوب المصريين جميعًا، وبركة البار القديس «يوسف النجار».

و.. ولا يزال الحديث فى «مصر الحلوة» لا ينتهى!.

* الأسقف العام
رئيس المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة: محمد سلماوى
رئيس التحرير: علاء الغطريفى
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
التحرير: editorial@almasryalyoum.com
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com
التوزيع والاشتراكات: ت: 01142590006
circulation@almasryalyoum.com
الإعلانات: ads@mymedia.media
ads@almasryalyoum.com
ت: 01000028460

مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

أعلى ٥ أسهم ارتفاعًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
ديجيتايز للاستثمار والتقنية	٢,٠٢٠	١٢,٨٥
بى إنفستمنتس القابضة	٢٠,٥٠٠	٩,٠٤
سى آى كابيتال القابضة للاستثمارات المالية	٤,٧٥٠	٥,٧٩
بايونيرز بروبرتيز للتنمية العمرانية	٢,٦٣٠	٤,٧٨
بالم هيلز للتعمير	٣,٧٧٠	٣,٨٦

أعلى ٥ أسهم انخفاضًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
القلعة للاستثمارات المالية	٢,١٠٠	-١٤,٩٨
الإسماعيلية الجديدة للتطوير والتنمية العمرانية- شركة منقسمة	١٣,٣٢٠	-٤,٩٩
التعمير والاستشارات الهندسية	٦٠,١٢٠	-٤,٨٩
العربية المتحدة للشحن والتفريغ	٠,٥٣٢	-٤,٤٩
شركة مستشفى كليوباترا	٧,٠٠٠	-٣,٤٥

أسعار الذهب

العيار	السعر «الجرام»
عيار ٢٤	٣٥٧٧ جنيها
عيار ٢١	٣١٣٠ جنيها
عيار ١٨	٢٦٨٣ جنيها
الجنيه الذهب	٢٥٠٤٠ جنيها

«الصناعات النسيجية» تناقش مع «لجنة الصناعة» بمجلس النواب مشكلات «القطاع»

ارتفاع الشرائح التأمينية وأسعار الكهرباء والغاز وتعدد جهات الولاية على الأراضى أبرز التحديات

كتبت- ياسمين كرم:

اتفقت غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات مع ممثلى لجنة الصناعة بمجلس النواب، على عقد جلسات استماع، خلال الأيام المقبلة، لبحث مشاكل القطاع وطرح الحلول العاجلة لها.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع، أمس، لمجلس إدارة الغرفة، برئاسة المحاسب محمد المرشدى، مع ممثلى لجنة الصناعة بالبرلمان، برئاسة النائب محمد السلاب، وذلك فى مقر اتحاد الصناعات المصرية.

وقال محمد المرشدى، رئيس مجلس إدارة الغرفة، إن الصناعة المصرية تشهد دعمًا واهتمامًا من القيادة السياسية والحكومة، خلال تلك الفترة، مشيرا إلى وجود دور مشترك ومهم للتنسيق بين ممثلى الصناعة بالغرفة النسيجية، وكذلك مسؤولو الحكومة، بالإضافة إلى أعضاء البرلمان للتغلب على التحديات التى تواجه القطاع. وأشاد المرشدى باستجابة ممثلى لجنة الصناعة، برئاسة المهندس محمد السلاب، لحضور اجتماع الغرفة، مطالبًا بضرورة تنظيم اجتماعات ولقاءات تنفيذية وسياسية، وتتم دعوة المسؤولين لها لدعم ومساندة الصناعة.

وقال النائب محمد السلاب، رئيس لجنة الصناعة فى مجلس النواب، إن الصناعة تلقى اهتمامًا كبيرًا من جانب الدولة المصرية، موضحًا أن قطاع الصناعات النسيجية يستطيع أن يوفر عوائد كبيرة جدًا من العملات الأجنبية وبه فرص استثمارية كبيرة.

وأكد أن الصناعة هى عمود الاقتصاد المصرى، وهو الأمر الذى ظهر جليًا فى أزمات مختلفة منذ كورونا والحرب الروسية والأوكرانية وغيرها من الأزمات، حيث حافظت الصناعة على العمال والإنتاج والتصدير. وتابع أن الدولة تسعى للوقوف بقوة بجانب الصناعة، وسنقوم فى لجنة الصناعة بمجلس النواب بعقد جلسات استماع لمناقشة مشاكل قطاع المنسوجات، بحضور العديد من الجهات الحكومية المنوطة.

وطالب السلاب أعضاء الغرفة بضرورة تجهيز قائمة بأهم المشكلات الحالية والعاجلة التى تؤرق قطاع الصناعات النسيجية للعمل على حلها، قائلا: نحن كجهة تشريعية نعمل على محفزات لدعم القطاعات الصناعية المختلفة لتسهيل العملية التصنيعية، منها مهلة التراخيص ومبادرات التمويل ذات فائدة ١٥٪ وقوانين لتفضيل المنتج المحلى وغيرها من التشريعات.

وأشار عبد الغنى الأباصيرى، نائب رئيس غرفة الصناعات النسيجية، إلى أن المشاكل العاجلة تتمثل حاليًا فى ارتفاع الشريحة التأمينية وزيادة الأجور، وكذلك أسعار الغاز، مؤكدًا أنه سيتم خلال جلسات الاستماع استعراض كافة التحديات بالتفصيل.

اجتماع غرفة الصناعات النسيجية مع لجنة الصناعة بمجلس النواب

وأكد سيد الرهمتوشى، نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة، سرعة حل بعض التحديات الأساسية، وعلى رأسها مشاكل الكهرباء ونظام محاسبة الطاقة الشمسية وربطها بالشبكة القومية، بالإضافة إلى ضرورة العمل على الاستفادة بشكل كبير من مبادرات التمويل، مثل مبادرة الـ ١٥٪.

وقال النائب محمود الشامى، عضو مجلس النواب، وعضو مجلس إدارة غرفة الصناعات النسيجية، إن حضور جهات ولاية مختلفة منوطة بالقطاع، منها وزارات المالية والصناعة والبترول وغيرها، فى لجان الاستماع، سيساهم بشكل ملحوظ فى إيجاد حلول سريعة للمشاكل العالقة والقائمة.

وأضاف الشامى أنه سيتم تجهيز ورقة عمل متضمنة التحديات الحالية والحلول المقترحة لاستعراضها خلال جلسات الاستماع.

وقال محمد الكاتب، عضو مجلس إدارة الغرفة، إن قطاع الصناعات النسيجية يعانى بقوة خلال المرحلة الراهنة. وشدد على ضرورة تدخل كافة الجهات المنوطة للتعاون مع المستثمرين وأصحاب المصانع لحل المشاكل وإنقاذ هذه الصناعة من الانهيار.

ومن جهتها قالت الدكتورة نيفين الكاتب، عضو لجنة الصناعة، إن اللجنة ستحرص على الاستماع لكافة مشاكل قطاع الصناعات النسيجية، وستصر على وجود ممثلى الوزارات المنوطة لحضورها.

وقال النائب محمود عصام، عضو البرلمان، إن قطاع الصناعات النسيجية به الكثير من الفرص التى يجب استغلالها عبر إزالة أى عراقيل حالية.

تطوير نظام المتعاملين الرئيسيين لتنشيط سوق الأوراق المالية الحكومية

كتب- محسن عبد الرازق:

أصدر الدكتور محمد معيط، وزير المالية، قرارًا بتطوير نظام المتعاملين الرئيسيين فى أدوات الدين الحكومية، باعتبارهم صانعى السوق الأولية والثانوية، وذلك بهدف تنشيط سوق الأوراق المالية الحكومية، وتخفيض عبء خدمة الدين من خلال إقرار حزمة من الحوافز لهؤلاء المتعاملين، بما يُساعد فى تعزيز السيولة بالسوق الثانوية، ويتسق مع استراتيجية وزارة المالية لتنمية سوق الأوراق المالية الحكومية، التى تستهدف تنويع أدوات التمويل من أجل جذب شرائح جديدة من المستثمرين فى أدوات الدين الحكومية داخل مصر ومنهم الأفراد، لافتًا إلى أن هذا القرار يُسهم فى تحقيق أهداف استراتيجية وزارة المالية فى إدارة محفظة الدين بشكل متوازن يساعد فى تخفيض تكلفة خدمة الدين الحكومى وتقليل مخاطر إعادة التمويل، مع ضمان تلبية الاحتياجات التمويلية للموازنة العامة للدولة.

أوضح الوزير أنه تمت إتاحة العطاءات غير التنافسية وعمليات التمويل المشتركة فى السوق الأولية للأوراق المالية الحكومية المحلية، بهدف تنشيط السوق الثانوية، كما تم منح المتعاملين الرئيسيين فى أدوات الدين الحكومية الأولوية فى تقديم العطاءات بسوق الإصدار الأولية، سواءً كان لحساب محافظهم المالية، أو لعملاء السوق الأولية، مقابل عمولة على الكميات المقبولة لصالح عملائهم من أجل توسيع قاعدة المستثمرين، ومنهم الأفراد فى سوق الأوراق المالية الحكومية لزيادة المستثمرين فى أدوات الدين الحكومية، لافتا إلى أن المتعاملين الرئيسيين يلتزمون بتغطية عطاءات الأوراق المالية الحكومية.

محمد معيط

أشار الوزير إلى قيام وزارة المالية بنشر تقرير نصف سنوى على الموقع الإلكترونى للوزارة لجداول التصنيفات الدورية، يتضمن أسماء أفضل خمسة متعاملين رئيسيين من حيث الأداء فى السوقين الأولية والثانوية للأوراق المالية الحكومية المحلية، وذلك بهدف تعزيز القيمة التسويقية لوضع المتعاملين الرئيسيين المتميزين.

المحكمة العربية للتحكيم تكرم وزيرة التخطيط لجهودها فى دعم المنظمات

كرمت المحكمة العربية للتحكيم الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، لجهودها فى دعم المحكمة، وتمكينها من أداء عملها وتوصيل رسالتها.

وسلم المستشار عبد الوهاب عبد الرازق، رئيس مجلس الشيوخ، درع المحكمة العربية للدكتورة هالة السعيد، فى حضور الدكتور مختار جمعة، وزير الأوقاف، والمستشار علاء الدين فؤاد، وزير شؤون المجالس النيابية، وأعضاء مجلس أمناء المحكمة العربية.

وقال المستشار عبد الوهاب عبد الرازق: نتوجه بالشكر للدكتورة هالة السعيد لجهدها الوافر فى دعم رسالة محكمة التحكيم العربية ومساندتها للمحكمة فى تخصيص مقر يليق بدور المحكمة ورسالتها، وهو دور وطنى مشرف يعكس حرص الحكومة المصرية على دعم المنظمات العربية ومساندة المؤسسات الفاعلة فى خدمة التنمية وتحسين التعاون العربى.

هالة السعيد

من جانبها تقدمت الدكتورة هالة السعيد بخالص الشكر للمستشار عبد الوهاب عبد الرازق وأعضاء مجلس أمناء المحكمة العربية، وأشادت بالدور الفاعل للمحكمة ورسالتها النبيلة والقامات الرفيعة التى تشكل مجلس الأمناء واللجان المختلفة، وأكدت على اعتزازها بالتكريم.

وأضافت السعيد أن المحكمة ستلعب دورا مهما فى ملف التنمية الاقتصادية، وتعميق التعاون الاقتصادى بين الدول العربية، وضمان وجود آليات للتحكيم وإدارة النزاعات، مما يضيف لمناخ الاستثمار والتنمية.

١٣٧ مليون دولار استثمارت شركة أباتشى الأمريكية بمصر خلال ٣ أشهر. (بيان صحفى)

٣,٧ مليون طن توريدات القمح المستهدفة خلال الموسم الحالى. (وزارة التموين)

١,٥ مليار دولار تم إنفاقها على أعمال بناء المتحف المصرى الكبير. (وزير السياحة)

٦٠٪ من إمدادات الغاز الطبيعى فى مصر يتم توجيهها إلى محطات الكهرباء. (وزير البترول)

شركات وأعمال

ارتفاع أرباح سى آى كابيتال القابضة ٢٠٣٪ خلال الربع الأول من ٢٠٢٤

أظهرت القوائم المالية المجمعة لشركة سى آى كابيتال القابضة للاستثمارات المالية، خلال الربع الأول من العام الجارى، ارتفاع أرباح الشركة بنسبة ٢٠٣٪ على أساس سنوى.

وأوضحت الشركة، فى بيان لبورصة مصر، أنها حققت صافى ربح بلغ ٩٩٩,٢ مليون جنيه، خلال الفترة من يناير حتى نهاية مارس ٢٠٢٤، مقابل أرباح بلغت ٣٢٩,٧٤ مليون جنيه، فى الفترة المقارنة من ٢٠٢٣، مع الأخذ فى الاعتبار حقوق الأقلية.

وارتفع إجمالى إيرادات الشركة خلال الربع الأول من العام الجارى إلى ٢,٨٦ مليار جنيه، مقابل إيرادات ١,٦ مليار جنيه فى الفترة المقارنة من العام الماضى.

وعلى مستوى الأعمال غير المجمعة، حققت الشركة المستقلة أرباحا بلغت ٤٥٦,٢٢ مليون جنيه، مقابل أرباح بقيمة ٣٥١,١٤ مليون جنيه فى الربع الأول من العام الماضى.

وسجلت الشركة صافى ربح بلغ ١,٠٧٥ مليار جنيه فى ٢٠٢٣، مقابل أرباح بلغت ٨٦٥,٣٦٥ مليون جنيه خلال ٢٠٢٢، مع الأخذ فى الاعتبار حقوق الأقلية.

وارتفعت إيرادات الشركة إلى ٥,٨٥٨ مليار جنيه خلال ٢٠٢٣، مقابل ٣,٢٦٣ مليار جنيه فى ٢٠٢٢.

٢,٢ مليار جنيه حجم الإنفاق الاستثمارى لـ«بالم هيلز» خلال أول ٣ شهور

ارتفع صافى ربح شركة بالم هيلز للتعمير، فى الربع الأول من العام الجارى، ليصل إلى مليار جنيه تقريبًا، مقابل ٢٥٢,٦٧ مليون جنيه فى الفترة نفسها من العام الماضى، وفقا للقوائم المالية للشركة، والتى أظهرت أيضا نمو الإيرادات المجمعة لشركة التطوير العقارى بنسبة ٧٦,٥٪ إلى ٦,٢٢ مليار جنيه فى الربع الأول. وسجلت الشركة مجمل الربح ٢,٣ مليار جنيه، بزيادة سنوية قدرها ١٠٥٪ عن فترة المقارنة من العام الماضى، فيما ارتفع هامش مجمل الربح بشكل ملحوظ إلى ٣٨٪ خلال عام الربع الأول من عام ٢٠٢٤ بالمقارنة بهامش مجمل ربح ٣٢٪ فى الربع الأول من عام ٢٠٢٣.

وقالت الشركة فى إفصاح للبورصة أيضا إن المبيعات الجديدة بلغت ٣٢,٣ مليار جنيه، خلال الفترة المنتهية فى ٣١ مارس الماضى، مقارنة مع مبيعات محققة فى الفترة نفسها من العام الماضى، وبلغت ٦,٧ مليار جنيه بزيادة ٢٩٧٪ على أساس سنوى، كما بلغت قيمة الوحدات الجاهزة للتسليم وغير المباعة ٣,٢ مليار جنيه، وذلك فى العديد من مشروعات الشركة بنهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٤ ارتفعت الإيرادات المجمعة خلال الفترة بنسبة ٧٧٪ على أساس سنوى لتصل إلى ٦,٢ مليار جنيه.

ياسين منصور

وذكرت بالم هيلز أنها أنفقت ٢,٢ مليار جنيه على أعمال التشييد والبناء خلال الربع الأول بزيادة ٩٠٪ على أساس سنوى.

وبلغت التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل ٦٢٩ مليون جنيه خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤، بلغت قيمة صافى القروض ١,٣ مليار جنيه خلال عام الربع الأول من عام ٢٠٢٤، مقابل ١,٨ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠٢٣، بينما بلغ رصيد أوراق القبض وأرصدة العملاء ٨٥ مليار جنيه، بنهاية الفترة فى مقابل ٦٩ مليار جنيه.

بروتوكول تعاون لنشر ثقافة حماية المنافسة بين الطلاب

كتبت- أميرة صالح:

وقع كل من جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية وجامعة الجيزة الجديدة، بروتوكول تعاون بغرض تدريب الطلاب وإعداد الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة فى هذا المجال، مما يسهم فى نشر ثقافة المنافسة.

ووفقًا لبروتوكول التعاون اتفق الطرفان على التعاون والتنسيق لتنظيم حلقات نقاشية وورش عمل وندوات مشتركة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتبادل الإنتاج العلمى من دوريات أو دراسات أو تقارير أو بحوث أو مجلات أو نشرات أو غير ذلك، وتبادل الكوادر الأكاديمية والخبراء والمتخصصين حسب البرامج العلمية والتدريبية والبحثية والطلابية، والتعاون فى نشر الأبحاث والمؤلفات العلمية وتبادل المؤلفات والمراجع العلمية، وإجراء البحوث والدراسات المشتركة التى تخدم الأغراض ذات الاهتمام المشترك، وغيرها من أوجه التعاون.

١٣,٩ مليار دولار حجم التبادل التجارى بين مصر والصين خلال عام

٩٥٦,٧ مليون دولار قيمة الاستثمارات الصينية فى مصر خلال ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣

كتبت- أميرة صالح:

قال الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إن حجم التبادل التجارى بين مصر والصين بلغ ١٣,٩ مليار دولار، خلال عام ٢٠٢٣، مقابل ١٦,٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢.

وقد سجلت حجم الصادرات المصرية إلى الصين ٩٠٩ ملايين دولار خلال عام ٢٠٢٣، مقابل ١,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢، بينما بلغ حجم الواردات المصرية من الصين ١٢,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٣، مقابل ١٤,٨ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢. وأشار الجهاز إلى أن أهم مجموعات سلعية صدرتها مصر إلى الصين خلال عام ٢٠٢٣ كانت من الوقود والزيوت المعدنية، ومنتجات تقطيرها بقيمة ٤١٤ مليون دولار.

ومصنوعات من أحجار وأسمنت بقيمة ١١٦ مليون دولار، وفواكه بقيمة ٧٨ مليون دولار، وآلات وأجهزة كهربائية بقيمة ٣١ مليون دولار، ونحاس ومصنوعاته بقيمة ٢٧ مليون دولار.

وأوضح جهاز الإحصاء أن أهم مجموعات سلعية استوردتها مصر من الصين خلال عام ٢٠٢٣ كانت آلات وأجهزة كهربائية بقيمة ٤,٣ مليار دولار، حديد وصلب بقيمة ١,٢ مليار دولار، ألياف نسيج صناعية بقيمة ١,١ مليار دولار، منتجات كيماوية عضوية بقيمة ٧٩٠ مليون دولار، لدائن ومصنوعاتها بقيمة ٧٧٣ مليون دولار.

وسجلت قيمة الاستثمارات الصينية فى مصر ٩٥٦,٧ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، مقابل ٥٦٣,٤ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

بينما بلغت قيمة الاستثمارات المصرية فى الصين ٢٠٨,٤ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، مقابل ١٢٦,٥ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

وبلغت قيمة تحويلات المصريين العاملين بالصين ١٩,٥ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢٢ /٢٠٢٣ مقابل ١٣,٢ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢. بينما بلغت قيمة تحويلات الصينيين العاملين فى مصر ٣,٥ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢٢ /٢٠٢٣، مقابل ٤,١ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢. وسجل عدد سكان مصر ١٠٦,٤ مليون نسمة فى مايو ٢٠٢٤، بينما سجل عدد سكان الصين ١,٤ مليار نسمة عن نفس الفترة، وبلغ عدد المصريين المتواجدين بدولة الصين طبقا لتقديرات البعثة ٦٦٠٠ ألف مصرى حتى نهاية عام ٢٠٢٢.

تحديث الصناعة يستعرض دراسة حول إمكانيات تعميق التصنيع المحلى

كتبت- ياسمين كرم:

انتهى مركز تحديث الصناعة من إعداد دراسة متكاملة حول استثمار الإمكانيات التكنولوجية بالدولة فى التصنيع المحلى، وهى الدراسة الممولة من أكاديمية البحث العلمى، وبالتعاون مع جامعة الجلالة، حيث تم تنظيم ورشة لاستعراض نتائج ومخرجات الدراسة بمقر جامعة الجلالة، بحضور دعاء سليمة، الرئيس التنفيذى للمركز، والدكتور محمد الشناوى، رئيس جامعة الجلالة.

واستعرض فريق عمل المركز، خلال الجلسة الحوارية الثانية، الدراسة التى تم إعدادها من قبل المركز حول القطاعات الصناعية والقطاعات الفرعية المؤهلة لتعميق التصنيع المحلى.

وأشارت الدراسة إلى أن قطاع الصناعة هو عصب التنمية الاقتصادية، باعتباره من أكثر القطاعات تحقيقًا لمعدلات نمو مرتفعة، بالإضافة إلى دوره فى دعم الناتج القومى الإجمالى، فهو يسهم بحوالى ١٧,٧٪ من الناتج المحلى الإجمالى، ويستوعب القطاع نحو ٣٠٪ من إجمالى القوى العاملة، أى ما يقرب من ٢,٥ مليون عامل، فى حوالى ٦٥ ألف منشأة صناعية.

وأشارت إلى أن الدولة تستهدف النهوض بالصناعة لتصبح مصر من الدول الرائدة صناعياً فى الشرق الأوسط وإفريقيا، من خلال تعميق التصنيع المحلى، والتوسع فى الصناعات ذات القيمة المضافة العالية والمكون التكنولوجى المرتفع، وتهيئة المناخ الجاذب للاستثمارات العربية والأجنبية ورفع معدل نمو الصناعة إلى ٨٪، بما يؤدى لزيادة مساهمة الصناعة فى الناتج المحلى إلى ٢١٪، وزيادة الصادرات سنويا بمعدل ١٠٪.

مدير مركز تحديث الصناعة خلال الندوة

وتابعت أن الابتكار يعد محركًا أساسيًا للإنتاجية والنمو فى العديد من القطاعات الاقتصادية، حيث من الصعوبة بناء قطاعات فعالة وحديثة ومتطورة فى جميع المجالات فى غياب الابتكار، وعلى الرغم من تحسن ترتيب مصر فى مؤشر الابتكار العالمى فى عام ٢٠٢١ عن السنوات السابقة لتحتل الترتيب (٩٤)، مقارنة بالترتيب (١٠٧) فى عام ٢٠١٦، وكذلك تحسن مؤشرات روابط الابتكار، حيث جاءت مصر فى الترتيب (٦٥) فى عام ٢٠٢١، مقارنة بترتيب (١١٣) فى عام ٢٠١٧، إلا أن مصر مازالت تعانى من بعض التحديات فى الابتكار والمعرفة والبحث العلمى، ويعتبر من أهمها ضعف ميزانية الإنفاق على البحث العلمى وتطوير القدرات التكنولوجية من الناتج المحلى، حيث لم تتجاوز هذه النسبة ١٪ فى عام ٢٠٢١. وكذلك مازالت نسبة الصادرات عالية التكنولوجيا من إجمالى الصادرات الصناعية منخفضة، وإن تحسنت هذه النسبة خلال الفترة من ٢٠١٦ - ٢٠٢١، بالإضافة إلى ضعف قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار وتسويقه، مع ارتفاع تكلفته بالنسبة لقدرتها التمويلية.

تقاوم الرصاص

ابتكار «كبسولة نجاة» تحمى البشرية من الكوارث الطبيعية

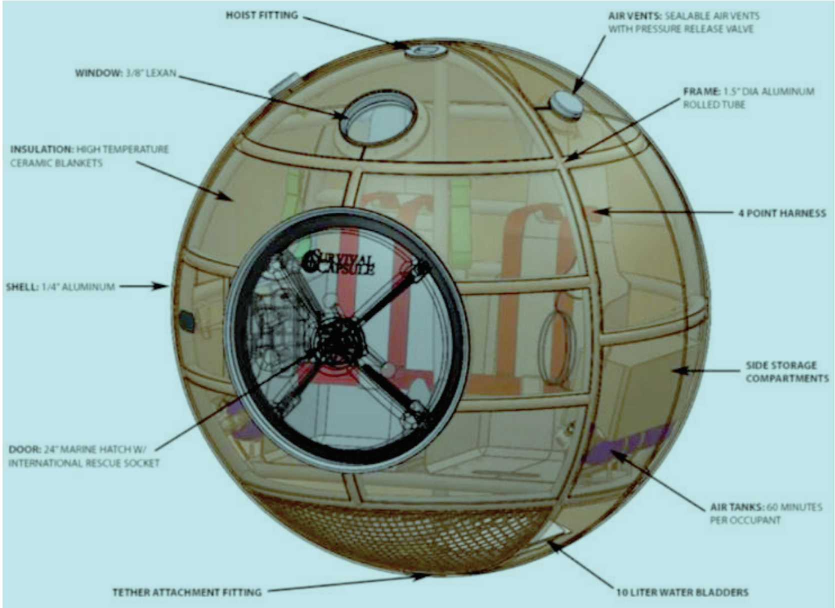

كتبت- آية كمال:

إن حجرة الهروب من تسونامى عالية التقنية القادرة على الطفو على الماء والمصممة لإنقاذ الأرواح هى على أعتاب الإنتاج. اصطف العملاء بالفعل للحصول على الكبسولة ذات اللون البرتقالى الزاهى ذات الشكل الكروى، والتى تضمن حمايتهم من بعض أسوأ الكوارث الطبيعية فى العالم.

تم تجهيز «كبسولات النجاة» من التسونامى بنافذتين صغيرتين، وبطانة خزفية للعزل ونظام تتبع GPS، وهى بمثابة الحماية القصوى ضد حالات الطوارئ الكارثية، وذلك بحسب ما ذكرته صحيفة «ذا صن» البريطانية.

الكبسولات مصنوعة من الألومنيوم المستخدم فى صناعة الطائرات، وهى مصنوعة لمنعها من التدحرج رأسًا على عقب، ويمكن ربطها لمنعها من الانجراف إلى البحر.

سمحت التصميمات الأولية لشخصين فقط بالتواجد داخل كبسولات النجاة، ولكن الآن ستصبح كبسولات النجاة المكونة من أربعة أو ستة أو ثمانية أو عشرة أو حتى ١٢ شخصًا متاحة.

وقف وراء هذا الاختراع مهندس الطيران البريطانى جوليان شارب، ونبتت الفكرة فى ذهنه عام ٢٠٠٤ فى أعقاب كارثة تسونامى الإندونيسية، التى أودت بحياة نحو ٢٢٥ ألف شخص بشكل مأساوى.

وتزداد فرص البقاء على قيد الحياة بشكل أكبر من خلال استخدام نظام تحديد المواقع العالمى (GPS) المثبت، وهى ميزة أنيقة ومعقدة تمكن من العثور على المدنيين فى أعقاب تسونامى.

ومع ذلك، يجب على المدنيين تسجيل حجرة النجاة لدى خفر السواحل المحليين، حتى يمكن مراقبة إشارة نظام تحديد المواقع العالمى (GPS) الخاصة بهم وتتبعها فى حالة تحويل مسارهم بعيدًا عن الشاطئ، ولكن من المأمول أن تعنى إضافة الحبال أن ذلك لن يحدث.

أوضح المهندس: «تأتى الكبسولات مزودة بحبال، لذلك لديك خيار الربط بكابل بطول ٦٠ إلى ٨٠ قدمًا حتى لا تذهب بالضرورة إلى الخارج».

أضاف: «ننصح باستخدام الحبال بالتأكيد، فنظام تحديد المواقع العالمى (GPS) هو خط دفاعك الأخير، مع إجراء نوع من الاتصال داخل الحجرة، مثل راديو يدوى صغير، فى حالة حدوث أى خطأ فى نظام التتبع أو الحبال».

ومع ذلك، بمجرد تحديد موقع خدمات الطوارئ، يمكن نقل كبسولات النجاة بواسطة طائرة هليكوبتر.

نوه المهندس بأن الكبسولات الأكبر حجمًا تحتوى على منافذ فى الأعلى حتى يتمكن الأشخاص من الخروج إذا لم تتمكن المروحية من رفع ١٢ شخصًا».

كشف المهندس عن أن النوافذ مصنوعة من مادة الليكسان، وهو بولى كربونات يستخدم فى الزجاج المضاد للرصاص، وهى غاطسة بحيث لا تكون على السطح، مما يسمح بمرور قطع الحطام الكبيرة دون الاتصال.

وستجد داخل الكبسولات أساسيات الطوارئ مثل خزانات الهواء وخزانات المياه، بينما يحتوى المقعد على أحزمة أمان رباعية النقاط بحيث تكون مثبتًا فى مقعدك، بخلاف فتحات تهوية يمكن إغلاقها فى حالة نشوب حريق فى حقل الحطام.

حفاظًا على الطبيعة

تحذير من جمع حصى الشواطئ

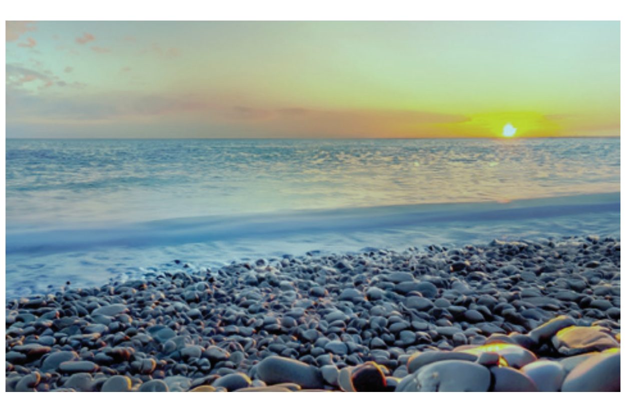

كتب- أحمد مصطفى:

أعلن مجلس كمبرلاند فى شمال إنجلترا أن الأشخاص الذين يأخذون الحصى من الشواطئ سيواجهون غرامات تصل إلى ١٠٠٠ جنيه إسترلينى.

وأظهرت الأبحاث أن الرمال والحصى تعتبر موطنًا مهمًا للعديد من الكائنات، كما توفر الحماية الطبيعية للمنازل والبنية التحتية من قوة البحر- وفقا لموقع «Science alert».

ينص قانون حماية السواحل لعام ١٩٤ فى المملكة المتحدة، على الحد من الخسائر التاريخية لمئات الآلاف من الأطنان من الرواسب من الشواطئ من قبل الأشخاص الذين يستخرجون الرواسب المجانية لمواد البناء.

ويحمى أطوال الشواطئ المرصوفة بالحصى فى إنجلترا قانونًا أيضًا لصفاتها البيئية، والتى حددتها منظمة «Natural England» للموائل التى توفرها والأنواع التى تعتمد عليها.

وبالنسبة للأشخاص الذين يعيشون بالقرب من هذه الشواطئ، فإن إحدى القيم الرئيسية للحصى تأتى من خلال الحد من تآكل السواحل والفيضانات.

فى الواقع، كلما زاد عدد الحصى والرواسب على الشاطئ، زادت قدرة الشاطئ على امتصاص طاقة الأمواج.

وتعتبر إزالة الكثير من الحصى والرمل أو الرواسب الأخرى يجعل الشاطئ أقل قدرة على العمل كحاجز طبيعى أمام الفيضانات والتآكل.

يتغير هذا الحجم بشكل طبيعى على مدار العام، حيث يتكيف الشاطئ مع التغيرات فى الأمواج على مدار الفصول.

ويتم نقل الحصى داخل وخارج الشاطئ عن طريق الأمواج، مما يؤدى إلى فرز أحجام مختلفة من الرواسب إلى مناطق مختلفة من الشاطئ.

يمكن للأمواج الأكثر نشاطًا خلال العواصف الشتوية أن تنقل رواسب أكبر إلى الشاطئ العلوى وتشكل سلسلة شديدة الانحدار من الحصى تُعرف باسم الساتر الترابى.

غالبًا ما يكون الساتر الترابى الموجود أعلى الشاطئ هو الشكل الأول للدفاع الطبيعى ضد العواصف، حيث يمتص طاقة الأمواج ويبددها ويقلل من خطر انتقال الأمواج إلى ما وراء الشاطئ أو تقويض وتآكل الجدران البحرية أو المنحدرات فى الجزء الخلفى منها.

فى حين أن شخصًا واحدًا يأخذ عددًا قليلًا من الحصى من الشاطئ قد لا يؤثر بشكل كبير على الساتر الترابى أو الحجم الإجمالى للشاطئ، فإن التأثير التراكمى للعديد من الأشخاص الذين يقومون بإزالة العديد من الحصى قد يكون أكثر أهمية. يمكن أن تؤدى إزالة الحصى إلى تعطيل عمليات الفرز الطبيعية للشاطئ وتعطيل التوازن الديناميكى العام.

نظرًا لأهمية الاحتفاظ بالرواسب فى نظام الحماية من الفيضانات والتآكل، هناك أبحاث مستمرة لفهم كيفية استجابة الشواطئ المرصوفة بالحصى للأمواج والعواصف بشكل أفضل.

يعد هذا البحث مهمًا بشكل خاص لتقييم فاعلية الشواطئ المرصوفة بالحصى المصطنعة فى توفير الحماية من مخاطر الفيضانات الساحلية والتآكل.

تعد مراقبة نقل الرواسب أمرًا أساسيًا لتعزيز هذا البحث، مع استخدام التقنيات الناشئة منخفضة التكلفة وعلم المواطن لتتبع الرواسب بعد تآكلها من الشاطئ.

وفى مناخ متغير، حيث من المتوقع أن تكون هذه المخاطر أكثر شدة وتكرارًا، هناك حاجة ملحة للاحتفاظ بالرواسب على الشواطئ والسماح بازدهار الحماية الساحلية الطبيعية وفوائد الموائل.

إن مطالبة الناس بعدم أخذ الحصى من الشاطئ قد تبدو تافهة وغير ذات أهمية، ولكنها يمكن أن تساعد الشواطئ على لعب دور فعال فى حماية سواحلنا.

خلال ورقة بحثية

علماء يكتشفون سر تكوين القارات

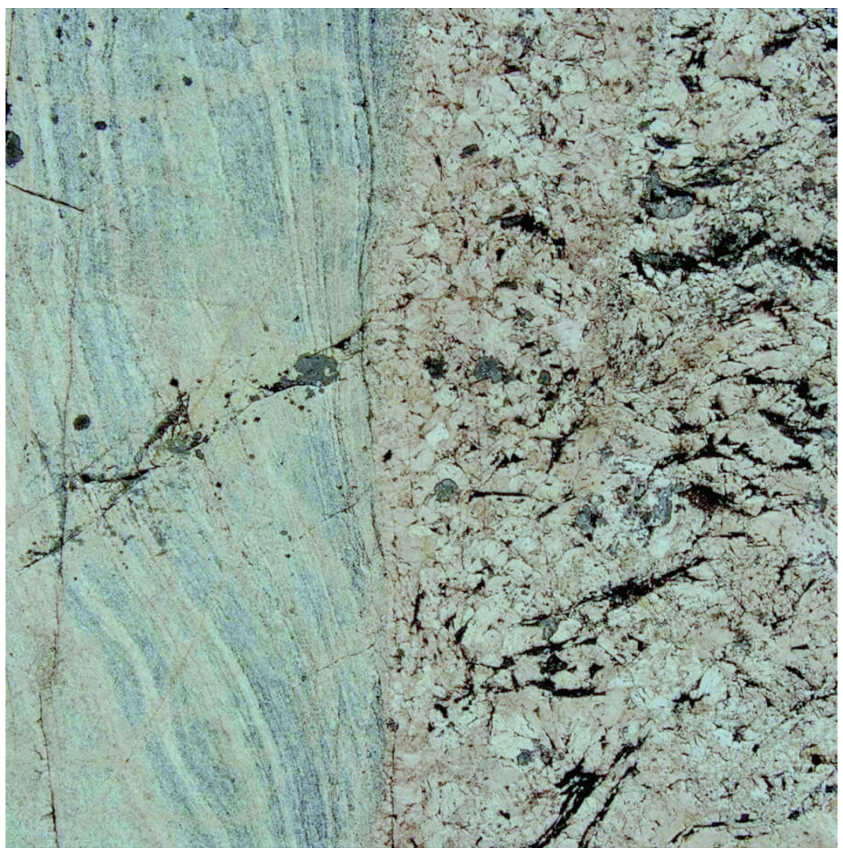

شكل تكوين القارات لغزًا للعلماء لفترة طويلة، لكن الآن، يعتقد الباحثون أنهم ربما اكتشفوا جزءًا مهمًا من اللغز، يتمثل فى دور التجوية القديمة فى تشكيل «كراتونات الأرض»، وهى الأجزاء الأكثر مقاومة للتدمير فى قشرة كوكبنا.

وبحسب ما نقله موقع «Science alert»، تشكل الكراتونات ما يقرب من نصف القشرة القارية للأرض، ويعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ثلاث مليارات سنة، وظلت دون تغيير إلى حد كبير منذ ذلك الحين.

وتبين أن المفتاح قد لا يكمن فى أعماق الأرض، بل على سطحها، وتشير دراسة جديدة أجريت فى ولاية بنسلفانيا، ونشرت فى مجلة Nature، إلى أن التجوية تحت الجوية (أى انهيار الصخور المعرضة للهواء) ربما تكون قد أثارت سلسلة من الأحداث التى أدت إلى استقرار الكراتونات منذ ٣ مليارات سنة مضت.

فى العصر الحديث، كانت الأرض مكانًا مختلفًا تمامًا. كان الغلاف الجوى يحتوى على القليل من الأكسجين، وكانت معظم القارات مغمورة تحت محيط عالمى، ولكن تدريجيا، بدأت الأرض تطفو فوق الأمواج - وهى عملية تسمى «النشوء القارى».

ومع تعرض المزيد من الصخور للهواء، زادت معدلات التجوية بشكل كبير، وبالتالى تطلق المعادن المكونة لها، بما فى ذلك العناصر المشعة مثل اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم. تعتبر هذه العناصر المنتجة للحرارة، أو HPEs، ضرورية لأن اضمحلالها يولد حرارة داخل الأرض على مدى مليارات السنين.

ويقترح الباحثون أنه عندما تم تحرير HPEs عن طريق التجوية، فقد تم غسلها فى الرواسب التى تراكمت فى المحيطات.

ومع مرور الوقت، كانت العمليات التكتونية للصفائح قد حملت هذه الرواسب إلى عمق القشرة، حيث يمكن للـHPEs المركزة أن تجعل وجودها محسوسًا بالفعل.

كانت الرواسب مدفونة فى العمق، ويتم تسخينها من الداخل، وكانت قد بدأت فى الذوبان، وكان هذا من شأنه أن يؤدى إلى ما يسميه الجيولوجيون بـ«التمايز القشرى» بفصل القشرة القارية إلى طبقة عليا أخف وزنًا غنية بـ HPE وطبقة سفلية أكثر كثافة وفقيرة بـ HPE، ويرى الباحثون أن هذه الطبقات هى التى أعطت الكراتونات استقرارها الاستثنائى.

تعمل القشرة العلوية، المخصبة بـ HPEs، بشكل أساسى كغطاء حرارى، مما يحافظ على القشرة السفلية والوشاح أدناه باردًا وقويًا نسبيًا. وقد أدى هذا إلى منع هذا النوع من التشوه وإعادة التدوير على نطاق واسع والذى أثر على الأجزاء الأحدث من القارات. ومن المثير للاهتمام أن توقيت تثبيت الكراتون حول العالم يدعم هذه الفكرة. ويشير الباحثون إلى أنه فى العديد من الكراتونات، فإن ظهور الصخور الرسوبية المخصبة بـ HPE يسبق تكوين الجرانيت العصرى الحديث المميز، وهى أنواع الصخور التى قد تتشكل من ذوبان الرواسب الغنية بـ HPE. علاوة على ذلك، فإن الصخور المتحولة- الصخور التى تحولت بفعل الحرارة والضغط فى أعماق القشرة الأرضية- تسجل أيضًا تاريخًا يتوافق مع النموذج. تحتوى العديد من الكراتونات على أرضيات جرانيوليتية، وهى مناطق من القشرة العميقة ترتفع إلى السطح، والتى تشكلت فى العصر الحديث. غالبًا ما تحتوى هذه الحبيبات على تركيبات تشير إلى أنها تشكلت من ذوبان الصخور الرسوبية.

لذا فإن تسلسل الأحداث- نشوء القارات، وزيادة التجوية، ودفن الرواسب الغنية بـ HPE، وذوبان القشرة الأرضية العميقة، وأخيرًا استقرار الكراتون- يبدو أن جميعها متوازية.

والأمر اللافت للنظر هو أن هذه العملية ربما كانت نتيجة حتمية لارتفاع القارات الكبيرة فوق سطح البحر.

وأدى ظهور الأرض إلى إطلاق سلسلة من العمليات التى بلغت ذروتها بولادة الكراتونات، ويساعد هذا أيضًا فى تفسير سبب وصول استقرار الكراتون إلى ذروته فى العصر الحديث.

الأربعاء ٢٩/٥/٢٠٢٤ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٩
Al Masry Al Youm - No. 7289 - Wednesday 29/5/2024
المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

جنوب سيناء

«أورجانيك» لا يرش عليه كيماويات ويعتمد على السماد البلدى

العنب الفليم «الذهب الأحمر» يزين مزارع طور سيناء

مزارعون يحملون عنب الفليم

جنوب سيناء- أيمن أبو زيد:

تسبق محافظة جنوب سيناء كل محافظات الوادى والدلتا فى موسم جنى «عنب الفليم» والذى يطلق عليه الذهب الأحمر وتشتهر بها مدينة طور سيناء ويزرع بمساحات شاسعة ويعطى إنتاجا وفيرا من العنب الذى يسوق فى شوادر طور سيناء وشرم الشيخ بأسعار مخفضة.

ورصدت «المصرى اليوم» موسم جمع العنب الفليم فى مزارع طور سيناء بمنطقة سهل القاع حيث زينت حبات العنب الصحراء فى عمق الجبل، وبدأ موسم الجمع الأسبوع الماضى ويستمر حتى ١٠ يونيو المقبل.

وقال أبو آدم محمد، صاحب مزرعة بطور سيناء إن موسم جمع العنب الفليم فى جنوب سيناء يكون مبكرا عن المحافظات، مشيرا إلى أنه موسم خير للجميع ودعا تجار الفاكهة للنزول بمزارع طور سيناء وتسويقه فى المحافظات الأخرى.

وأوضح سيد حمودة مزارع عنب أن الموسم متميز والإنتاج وفير، مشيرا إلى أن المزارعين يبذلون مجهودا كبيرا من أجل إنتاج وفير.

وأكد السيد السعيد عامل فى جنى العنب أن الفليم فى طور سيناء «أورجانيك» طبيعى لا يرش عليه أية كيماويات ويعتمد فقط على السماد البلدى مشيرا إلى أنه أفضل فى الطعم، وقال عمرو الشعبانى تاجر عنب فليم، أن عدد السكان قليل والأسواق لا تستوعب الكميات الكبيرة من العنب مشيرا إلى أن معظم العنب يتم بيعه لتجار فى سوق العبور والسويس.

وأشار محمد إسماعيل أحد عمال جنى العنب يبدأ جنى العنب من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة العاشرة كل ثلاثة أيام، مشيرا إلى أن مذاق العنب يختلف عن أى مكان آخر لأنه طبيعى يرش بمواد كيماوية.

من جانبه أكد محمد شطا وكيل وزارة الزراعة بجنوب سيناء أن موسم العنب الفليم متميز بطور سيناء نتيجة توفر المياه الجوفية العذبة وجهود مديرية الزراعة فى توفير الإرشادات للمزارعين، وأضاف شطا أن العنب بمزارع طور سيناء مبكر عن المحافظات الأخرى نتيجة الطقس الحار والتربة الخصبة.

الوادى الجديد

ممشى الأمل السياحى بـ«الخارجة» فى مراحله النهائية

جانب من الممشى

الوادى الجديد- أحمد عبدالسلام:

تواصل محافظة الوادى الجديد جهودها المكثفة لإنهاء التشطيبات النهائية بمشروع ممشى الأمل السياحى بمدينة الخارجة.

وقال جهاد متولى، رئيس مركز الخارجة، إن ممشى الأمل السياحى وصل إلى مراحله النهائية حيث يجرى حاليًا الانتهاء من التشطيبات النهائية، وأوضح أن المشروع يشمل فرش النجيل والتجهيز لإنشاء أكشاك نموذجية مخصصة للشباب، فى إطار مبادرة تهدف إلى توفير فرص عمل للشباب وتخفيف العبء الاقتصادى عنهم.

وأشار إلى أن ممشى الأمل السياحى يمثل متنزهًا ترفيهيًا مميزًا للمواطنين، يهدف إلى تحسين البيئة المعيشية وتوفير مساحات ترفيهية مريحة وآمنة. ومن المتوقع أن يُحدث الممشى نقلة نوعية فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالمنطقة، وبمجرد الانتهاء من الأعمال النهائية سيتم الإعلان عبر صفحة الوحدة المحلية لمركز ومدينة الخارجة عن إجراءات تأجير الأكشاك للشباب، مما سيمكنهم من الاستفادة من هذه الفرصة الاقتصادية الجديدة.

دمياط

صيادو «عزبة البرج» يبدأون موسم «سمكة التونة»

رواج فى الأسواق.. و«الحمراء» الأشهر

صياد أثناء حمله سمك التونة

كتبت- تيسير حسن:

تغزو أصناف سمكة التونة المختلفة أسواق محافظة دمياط فى الوقت الحالى، حيث تشهد أسواق الأسماك داخل مدينة عزبة البرج رواجًا كبيرًا، بسبب انتشار أصناف أسماك التونة المتنوعة، الأمر الذى ساهم فى ارتفاع الإقبال على شراء الأسماك بشكل عام خلال الأيام الماضية.

«التونة الحمراء» التى وصل سعر الكيلو منها إلى ٣٠٠ جنيه، تعد أحد أشهر الأصناف التى تستقبلها أسواق المحافظة فى الوقت الحالى، حيث تمتلك قيمة اقتصادية كبيرة، وتعد مقصدًا لأسواق دول الغرب وكذلك السوق اليابانية المنضمة حديثًا لعالم استيراد هذه النوعية من الأسماك من دمياط، ما يزيد من قيمتها الاقتصادية.

كذلك تنتشر أصناف أسماك «التونة البيضاء»، التى تمتلك مقومات طبيعية تساعد فى تخفيف آلام القلب، وكذلك تعمل على تقوية الذاكرة، لتشهد إقبالا واسعا من قبل أبناء المحافظة، وربما كان سعرها المناسب سببا آخر فى ارتفاع الإقبال على شرائها عن العام الماضى.

يقول «محمد الصردى»، بائع أسماك بمدينة عزبة البرج: «ننتظر موسم التونة كل عام، فمع تواجد أصناف أسماك التونة ترتفع نسبة المبيعات، لذلك موسم أسماك التونة له طبيعة خاصة لدينا.. موسم كلّه خير حيث نبدأ التحضير له منذ فترة وننتظر ارتفاع الإقبال على الشراء عقب نزولها الأسواق مباشرة».

وأضاف «الصردى»: «نبدأ تجهيز أسماك التونة المتنوعة فور وصولها، والتجهيز يستغرق القليل من الوقت لكنه مهم وضرورى جدًا من أجل تحضيرها قبل البيع للمواطنين».

واستكمل محمد حامد، صياد: «تستغرق رحلتنا من ١٠ لـ١٥ يوما بحثا عن أسماك التونة، حيث نتابع حركتها جيدا فى أثناء الصيد حتى نتمكن من إحضارها، علينا أيضا إحضار المزيد من الطعم من أجل اصطيادها، وفى أغلب الأحيان تسكن أسماك التونة على عمق ١٠٠ متر، لذا الصنار هو الوسيلة المناسبة لاصطيادها، ولابد أيضا من إحضار كميات كبيرة من السردين كونه الوجبة المفضلة لهذه النوعية من الأسماك، والذى يسهل عملية اصطيادها كثيرًا».

وتابع: «التونة الحمراء سميت بالتونة العنيدة لقوتها الكبيرة، لذا فإن عملية صيدها ليست سهلة، حيث يجتمع أكثر من ٥ بحارة من أجل اصطياد سمكة واحدة وقد تفشل العملية، الأمر ليس سهلا على الإطلاق، أن تصطاد سمكة وزنها تجاوز ٣٠٠ كيلو ليس أمرًا سهلا، عليك التعامل مع حالة الطقس وقتها وارتفاع أمواج البحر ولا تنسى قوتها الكبيرة، والتى قد تصيب بعض الصيادين بأذى كبير فى أثناء الصيد».

الشرقية

المحافظ أثناء اعتماده منطقة بساتين الإسماعيلية

«غراب» يعتمد مخطط منطقة بساتين «الإسماعيلية- الزوامل»

الشرقية- وليد صالح:

اعتمد الدكتور ممدوح غراب، محافظ الشرقية، المخطط التفصيلى لمنطقة بساتين «الإسماعيلية- الزوامل» الصناعية، بمساحة إجمالية ٩٨، ١٤٨٤ فدان، وذلك بعد الانتهاء من الدراسات التفصيلية اللازمة لموقف الشوارع، واستعمالات قطع الأراضى، والمواقع الصناعية والخدمية، طبقا للمخطط الاستراتيجى المعتمد لتلك المنطقة، دعمًا للاستثمار بها، والحفاظ على حق الدولة، وضمان استغلال الأراضى فى الأغراض المخصصة لها.

وأكد محافظ الشرقية أن اعتماد المخطط التفصيلى لتلك المنطقة يأتى ضمن خطة الدولة لتحديد مناطق الامتدادات الصناعية، والحد من النمو العشوائى للمناطق الصناعية، وتدعيمًا للصناعة، ودفع عجلة التنمية والاستثمار بتلك المناطق، باعتبارها قاطرة التنمية للمحافظة، ولتحسين الصورة الجمالية، تماشيا مع خطة التنمية الحضرية التى يجرى تنفيذها بنطاق المحافظة، بجانب إتاحة المزيد من الحوافز لتشجيع القطاع غير الرسمى للعمل فى إطار المنظومة الرسمية للدولة، وذلك من أجل توفير المزيد من فرص العمل لأبناء المحافظة.

وقال المحافظ إن الدولة خلال الفترة الحالية تشهد طفرة واهتمامًا واضحًا من الرئيس عبدالفتاح السيسى بتطوير ودعم الصناعة الوطنية، وإتاحة الفرصة أمام الكيانات الاقتصادية للتوسع فى إقامة المزيد من الاستثمارات، كما تسعى جاهدة لإزالة كافة العوائق التى تحول دون تحقيق الطفرة الصناعية، وذلك من خلال تمكين القطاع الخاص للتوسع فى استثماراته لتحقيق الاكتفاء الذاتى، وخلق فرص عمل حقيقية للشباب.

وقدم المحافظ الشكر لكافة الجهات التى ساعدت على إنجاز هذا المشروع، تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة/ إدارة المساحة العسكرية، بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية، والهيئة العامة للتنمية الصناعية، ومكتب سلسبيل للاستشارات الهندسية التابع لإدارة المساحة العسكرية، بالشراكة مع شركة «إيدج برو» لنظم المعلومات المعد للمشروع وإدارة الاستثمار بالمحافظة.

من جهته، أوضح الدكتور محمد الهراوى، مدير الاستثمار بالمحافظة، أن المخطط التفصيلى لمنطقة بساتين «الإسماعيلية- الزوامل» الصناعية، كان نتاجا للجهد المبذول بالتنسيق بين كل من المحافظة، وإدارة المساحة العسكرية، ووزارة التنمية المحلية، والمكتب الاستشارى المعتمد، والهيئة العامة للتنمية الصناعية، وذلك بتفعيل كافة المساحات الصادرة بشأنها القرارات الجمهورية لكامل المساحة، بالتعاون والتنسيق بين الإدارات المعنية «الإدارة العامة للتخطيط والتنمية العمرانية، والإدارة العامة لحماية أملاك الدولة»، وذلك برفع الإحداثيات لكامل المنشآت الخاصة بالمنطقة، وتحديد خريطة الوضع الراهن، وذلك بهدف المساهمة بقدر كبير فى النهوض بتلك المنطقة، بعد تحديد الأولويات التى تحتاجها المنطقة فى المجالين الصناعى والخدمى.

القليوبية

المحافظ يتفقد المنطقة الاستثمارية ببنها

«الهجان» يلتقى بالعاملين ويشدد على ضرورة تشجيع المنتجات الوطنية

المحافظ أثناء تفقده المنطقة الاستثمارية

القليوبية- محمد محمود خليل:

أكدّ اللواء عبدالحميد الهجان، محافظ القليوبية، أهمية تكاتُف جميع الجهات لتشجيع المنتج والصناعة الوطنية لزيادة الاستثمارات المحلية والنهوض بالصناعة، التى تسهُم بشكل كبير فى وجود فرص عمل حقيقية للقضاء على البطالة ودفع عجلة الإنتاج.

وشدد المحافظ، خلال جولة بالمنطقة الاستثمارية بمدينة بنها، بحضور أحمد منصور المدير التنفيذى للمنطقة، حرصه على عقد لقاءات دورية مع المستثمرين لمناقشة سُبل دعم قطاع الصناعة باعتباره أحد أهم القطاعات التى من شأنها أن تُسهم فى تحقيق المعدلات المرجوة لنمو الاقتصاد المصرى، منوها فى هذا الصدد بتوجيه الرئيس عبدالفتاح السيسى، بأن تكون هناك استراتيجية وطنية متكاملة للصناعة فى مصر تتضمن العديد من المستهدفات النوعية والكمية الواضحة، سعيا لتعظيم الاستفادة من المقومات والإمكانات التى تمتلكها مصر، وتجعلها نقطة جذب لمزيد من رؤوس الأموال والمستثمرين المحليين والأجانب.

وحرص محافظ القليوبية، خلال الجولة على تفقد عدد من المصانع الموجودة بالمنطقة الاستثمارية بمدينة بنها، وذلك فى إطار دعم منظومة الاستثمار بالمحافظة، وتوفير كافة احتياجات المستثمرين والتعرف على مطالبهم، وتذليل كافة المعوقات أمامهم، فى سبيل الخروج بمنتجات وطنية ذات مستوى عالٍ من الجودة للمنافسة فى الأسواق العالمية، وتوفير فرص عمل لشباب وأبناء المحافظة، حيث تفقد ٤ مصانع لتعبئة وتغليف فواكه مجمدة وخضروات وعصائر، وإنتاج البيض والتمور لتعبئة الخضروات المجففة.

واستمع المحافظ، لشرح تفصيلى حول معدلات العمل والإنتاج داخل المصانع، حيث أشاد بالمنتجات التى تقوم المصانع بتصنيعها، والتى يتم تصديرها للخارج، لافتا إلى أن المحافظة شهدت صناعات تعمل على دعم السوق المحلية وتوفر صناعة محلية مهمة وتوفر فرص عمل للشباب، مشيرًا إلى أن هذه الصناعات تدخل لأول مرة المنطقة الصناعية، وتسهم فى الارتقاء بالمستوى الصناعى.

والتقى محافظ القليوبية، بعدد من العاملين بتلك المصانع، للتأكد من توفير كافة سبل الراحة للعاملين بمصانع المنطقة الصناعية ببنها، كما تفقد خطوط ومراحل الإنتاج والأقسام المختلفة وللتأكد من جودة المنتجات، مشددا على الاستمرار فى تطبيق الإجراءات الوقائية والسلامة داخل المصانع لتحقيق منتجات غذائية على أعلى درجة من الكفاءة.

شمال سيناء

السبت.. فتح متحف التراث السيناوى مجانًا بمناسبة اليوم الدولى لحماية الأطفال

المحافظ أثناء افتتاح المتحف

جانب من المتحف

شمال سيناء- خالد محمد:

قال إبراهيم سالم، المدير التنفيذى لمتحف التراث السيناوى بشمال سيناء، إنه سيتم فتح المتحف ١ يونيو، بمناسبة اليوم الدولى لحماية الأطفال، والذى يحتفل به العالم فى الأول من يونيو كل عام، لاستقبال الزوار والرحلات الطلابية مجانا.

وأضاف «سالم»، فى بيان، أنه سيتم استقبال الزائرين، بالمجان، بمقر المتحف المؤقت فى جمعية حقوق المرأة السيناوية فى حى المساعيد بالعريش، بعد أن أعيد افتتاحه بمقره الجديد، ١٨ إبريل الماضى، عقب توقف دام ١٠ سنوات بسبب الأحداث التى شهدتها شمال سيناء، وتضرر المتحف بسبب الأعمال الإرهابية التى طالت عددا من المواقع المجاورة للمتحف فى موقعه القديم بجوار ديوان عام محافظة شمال سيناء.

وأوضحت سوسن حجاب، رئيس مجلس إدارة جمعية حقوق المرأة السيناوية، أن متحف التراث السيناوى تأسس فى أوائل تسعينيات القرن الماضى بالجهود الذاتية بالعريش فى شمال سيناء ليعكس الحياة البدوية السيناوية، وجُمعت مقتنياته من الأهالى كتبرعات، ويضم المتحف مقتنيات يصل عمرها إلى أكثر من مائة عام، وتعبر عن كل مظاهر الحياة البدوية من أدوات طعام وزينة وأعشاب تستخدم فى التداوى وبيت الشعر البدوى، ونماذج للبيت العرايشى وللكليم اليدوى والأزياء والحلى البدوية وأدوات الزينة والحياة البدوية اليومية.

وأشارت إلى أن المبنى الخاص بالمتحف دُمر وتلفت محتوياته بسبب الأحداث الإرهابية فى عام ٢٠١٥، حيث إن المتحف قريب من مبنى ديوان عام المحافظة وعدد من الجهات التى تعرضت لهجمات إرهابية فى هذا العام، وبعد استقرار الأمور وعودة الحياة لطبيعتها آلت محتويات المتحف إلى جمعية حقوق المرأة السيناوية طبقًا للائحة الأساسية لجمعية التراث السيناوى، حيث تُبذل جهود كبيرة لعودة المتحف مرة أخرى. وأضافت أن الجمعية وفقًا للقانون وبعد موافقة محافظ شمال سيناء ومدير مديرية التضامن الاجتماعى بالمحافظة، اتخذت عددًا من القرارات الإدارية لإعادة المتحف مرة أخرى للعمل فى مقره الجديد والمؤقت بإحدى قاعات الجمعية فى حى المساعيد بالعريش، لحين تخصيص مكان مناسب للمتحف.

يُذكر أن اليوم الدولى لحماية الأطفال يحتفل به العالم فى الأول من يونيو منذ العام ١٩٥٠، حيث استحدث الاتحاد النسائى الدولى الاحتفال بهذا اليوم فى مؤتمره المنعقد فى موسكو فى ٤ نوفمبر ١٩٤٩.

١٦
فندقًا

مستهدف «ريكسوس» فى عام ٢٠٣٠، بمصر والموجود حاليًا ١١ فندقا بطاقة ٧ آلاف غرفة، وفقا لـ«فتاح تامينس» مؤسس ريكسوس على هامش منتدى السياحة الإفريقية وسيتم افتتاح فندق جديد بطاقة ٤ آلاف غرفة خلال عامين، وقال إركان يلدريم الرئيس التنفيذى لريكسوس مصر، سيكون لدينا ٥ مشاريع جديدة.

٣
هو ترتيب مصر

فى قائمة أفضل الوجهات السياحية، بالنسبة للروس من حيث الميزانية وانخفاض الأسعار، بعد أبخازيا وتركيا، وفقًا لمجلة Viasan الروسية، وأنها تعد اليوم واحدة من الوجهات الأكثر شعبية بين السياح الروس. ويفسر ذلك حقيقة أن البلاد تجمع بنجاح بين الخدمة الحديثة والتراث التاريخى الغنى، وتمتلك البحر الدافئ والطبيعة والعديد من المعالم.

خلال ساعات.. الإعلان عن أسماء المعينين بمجالس الغرف السياحية

شبه إجماع على اختيار «الشاعر» رئيسًا للاتحاد و«ترك» نائبًا.. و«أزمة الفنادق» لاتزال قائمة

حسام الشاعر

أحد المنتجعات السياحية

ناصر ترك

خلال ساعات يكتمل عقد التشكيل النهائى لمجالس إدارات الغرف السياحية بإعلان أسماء المعينين من قبل الوزير المختص، وعددهم ٤ أعضاء لكل غرفة بإجمالى ٢٠ عضوًا بخلاف الأعضاء الذين سيتم تعيينهم فى مجلس إدارة الاتحاد، والذى سيتم انتخاب رئيسه ونائبه وأعضاء مجلس إدارته خلال الجمعية العمومية العادية للاتحاد، التى ستنعقد الإثنين ٢٩ يونيو المقبل، للدورة الثامنة عشرة.

وخلال الفترة الماضية حرص وزير السياحة والآثار، أحمد عيسى، على ضرورة تطوير هذا الكيان الذى يمثل القطاع الخاص، باعتباره الوجه الأهم للمنظومة السياحية، وقد اتضح ذلك فى حرص الوزير على إصدار اللائحة التنفيذية لقانون إنشاء الغرف السياحية وتنظيم اتحاد لها الصادر بالقانون رقم ٢٧ لسنة ٢٠٢٣، والتى تم نشرها بالوقائع المصرية، وعلى أساسها تم إجراء الانتخابات التى جرت يوم الأربعاء الماضى فى جو من الود والتفاهم بدليل فوز غالبية الأعضاء بالتزكية، ولم نشاهد منافسة انتخابية ساخنة إلا على عدد محدود من المقاعد.

الأمر الآخر الذى يجب الإشادة به بخلاف روح التفاهم فى هذا القطاع وفوز الغالبية العظمى بالتزكية هو أن الجهة الإدارية، وهى وزارة السياحة، لم تتدخل من قريب أو بعيد للتأثير فى اختيارات الممثلين للجمعيات العمومية للغرف، ولم تساند مرشحًا بعينه أو قائمة بعينها فى أى غرفة، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل وصل الأمر إلى أن هؤلاء الأعضاء اقترحوا على الوزير أسماء بعينها ليتم اختيارها فى المعينين الذين ستكتمل بهم هذه المجالس، رغم أنه حق أصيل للوزير، لكن جرت العادة على ذلك، كما أن الوزير قبل الأسماء المقترحة بطيب خاطر، مؤكدًا أن ما يهمه فى المجالس الجديدة للغرف هو أن تعمل بروح الفريق وفى تناغم تام.

لكن السؤال المطروح الآن هو: هل الأسماء التى تم تقديمها للوزير، والتى سيتم اختيار بعضها أو يختار من غيرها، تملك من المواصفات والقدرات والمؤهلات ما يمكنها من القيام بعملها فى الفترة المقبلة؟ خاصة أن الدورة المقبلة ستقع عليها مسؤولية كبيرة وهى استثمار أموال الغرف بالشكل الأمثل الذى يجب أن يكون له مردود يعود بالنفع على الأعضاء، لذلك يجب أن يكون هؤلاء المعينون أهلًا لتلك المسؤولية، ولديهم أفكار ومؤهلات استثمارية قادرة على المضى بسلام لإنجاز هذا العمل.

أما فيما يتعلق برئاسة الاتحاد المصرى للغرف السياحية، والتى سيعلن عنها عقب انتهاء الجمعية العمومية العادية التى ستجرى يوم ٢٩ يونيو المقبل، لاختيار الرئيس ونائبه وأعضاء مجلس الإدارة، فتؤكد كافة المؤشرات أن هناك شبه إجماع على انتخاب الخبير السياحى حسام الشاعر لقيادة الدورة المقبلة، نظرًا لما يتميز به من فكر اقتصادى واستثمارى كبير، وكذلك أيضًا هناك إجماع على تولى الخبير السياحى ناصر ترك نائبًا له، والذى يعد انتخابه ترضية للشركات العاملة فى مجال السياحة الدينية، التى رأت أن قرار وزير السياحة الخاص بالتصنيف الفئوى للشركات السياحية على أساس المحقق من الدخل السنوى لعام ٢٠٢٣ ودعوته للانتخابات قد شابهما العوار، وخالفا صحيح القانون، وطالبوا بإلغاء الدعوة ووقف الانتخابات، لكن رغم ما تقدم تبقى مفاجآت الأعضاء المعينين قائمة، وقد يكون لها سياق وحسابات أخرى، لكن بدرجة أقل لأن الاسم المرشح الذى قد يكون مفاجأة وهو الخبير السياحى أحمد الوصيف، رئيس لجنة تسيير أعمال الاتحاد خلال الفترة الماضية، أعلن أكثر من مرة أنه لن يكون متواجدًا فى الدورة المقبلة، لظروف خاصة بعمله الفندقى.

أزمة غرفة الفنادق

وعلى الرغم من أن الانتخابات تمت فى جو من الود، كما أشرنا سلفًا، إلا أن هناك أزمة قائمة فى غرفة الفنادق سببها تساوى مرشحين لمندوبية الجمعية العمومية للاتحاد فى عدد الأصوات،

> **٢٤**
> **عضوًا سيتم تعيينهم لمجالس الغرف والاتحاد**

وهما الخبير السياحى والفندقى إيهاب عبدالعال، والخبير السياحى شريف محمد، فما كان من لجنة الانتخابات إلا أن تقترح إجراء قرعة بين الاثنين، وهو ما يعد مخالفة للائحة التنفيذية لقانون إنشاء الغرف السياحية وتنظيم اتحاد لها، الصادرة بالقانون رقم ٢٧ لسنة ٢٠٢٣، لذلك تدور مفاوضات كبيرة بين اثنين من كبار المستثمرين السياحيين الذين لهم أكبر نسبة من أعضاء يمثلون شركاتهم فى الجمعية العمومية للغرفة، بأكثر من ٢٠ عضوًا فى الجمعية العمومية للغرفة، وهما الخبير السياحى حسام الشاعر، والخبير السياحى حامد الشيتى، وقد طلب من الاثنين ضرورة أن يسحب أحدهما عضوًا من أعضائه لحل الأزمة، لكنهما رفضا ولاتزال الأزمة قائمة، وإن كانت غالبية الشخصيات التى تتدخل للحل تطالب حسام الشاعر بضرورة أن يسحب أحد ممثلى شركاته على اعتبار انه سيترشح لرئاسة الاتحاد، فيما تقول آراء أخرى إنه ينبغى على حامد الشيتى أن يأخذ هذه المبادرة لأن عدد من يمثلوا شركاته فى الجمعية العمومية للغرفة أكثر من ممثلى حسام الشاعر.

كل ذلك يعد مشاكل صغيرة قابلة للحل، وسيتشكل الهيكل القانونى للاتحاد فى غضون شهر من الآن، لكن هذا الاتحاد لن يستطيع العمل بمفرده بعيدًا عن القطاع السياحى ككل، الذى يجب عليه تقديم كل الدعم والمساندة للمجالس الجديدة المنتخبة وصولا لانطلاقة كبرى يستحقها القطاع، أما المجالس المنتخبة فيجب عليها قبول كافة الآراء والانفتاح على كافة الرؤى والأفكار وفتح الباب أمام الجميع للمشاركة والمساهمة، وتغليب الصلحة العامة وترك الخلافات الشخصية.

فى الماضى كانت هناك مجالس فى بعض الغرف شغلها الشاغل هو تحصيل الاشتراكات، والعمل على تحقيق أهدافها الشخصية من خلال التقرب لقيادات الجهة الإدارية وهى وزارة السياحة، لذا فإن الوضع الاقتصادى وحالة التضخم التى يعانى منها الاقتصاد بعامة والسياحة بشكل خاص لن تقبل فى الفترة المقبلة مثل هذه التصرفات، لذلك يجب على من يمثلون هذه المجالس فى الفترة المقبلة التخلى عن ثقافة المنفعة الشخصية والعمل بروح الفريق والمكاشفة، وأن يكون الهدف هو خدمة الصالح العام للقطاع.

وكانت انتخابات بعض الغرف السياحية قد أسفرت عن فوز الآتى أسماؤهم فى غرفة المنشآت والمطاعم السياحية: عضوان يمثلان المنشآت الخمس نجوم، وفاز بهما بالتزكية كل من ياسر التاجورى، سامح عبد الغنى، وعضوان يمثلان المنشآت الأربع نجوم، وفاز بالتزكية بهما كل من: أحمد الصانع، أشرف زيدان، وثلاثة أعضاء يمثلون المنشآت الثلاث نجوم، والنجمتين، والنجمة الواحدة، وفاز بهم بالتزكية كل من: برج ليون أرتين توماسيان، عبد المنعم ربيع، هشام عبد الله، وقد أجريت على مقعد واحد فقط من بين مقاعد مجلس إدارة الغرفة، وهو المقعد المخصص لمنشآت الحلوانى، الكافيتريات، الوجبات السريعة، فاز به على كامل منصور.

وفى غرفة الشركات ووكالات السفر والسياحة: جرت الانتخابات على ٣ مقاعد فاز بها كل من وليد خليل، وحصل أحمد إبراهيم، ويسرى السعودى، وبذلك يكون تشكيل مجلس إدارة غرفة شركات السياحة من: نادر عياد، تامر الشاعر، شريف لطفى، كريم المنباوى، مهند فليفل، وليد خليل، يسرى السعودى، أحمد إبراهيم، وينتظر أن يعين وزير السياحة ٤ أعضاء ليصبح الإجمالى ١٢ عضوا، ينتخب منهم رئيس للغرفة وتشير التكهنات إلى أنه أحد المعينين من قبل وزارة السياحة.

وفى غرفة الفنادق فاز كل من محمد أيوب، وبيتر ناشان، وماجد أنطوان، وجيفارا الجافى، وأنطون غزال، وجودة الشاعر، وأدهم زهير جرانة بالتزكية، فيما جرت الانتخابات على مقعد واحد.

يوسف العومى

«مصر للطيران» تعلن عن إرشادات السفر للحجاج

خلال الساعات المقبلة تبدأ شركة مصر للطيران «الناقل الوطنى» فى تسيير جسرها الجوى لنقل الحجاج المصريين من البعثات النوعية الثلاث القرعة والجمعيات والسياحة، والتى ستبدأ بسفر أولى رحلات حجاج الجمعيات الأهلية يوم ٢ يونيو المقبل من مطار القاهرة الدولى، فيما تبدأ أولى رحلات حجاج السياحة الاقتصادية يوم ٣ يونيو المقبل، وفى ضوء ذلك تضمن بيان لمصر عددا من إرشادات السفر الهامة لحجاج بيت الله الحرام لهذا العام، مؤكدة ضرورة اتباع هذه الإرشادات؛ حرصا على راحة الحجاج.

وأكدت الشركة- فى البيان- ضرورة التواجد بالمطارات المصرية قبل موعد السفر بـ٤ ساعات، وبرحلة العودة ضرورة التواجد فى مدينة جدة قبل موعد السفر بـ٦ ساعات، وبمطار المدينة المنورة قبل موعد السفر بـ٦ ساعات.

وأوضحت أنه يسمح بحقيبتين لا يزيد وزن الواحدة على ٢٣ كجم، وحقيبة يد وزنها ٨ كجم، وسوف يتم تحصيل قيمة الوزن الزائد نقدا، ويسمح بعبوة مياه زمزم المصرح بها من السلطات السعودية (سقيا زمزم).

وتابعت أنه يمنع نهائيا اصطحاب الأجولة القماش والزكائب، وضرورة الالتزام باتباع الإجراءات الصحية وتقديم الشهادات المطلوبة لذلك، يذكر أن مصر للطيران فازت بمناقصة لنقل حجاج دولتى غينيا ومالى والمقدرين بنحو ١٥ ألف حاج سيتم نقلهم من مختلف المطارات فى الدولتين، وهى المناقصة التى فقدتها مصر خلال ١٢ عاما مضت.

«السياحة»: إدراج «إسنا» على الخريطة السياحية والثقافية

سياح يلتقطون صورًا بمعبد إسنا

دعت وزارة السياحة والآثار وغرفة شركات ووكالات السفر والسياحة الشركات ووكالات السفر ومنظمى الرحلات إلى ضرورة إدراج مدينة إسنا على خريطة السياحة الثقافية والعمل على ترويجها كأحد المقاصد الأثرية والسياحية المهمة، خاصة بعدما شهدت المدينة مشروع ترميمها وتطويرها من خلال التعاون بين وزارة السياحة والآثار، بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) وشركة تكوين لتنمية المجتمعات المتكاملة.

تتميز مدينة إسنا بتراثها المهم المادى واللامادى، والذى يمثل نسيجها الحضرى أحد الأمثلة القليلة المتبقية للتعايش بين الثقافات طبقات من العصور المختلفة التى تتركز فى منطقة واحدة. وأكدت شركة «تكوين» لتنمية المجتمعات المتكاملة، على أن الحفاظ على التراث والموروث الثقافى وتنشيط وجذب السياحة الثقافية لإسنا يعود بمنافع اقتصادية للمجتمع المحلى.

وعملت «تكوين» على تطوير حرفة النجارة اليدوية وتدريب الشباب والسيدات على مهارات الحفر على الخشب والتطعيم بهدف إنتاج منتجات سياحية يدوية مستدامة عالية القيمة والجودة بتصميمات إبداعية معاصرة مستوحاة من تراث المدينة وهويتها، والتى يمكن أن تروج لإسنا كوجهة سياحية فريدة من نوعها، والتى يمكنها المنافسة فى الأسواق المحلية والدولية، وكذلك تعود بالنفع الاقتصادى للمجتمع المحلى.

كما قامت «تكوين» بمدينة إسنا بإعادة افتتاح وكالة الجداوى الأثرية بعد الانتهاء من مشروع ترميمها وتطويرها والذى استغرق ما يقرب من عامين من العمل الجاد والشاق، ووصفها الخبراء بالرائعة، خاصة أن عملية الترميم أعادتها إلى سابق سحرها مشرقة مرة أخرى لتجسد الدور الذى تقوم به الدولة المصرية للحفاظ على التراث الأثرى والحضارى، وزيادة الوعى الأثرى لدى المواطنين وإعادة اكتشاف الأصول التراثية الثقافية لمدينة إسنا، بالإضافة إلى زيادة تنافسية قطاع السياحة من خلال تطوير مواقع التراث الثقافى والأثرى فى مصر.

والتطوير يهدف لتنمية المقومات السياحية للمدينة عن طريق إحياء وفتح أماكن جذب سياحى جديدة ووضع إسنا على خريطة السياحة، مما يعمل على تنشيط حركة السياحية الوافدة، ورفع الوعى السياحى والأثرى وخلق فرص عمل جديدة لأهالى إسنا.

استعدادات مكثفة لبدء سفر حجاج الشركات السياحية

سامية سامى: لا تهاون فى تطبيق ضوابط الحج بما يضمن حصول الحجاج والشركات على حقوقهم المنصوص عليها فى التعاقدات

حجاج البرى يستعدون للسفر

سامية سامى

مع بدء انطلاق أولى رحلات حجاج الشركات السياحية إلى الأراضى المقدسة، تواصل سامية سامى، رئيس الإدارة المركزية لشركات السياحة بوزارة السياحة والآثار، رئيس اللجنة العليا للحج والعمرة، جهودها لتذليل أى عقبات يمكن أن تواجه الحجاج التابعين للشركات السياحية فى موسم الحج الحالى ١٤٤٥ هـ، منذ سفرهم حتى عودتهم إلى الأراضى المصرية بسلامة الله.

وأشارت سامية سامى، لـ«المصرى اليوم» أن الاستعدادات لهذا الموسم بدأت منذ نهاية موسم حج العام الماضى وبالتحديد مع تسلم البعثة المصرية وثيقة الترتيبات الأولية للحج عام ٢٠٢٤ من قبل وزارة الحج والعمرة بالمملكة العربية السعودية، ضمن مشروع المملكة الجديد للتنظيم المبكر للحج، فصدرت توجيهات وزير السياحة والآثار، أحمد عيسى، للإدارة المركزية لقطاع الشركات بضرورة التعاون مع غرفة شركات ووكالات السياحة والسفر والقائمين على بوابة العمرة المصرية، بالاستعداد لهذا الموسم لتوفير كافة سبل الراحة لجميع حجاج السياحة، والقضاء بشكل سريع على أى مشكلات تواجههم.

وقالت رئيس الإدارة المركزية لشركات السياحة إن التنظيم المبكر للحج أتاح للوزارة والغرفة فرص مراجعة كافة التعاقدات بشكل مفصل، وأكثر من مرة مع الشركات السعودية ومؤسسات الطوافة التى ستقدم خدماتها للحجاج التابعين للشركات السياحية، كما أمكننا هذا المتسع من الوقت من مراجعة برامج الشركات السياحية، كل على حدة، من حيث الأسعار والخدمات التى سيتم تقديمها للحجاج، وفقًا للبرنامج الذى تم التعاقد عليه بين الشركة والحاج.

وقالت «سامى» إن ضوابط الحج هذا العام تضمن لجميع الأطراف حقوقهم بداية من الحاج، وصولا للشركات المنظمة للرحلات، وإن هذه الشركات ستكون ملتزمة بإعلام جميع الحجاج بالتعليمات الصادرة بشأن موسم الحج، سواء لحجاج البرامج السياحية أو الفرادى أو الهيئات، بالإضافة إلى التزام غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة، كما أنه يتم الآن الدفع بلجان مشتركة من الوزارة وغرفة شركات ووكالات السفر والسياحة للمنافذ البرية لتسهيل سفر ووصول حجاج البرى إلى الأراضى المقدسة، وكذلك متابعة تسكين هؤلاء الحجاج والتأكد من تقديم كافة الخدمات المتميزة لهم طوال رحلتى السفر والعودة.

وأوضحت سامية سامى أنه سيتم إلزام الشركات بمستويات البرامج ووسيلة السفر المتفق عليها، ولن يتم السماح بتغييرها لأى سبب، مع التزام الشركة بالمستوى الذى تم الاتفاق عليه، ولا يُسمح بتقديم خدمات إضافية إلا لبرنامج الخمس نجوم صف أول، والذى يتم تنفيذه بمنطقة «مجر الكبش» وفقًا لعقد يُبرم بين الشركة والحاج، موضحًا به الخدمة الإضافية، وسعرها، وتخطر به الوزارة، وعند تقدم الحاج بشكوى إلى الوزارة ستتولى تقييم أسعار هذه الخدمة.

من جانبها، أصدرت غرفة شركات السياحة والسفر منشورًا مهمًا بشأن الاستعداد المبكر لتنظيم خدمة نقل الحجاج والمصلين من وإلى المسجد الحرام خلال أيام التشريق لموسم حج ٢٠٢٤، وذكرت الغرفة أنه فى إطار التواصل والتنسيق المستمر مع وزارة السياحة والآثار، فقد ورد للوزارة من وزارة الحج والعمرة السعودية تعليمات مهمة بشأن الاستعداد المبكر لتنظيم خدمة نقل الحجاج والمصلين من وإلى المسجد الحرام خلال أيام التشريق وأهمية الالتزام بعدد من التعليمات لإنجاح موسم حج ٢٠٢٤.

ووفقًا لمنشور غرفة شركات السياحة، جاءت تعليمات وزارة الحج والعمرة السعودية لوزارة السياحة والآثار المصرية بشأن حج ٢٠٢٤، وتنظيم خدمة نقل الحجاج والمصلين من وإلى المسجد الحرام خلال أيام التشريق، كالآتى: الالتزام بالتعاقد لخدمة الحجاج الراغبين فى التنقل بين مساكنهم والمسجد الحرام خلال الجزءين الأول والثانى لموسم الحج ٢٠٢٤، مع شركات نقل الحجاج المعتمدة والمنضوية تحت مظلة النقابة العامة للسيارات، والالتزام بعدد الحجاج المتفق عليه مع شركات النقل على نقلهم بين مساكنهم والمسجد الحرام لأداء الصلوات، وتنظيم تفويج الحجاج بحيث يتم تقسيمهم بين فترتى الصباح والمساء فى كل الأيام ويوم الجمعة بنسبة ٥٠٪ فى الفترة الواحدة، لضمان عدم تكدسهم وتأخرهم فى المحطات، وضرورة توعية الحجاج بعدم التدافع وتكليف مترجمين وموجهين مميزين بزى موحد، والتواجد فى محطات النقل للمساعدة فى تنظيم الحجاج وعدم التدخل فى إدارة تشغيل الحافلات، وضرورة الالتزام بعدم وضع الأعلام والرايات داخل وفى محيط النقل، وتكون نهاية أوقات الخدمة خلال الجزء الأول لموسم الحج ٢٠٢٤ بتاريخ ٦ -١٢ - ١٤٤٥ هـ الساعة ١٢ ظهرًا، وبعد ذلك توجيه الحجاج للمساجد القريبة منهم ويكون الاستئناف من ظهر يوم ١٤- ١٢- ١٤٤٥ هـ، حتى نهاية الموسم، وتوعية الحجاج بتأخير طواف الإفاضة والسعى للحجاج غير المتعجلين إلى ما بعد النزول من المشاعر المقدسة، واستقرار الحجاج بمساكنهم بمكة المكرمة، وذلك بعد اليوم الرابع عشر من ذى الحجة؛ للتيسير على عموم الحجاج.

العالم يسخر ويفكر

الكاريكاتير هو فن الدهشة.. إذ ينقل الأحداث ويعبر عنها بأسلوب ساخر ومختلف عما تعبر عنه الأقلام والصور، وهو فن الصدق والحرية والجرأة والقفز فوق الخطوط الحمراء والحواجز الممنوعة.
نقدم لكم فى هذه الصفحة، يوميا، مجموعة من الرسومات الساخرة لمبدعين من مختلف دول العالم.. نستمتع معكم برشاقة الخطوط وعمق الأفكار والجرأة على كسر التابوهات.. تشبث بمقعدك جيدا واربط الحزام.. واستعد للدهشة.

جيمس صمويل بوجى

رسام من أمريكا *1870 - 1909*

أمريكا واتفاقية التجارة مع الصين

أمريكا تحتفل بتفوقها التجارى على دول العالم

أمريكا وكوبا.. السلام والازدهار وفى الخلف المجاعة والحرب والوباء

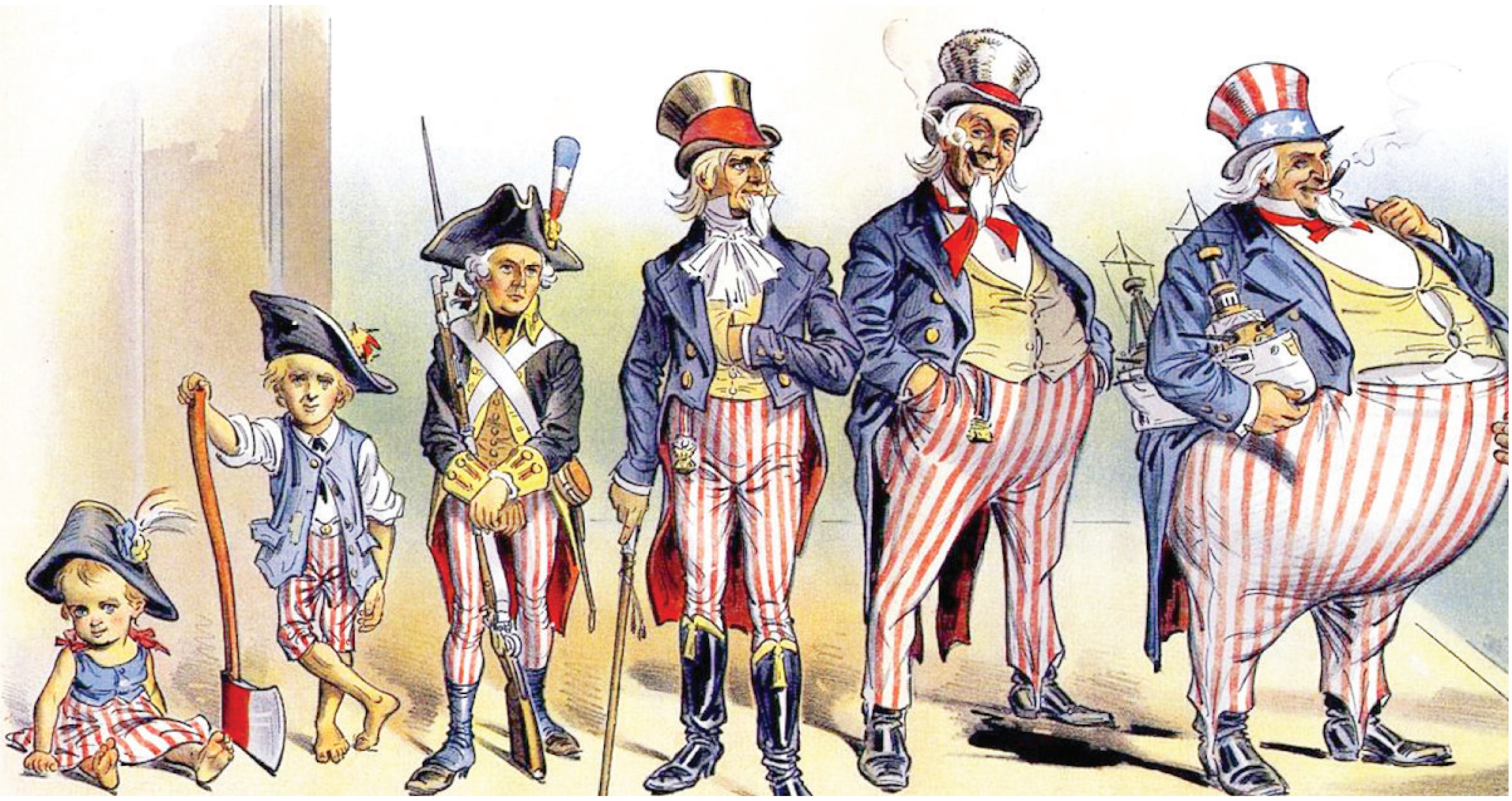

التطور الأمريكى

وداعا ١٨٩٤ ومرحبا بعام ١٨٩٥ الجديد

مارس إله الحرب

حمامة السلام

SHE IS GETTING TOO FEEBLE TO HOLD THEM.

إسبانيا العجوز لا تستطيع الاحتفاظ بكوبا وجزر الفلبين

«جوميز» يشيد بأداء اللاعبين.. ويُثنى على خبرات عبدالله السعيد

ارتياح فى الزمالك بعد ثنائية الاتحاد السكندرى

سادت حالة من الارتياح داخل الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، بقيادة البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى، بعد الفوز على الاتحاد السكندرى بهدفين مقابل لا شىء، فى المباراة التى أقيمت بينهما أمس الأول فى الجولة الخامسة والعشرين من الدورى الممتاز.

من جانبه، أكد جوزيه جوميز، المدير الفنى للأبيض، أن فريقه قدم مباراة كبيرة وسيطر على الكرة أمام فريق صعب من الناحية الدفاعية، وعملنا على خلق فرص تهديفية من أجل التسجيل فى لقاء الاتحاد.

وتابع: «الزمالك استحق الفوز فى لقاء أمس الأول، وحصد النقاط الثلاث، واللاعبون قدموا مباراة قوية أمام الاتحاد السكندرى فى اللقاء».

وأضاف المدير الفنى: «حمزة المثلوثى وحسام عبدالمجيد، ثنائى الدفاع، قدما مباراة قوية أمام الاتحاد السكندرى، ونجحا فى التعامل مع هجوم الفريق المنافس».

وأوضح أن الزمالك يسعى لأن يُظهر هويته فى جميع المباريات التى يخوضها، وشدد على أن الفريق أمامه ١٧ مباراة متبقية ويركز فقط على تحقيق الفوز فى اللقاء المقبل.

وفيما يخص مباراة بروكسى فى كأس مصر قال «جوميز»: «ليس من المنطقى أن يضع اتحاد الكرة موعد مباراة دور الـ٣٢ لكأس مصر فى توقيت سيستدعى فيه المنتخب اللاعبين الدوليين لمعسكر الفراعنة، ومن الطبيعى أن يتم تأجيل المباراة».

وقدم المدير الفنى البرتغالى التهنئة للاعبى الزمالك المنضمين لمعسكر المنتخب المقبل، استعدادًا للتصفيات المؤهلة لكأس العالم.

وأشاد «جوميز» بمستوى عبدالله السعيد، لاعب الوسط المهاجم، مؤكدًا أنه يمتلك خبرات كبيرة تساعد الجهاز الفنى على الاستفادة منه فى أكثر من مركز، لافتًا إلى أن كافة اللاعبين ظهروا بمستوى متميز.

كتب- إسلام صادق
عدسة - محمود طه

«معلومات الوزراء» يناقش أثر رقمنة الخدمات المالية على النمو الاقتصادى

اختيار أفضل استراتيجية وأدوات التكنولوجيا المناسبة يُعدّ الخطوات الأولى الحاسمة نحو التحول الرقمى

كتبت- داليا عثمان:

أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء عددًا جديدًا من سلسلة «توجهات عالمية»، وهو تقرير دورى يرصد ويحلل الأحداث والتوجهات العالمية الأكثر تداولا فى الصحف والمجلات الأجنبية، حيث يناقش العدد الجديد موضوع «أثر رقمنة الخدمات المالية على النمو الاقتصادى»، والذى أوضح أن هناك العديد من العوامل التى يمكن التعامل معها كمحددات للنمو الاقتصادى وأحد هذه العوامل هو النظام المالى، ولاشك أن الإطار المؤسسى للنظام المالى وأداءه يشكلان محددين مهمين لنمو الناتج الإجمالى، ويشهد القطاع المالى تحولا رقميًا كبيرًا مدفوعًا بالحاجة إلى زيادة الكفاءة وتحسين تجارب العملاء وتعزيز المرونة التشغيلية، وعلى الرغم من أن عملية التحول الرقمى نفسها معقدة فإن الرقمنة ضرورية للمؤسسات المالية التى ترغب فى تحقيق النجاح فى المستقبل، بدءًا من التقنيات المتقدمة مثل (RPA)- وهى تقنية تعمل على إنتاج الأعمال التى تستخدم برامج ربوتية افتراضية- والذكاء الاصطناعى وتحليلات البيانات الضخمة، وحتى الأساليب الاستراتيجية للأمن السيبرانى وخصوصية البيانات وإدارة النظام البيئى، حيث تستفيد المؤسسات المالية من الأدوات المتنوعة لدفع الابتكار والكفاءة.

وأضاف التقرير أن اختيار أفضل استراتيجية وأدوات التكنولوجيا المناسبة هى الخطوات الأولى الحاسمة نحو التحول الرقمى فى الخدمات المالية لتحويل عملياتها وتقديم خدمات مخصصة وتحقيق النمو المستدام فى بيئة رقمية دائمة التطور ويمكن لمؤسسات الخدمات المالية اعتماد مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة.

كما أوضح التقرير أن الخدمات المالية الرقمية المدعومة بالتكنولوجيا المالية تتمتع بالقدرة على خفض التكاليف عن طريق تعظيم وفورات الحجم وزيادة سرعة المعاملات وأمنها وشفافيتها والسماح بتقديم خدمات مالية أكثر تفصيلا تخدم الفقراء، كما تساعد التكنولوجيا المالية الحكومات على الوصول بسرعة وبشكل آمن إلى الأشخاص من خلال التحويلات النقدية وغيرها من أشكال المساعدة المالية والوصول إلى الشركات بالسيولة الطارئة، حيث يُسمح للناس بتحويل الأموال- بما فى ذلك التحويلات المالية عبر الحدود- ودفع الفواتير من منازلهم أو فى السوق أو المتجر مع اتصال جسدى محدود وقد سلَّطت أزمة فيروس كورونا الضوء على فوائد الخدمات المالية الرقمية فى العديد من الأبعاد المختلفة ودور هذه الخدمات الحاسم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويرى البنك الدولى أن الشمول المالى هو إمكانية وصول الأفراد والشركات إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلبى احتياجاتهم، والتى تتمثل فى المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين والاقتراض، ويتم تقديمها بطريقة مسؤولة ومستدامة.

وتمثل الخدمات المالية كالمدفوعات والحسابات الادخارية والائتمان حجر الزاوية فى صميم عملية التنمية، فالحسابات تتيح لأصحابها إمكانية تخزين الأموال اللازمة لتلبية احتياجاتهم اليومية وإرسالها واستلامها بشكل آمن ميسور التكلفة والتخطيط لحالات الطوارئ والقيام باستثمارات منتجة من أجل

الخدمات المالية كالمدفوعات والحسابات الادخارية «حجر الزاوية» لتحقيق التنمية

الهند تُصنف كواحدة من أسرع وأكبر أسواق التكنولوجيا المالية نموًا فى العالم

المستقبل كما فى الصحة والتعليم والأعمال التجارية، ولذلك تسعى العديد من دول العالم وخاصة النامية إلى توسيع نطاق الشمول المالى الرقمى وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية للأسر ذات الدخل المنخفض والمؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر بما يمكن أن يساهم فى تحقيق انتعاش مالى أكثر شمولا ودعم التنمية المستدامة.

واستعرض التقرير «مؤشر الشمول المالى العالمى ٢٠٢٣» والذى يحدد عددًا من الاتجاهات الرئيسة فى الشمول المالى، وهى «ظهور الخدمات المالية الرقمية»، «الأهمية المتزايدة للتعليم المالى»، «الحاجة إلى تلبية الاحتياجات المحددة للفئات الضعيفة»، كما استعرض الدول العشر الأولى فى المؤشر حيث احتلت سنغافورة المركز الأول، وتليها السويد، وجاءت هولندا فى المرتبة الثالثة، ويليها كل من فنلندا والنرويج والدنمارك وهونج كونج وسويسرا وأستراليا، وجاءت كندا فى المرتبة العاشرة، وتعتبر سنغافورة السوق الأكثر شمولا ماليًا وفقًا للمؤشر لأنها حققت تحسينات ملحوظة فى الشمول المالى كعامل تمكين لنمو ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكعامل للثقة العامة فى قطاع الأعمال.

ووفقًا للمسح العالمى للمؤشر العالمى للشمول المالى لعام ٢٠٢١ الذى أجراه البنك الدولى فقد زادت نسبة البالغين الذين يمتلكون حسابات مالية فى جميع أنحاء العالم خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠٢١)، حيث بلغت النسبة فى عام ٢٠١١ حوالى ٥١٪، وفى عام ٢٠١٤ حوالى ٦٢٪، وفى عام ٢٠٢١ بلغت ٧٦٪، كما وصل عدد المشمولين ماليًا فى البلدان النامية إلى ٧١٪ عام ٢٠٢١، وقد تزايد الشمول المالى فى البلدان النامية، حيث ارتفعت نسبة البالغين الذين يقومون أو يتلقون مدفوعات رقمية من ٣٥٪ عام ٢٠١٤ إلى ٥٧٪ فى عام ٢٠٢١، كما كانت الأموال عبر الهاتف المحمول أداة تمكينية مهمة للشمول المالى فى العديد من المناطق بما فى ذلك منطقة جنوب الصحراء الكبرى فى إفريقيا.

وأشار التقرير إلى أفضل الدول فى مجال التكنولوجيا المالية، حيث أوضح أن الولايات المتحدة تعد موطنًا لأهم شركات التكنولوجيا المالية فى العالم فى عام ٢٠٢٣ وفقًا لبيانات (statista)، وتنتج الولايات المتحدة مجتمعة أكبر قيمة من حيث التكنولوجيا المالية، حيث تبلغ القيمة الإجمالية لثمانى شركات من أفضل ١٥ شركة فى مجال التكنولوجيا المالية فى العالم ١,٢ تريليون دولار. وتتميز الولايات المتحدة الأمريكية بوجود أنظمة مدفوعات متطورة ومؤمنة وذات موثوقية، فضلا عن حلول التكنولوجيا لقطاع (B2B) المتخصصة فى قطاعات محددة أثبتت نجاحها بفضل نموذج أعمالها الفريد ومجموعة الخدمات المقدمة.

أما الصين فلديها شركات مدفوعة ضخمة مثل (Tencent – Ant Group) مما يجعلها فى المرتبة الثانية بقوة بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وهى الدولة الأولى التى تعمل بشكل متسارع على تعزيز تمويلها الشامل من خلال التكنولوجيا المالية.

وتصنف الهند كواحدة من أسرع وأكبر أسواق التكنولوجيا المالية نموًا فى العالم، من قبل (RBSA Advisors) حيث حقق نظام المدفوعات اللحظية عبر الأجهزة المحمولة الذى أطلقته الهند عام ٢٠١٦ باسم «واجهة المدفوعات الموحدة» معدل نمو متسارع بنحو ١٦٠٪ على أساس سنوى، كما اجتذبت الهند ما يقرب من ٦٤٧ مليون دولار استثمار عبر ٣٣ صفقة فى مجال التكنولوجيا المالية فى يونيو ٢٠٢٠.

وأشار التقرير إلى الشمول المالى فى مصر، مشيرًا إلى أنه باستعراض أفضل الدول فى رقمنة الخدمات المالية فإنه لا يمكن إغفال دور مصر فى تطوير الشمول المالى وأنظمة الخدمات المالية، والجدير بالذكر أن نسبة المواطنين المشمولين ماليًا (١٦ سنة فأكثر) فى مصر ارتفعت إلى ٧٠,٧٪ فى نهاية ٢٠٢٣ مقارنة بـ٦٤,٨٪ فى نهاية ٢٠٢٢، وبمعدل نمو بلغ ١٧٤٪ خلال الفترة من (٢٠١٦- ٢٠٢٣) وفقًا لمؤشرات قاعدة بيانات الشمول المالى بالبنك المركزى المصرى، وترجع الزيادة فى نسبة الشمول المالى إلى مشاركة البنوك فى العديد من المبادرات والمشروعات التى تستهدف إدماج شرائح العملاء المختلفة فى القطاع المصرفى، حيث ارتفعت نسبة الشمول المالى للسيدات إلى ٦٢,٧٪ فى عام ٢٠٢٣، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الشمول المالى للشباب فى الفئة العمرية (١٦- ٣٥ سنة) لتصل إلى ٥١,٥٪ خلال الفترة (٢٠٢٠- ٢٠٢٣)، كما تمتلك مصر عدة منصات للدفع الإلكترونى والتى سهلت بشكل كبير عملية الدفع، ومن أهم المشروعات المستقبلية لدى البنك المركزى المصرى «التعرف على هوية العملاء إلكترونيًا (E- KYC) (الهوية المالية الرقمية)»، «الادخار والإقراض الرقمى من خلال محفظة الهاتف المحمول»، «العملات الرقمية للبنوك المركزية».

كما سلَّط التقرير الضوء على أثر التكنولوجيا المالية على نمو الاقتصادات الناشئة والمتقدمة، حيث شهدت صناعة التكنولوجيا المالية العالمية طفرة فى النمو، وأثبتت الخدمات المصرفية والمالية الرقمية أنها قادرة على إحداث تحول سواء فى الاقتصادات المتقدمة أو فى المناطق التى عانى فيها مليارات الأشخاص فى السابق من أجل الوصول إلى الخدمات المصرفية.

وأشار التقرير إلى التحديات التى تواجهها البلدان المختلفة فى الخدمات المالية الرقمية، والتى يجب معالجتها من أجل توسيع نطاق الشمول المالى، وذلك وفقًا للمؤشر العالمى للشمول المالى ٢٠٢٣ الصادر عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية، وقد تمثلت فى «ارتفاع تكلفة الخدمات المالية الرقمية»، و«نقص المعرفة العامة بالتكنولوجيا المالية»، و«استبعاد الفئات الضعيفة»، و«الامتثال التنظيمى»، و«المعوقات الهيكلية والمؤسسية».

وأوضح التقرير فى ختامه أن القطاع المالى له دور فعال فى استعادة التعاون فى عالم منقسم، فعام ٢٠٢٤ سيكون ذا أهمية بالنسبة للأنظمة المالية والنقدية العالمية، فعلى الرغم من حالة عدم اليقين السياسية والاقتصادية والجيوسياسية فى العالم فإن القطاع المالى قادر على الاضطلاع بدور بنّاء فى القضايا ذات الأهمية النظامية، وبالتالى تعزيز سلامة النظام والتعاون العالمى لصالح الجميع، كما أن الخدمات المالية من الممكن أن تقوم بدور فعَّال وبنَّاء فى القضايا ذات الأهمية الشاملة فتعمل كقوة للتماسك بدلا من الاحتكاك، ويمكن رؤية مجالات التعاون البارزة حول الاستقرار المالى ومكافحة الجهات الإجرامية وتمويل المناخ وتعزيز المرونة المالية للأفراد.

وفى سياق متصل، فإن حماية الاستقرار المالى أمر حتمى، حيث إن الثقة هى الأصول الأكثر قيمة لدى أى مؤسسة مالية، وعند فقدان هذه الثقة تكون أصداؤها بعيدة المدى وربما تؤدى إلى زعزعة استقرار النظام، ومن ثم يجب على القطاع المالى أن يواصل التعاون عبر الحدود لضمان التأهب لمواجهة الصدمات المستقبلية لأن التخفيف من العدوى الناجمة عن الهجمات السيبرانية له أهمية خاصة، حيث إن الجهات الفاعلة السيئة يمكنها أن تتلاعب بشكل متزايد بالتكنولوجيات الناشئة على حساب النظام.

اتصالا تظل مكافحة الجهات الفاعلة الضارة أولوية قصوى بالنسبة للمؤسسات المالية، وتمثل مساحة تتطلب التعاون العملى والعالمى لتحقيق النجاح، ووفقًا للتحالف العالمى لمكافحة الجرائم المالية تصل عائدات الجرائم المالية إلى ٣,٦ تريليون دولار، ويعود ٧٥٪ من هذا المبلغ إلى غسل الأموال، بالإضافة لذلك فإن تكاليف الامتثال مرتفعة ومتزايدة، حيث تتجاوز التقديرات ٢٧٠ مليار دولار فى الأسواق الرئيسة مع وجود مخاطر جيوسياسية وتهديدات إجرامية متطورة من بين عوامل أخرى تزيد من حجم التكاليف.

وفى هذا الصدد، فإن تأمين الصحة المالية للفرد أصبح مسعى فرديًا على نحو متزايد، كما يقع على القطاع المالى التركيز على الإجراءات الرامية إلى دعم الأفراد فى إدارة المخاطر وزيادة المرونة المالية.

كشف غموض واقعتى نصب.. والأمن يضبط المتهمين

أحدهما «فنى أسنان» تخصص فى تزوير المحررات الرسمية بمقابل مادى

كتب- يسرى البدرى وحسن أحمد حسين:

كشف قطاع الأمن العام واقعتى نصب، وتمكن بالتنسيق مع الجهات المعنية فى ضبط المتهمين، وكشف القطاع ملابسات ما تم تداوله على إحدى الصفحات، عبر موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، بشأن قيام أحد الأشخاص بعرض خدمات على المواطنين الراغبين فى الحصول على شهادات جامعية معتمدة، على خلاف الحقيقة، مقابل مبالغ مالية يتم تحويلها على محفظته الإلكترونية، أمكن تحديد وضبط القائم على إدارة الصفحة، وتبين أنه مقيم بدائرة مركز شرطة السنطة فى الغربية، وبحوزته «جهاز حاسب آلى يحوى صورا ضوئية لشهادات جامعية وبطاقات رقم قومى وشهادات ميلاد ورخص قيادة بأسماء مختلفة: ٢ هاتف محمول، بفحصهما تبين أن أحدهما خاص بالمحفظة الإلكترونية، والثانى يحوى آثارا ودلائل على نشاطه الإجرامى»، وبمواجهته اعترف بإنشائه الحساب للنصب على المواطنين عقب إيهامهم بقدرته على استخراج شهادات جامعية معتمدة مقابل مبالغ مالية.

وفى القاهرة، تمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة من ضبط «فنى أسنان، له معلومات جنائية»، لقيامه بممارسة نشاط إجرامى تخصص فى تزوير المحررات الرسمية وانتحال الصفة، حيث انتحل صفة طبيب أسنان «على خلاف الحقيقة»، ولممارسته المهنة بموجب محررات مزورة قام باصطناعها واستئجاره عيادة وتجهيزها ومزاولة المهنة، وكذا قيامه بتزوير عقد بيع سيارة، وتم بإرشاده فى مسكنه ضبط عدد من أختام شعار الجمهورية المقلدة المنسوبة لعدد من الجهات، أكلاشيه، عدد من الكارنيهات والبطاقات ورخصة قيادة وعقد بيع سيارة (مزورة)، عدد من الأوراق المستخدمة فى أعمال التزوير، عدد من المحررات باسم المتهم ممهورة بخاتم شعار الجمهورية المقلد- جهاز «لاب توب»، وماكينة المستخدمة فى نشاطه، وبمواجهته أقر بنشاطه على النحو المشار إليه.

المتهم بتزوير المحررات الرسمية وأمامه المضبوطات

جانب من المضبوطات

مقتل هارب من حكم بالإعدام بادر بإطلاق النار على الشرطة

كتب- يسرى البدرى وحسن أحمد حسين:

بادر عنصر إجرامى بإطلاق الرصاص على قوة أمنية أثناء ضبطه فى منطقة ساحل سليم، أكدت معلومات وتحريات الأجهزة الأمنية قيام عنصر إجرامى شديد الخطورة، سبق اتهامه فى العديد من القضايا، أبرزها «قتل، إتلاف، حيازة أسلحة نارية وذخيرة، مشاجرة وإطلاق أعيرة»، ومحكوم عليه بالإعدام فى جناية قتل عمد، بالاتجار فى الأسلحة النارية والذخائر والمواد المخدرة، متخذاً من دائرة مركز شرطة ساحل سليم بأسيوط مسرحاً لمزاولة نشاطه.

وتبين من التحقيقات أنه فور مشاهدته قوات الأمن بادر بإطلاق الأعيرة النارية تجاه القوات، وأسفر التعامل عن مصرعه، وعُثر بحوزته وبمسكنه على ٩ بنادق آلية، ١١ بندقية خرطوش، ١٩ فردا محليا، ٩ خزن، عدد من الطلقات مختلفة الأعيرة، كمية من مخدر الحشيش. تحرر محضر بالواقعة، وباشرت الجهات المختصة التحقيقات.

سقوط المتهم بقتل زميله طعنًا بالسكين بعد مشاجرة فى قليوب

القليوبية- عبد الحكم الجندى:

تمكنت مباحث القليوبية من كشف غموض العثور على جثة شاب عثر عليها بها عدة طعنات فى منطقة المجدودة، دائرة قسم شرطة قليوب، فى محافظة القليوبية.

وتبين أن وراء ارتكاب الواقعة شابا زميلا للمجنى عليه، نشبت بينهما مشاجرة، قام على إثرها بطعنه عدة طعنات وفر هاربا، وألقى القبض عليه وبحوزته السكين المستخدم فى الواقعة، وتحرر المحضر اللازم، وتولت النيابة التحقيق، وأمرت بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيقات، وطلبت النيابة تحريات المباحث حول ظروف وملابسات الواقعة.

كان اللواء نبيل سليم، مدير أمن القليوبية، تلقى إخطارا بالعثور على جثة شاب يدعى «روبى» بمنطقة المجدودة، التابعة لدائرة القسم، وانتقلت قوة أمنية لمكان الواقعة، وبالفحص والتحرى تبين أن المتهم يدعى «سموكة» قام بقتل المجنى عليه إثر نشوب مشادة كلامية بينهما تطورت إلى مشاجرة بالأيدى بسبب خلافات بينهما، قام على إثرها المتهم بطعن صديقه عدة طعنات نافذة، أمام الأهالى، مما تسبب فى مصرعه وأسرع هاربا.

وعقب تقنين الإجراءات تم ضبط المتهم وبحوزته السلاح الأبيض المستخدم (سكين)، وتم تحرير محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيق، وأمرت بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيقات، وصرحت بدفن الجثة عقب انتهاء أعمال الصفة التشريحية بمعرفة الطبيب الشرعى.

ضبط المتهم بقتل مسنة داخل منزلها فى طوخ

القليوبية- عبد الحكم الجندى:

نجحت مباحث مركز شرطة طوخ، بمحافظة القليوبية، فى القبض على المتهم بقتل مسنة فى قرية الصالحية دائرة المركز، حيث تبين أنه كان يختبئ فى إحدى القرى المجاورة وسط الزراعات.

وقامت مباحث المركز والمخبرون السريون برصد تحركاته، وتم ضبطه وبحوزته الأداة المستخدمة فى الواقعة، وتحرر المحضر اللازم، وتولت النيابة التحقيق.

كان العميد عمر البشير، مأمور مركز شرطة طوخ، تلقى بلاغا من الأهالى بمصرع «عواطف رياض إبراهيم»، ٦٦ سنة، ربة منزل، من قرية الصالحية مركز شرطة طوخ، إثر عدة طعنات، وتم إخطار اللواء نبيل سليم، مدير أمن القليوبية، فتم تشكيل فريق بحث قاده العميد محمد السيد، مدير مباحث القليوبية، لسرعة كشف غموض الواقعة، حيث توصلت التحريات إلى أن المجنى عليها صرحت قبل وفاتها لأولادها باسم المتهم الذى قام بطعنها بالسكين، وتبين أنه يدعى «محمد. س. ع»، عاطل، والذى فر هاربا من موقع الجريمة عندما صرخت المجنى عليها مستغيثة بالجيران.

توصلت تحريات المقدم مصطفى دياب، رئيس مباحث مركز طوخ، إلى أن المتهم مقيم بالقرية، ويمتلك قطعة أرض مجاورة لمنزل المجنى عليها، وأنها كانت تعطف عليه أثناء عمله فى أرضه الزراعية المجاورة لمنزلها، فكان يطلب منها الماء والطعام فتعطية عطفا منها.

وأضافت التحريات أن يوم الواقعة طرق المتهم باب منزل المجنى عليها بحجة إعطائه طعاما، وعندما فتحت له الباب طعنها فى صدرها فقاومته، إلا أنه طعنها مرة أخرى فى الرقبة، وصرخت، وعندما شعر المتهم بقدوم الجيران أسرع هاربا. وأوضح أبناء المجنى عليها فى أقوالهم أنهم أسرعوا إليها فوجدوها غارقة فى دمائها، فقاموا بوضعها فى سيارة، وأثناء توجههم إلى المستشفى أرشدت عن المتهم الذى طعنها وقالت إنه يدعى «محمد. س. ع»، وفشلت محاولات الأطباء معها فلفظت أنفاسها.

وبرصد تحركات المتهم تبين أنه يختبئ فى إحدى القرى المجاورة، وألقى القبض عليه، وبمواجهته اعترف بارتكاب الواقعة طمعًا فى سرقة أموال المجنى عليها.

إحالة أوراق قاتلة «طفلة سوهاج» إلى المفتى

سوهاج- السيد أبوعلى:

أحالت محكمة جنايات سوهاج، فى جلستها أمس، أوراق سيدة من محافظة الإسكندرية إلى المفتى، لأخذ الرأى الشرعى فى إعدامها، وذلك عقب إدانتها بقتل طفلة «٤ سنوات» وإلقاء جثتها فى ترعة «أولاد سالم» بدائرة مركز دار السلام فى شرق المحافظة، حيث تبين أنها ضربتها بحجر على رأسها لسرقة قرطها الذهبى لتوفير نقود لشراء تذكرة السفر وعودتها إلى محل إقامتها بالإسكندرية، وحددت المحكمة جلسة ٢٨ يوليو القادم للنطق بالحكم.

وتعود تفاصيل القضية إلى شهر ديسمبر من العام قبل الماضى، عندما تلقى اللواء محمد عبدالمنعم شرباش، مساعد وزير الداخلية، مدير أمن سوهاج، إخطارا من مأمور مركز شرطة دار السلام، بورود بلاغ من هدى. ع. هـ ع «٤٦ سنة – ربة منزل»، وتقيم بدائرة المركز، بتغيب نجلتها مى. أ. ع «٤ سنوات» عن المنزل، حال تواجدها مع أطفال آخرين للهو بالقرب من مسكنها، وأنها قامت بالبحث عنها حتى عثرت على جثتها فى ترعة بدائرة المركز، فانتقل اللواء محمد زين، مدير المباحث الجنائية، والعميد محمود طه، رئيس مباحث المديرية، وتبين من المعاينة والفحص أن المجنى عليها ترتدى كامل ملابسها، وبها إصابات عبارة عن جرح عرضى بالجبهة، وآخر بفروة الرأس، كما تبين عدم وجود قرطها الذهبى «فردة حلق واحدة كانت ترتديها بالأذن اليسرى»، حيث فقدت منها الأخرى منذ فترة، وعلى الفور جرى تشكيل فريق بحث موسع، بالتنسيق مع فرع الأمن العام، وأكدت جهود البحث، بإشراف اللواء محمد زين، مدير المباحث الجنائية، أن وراء ارتكاب الواقعة رئيفة. ز. أ «٦١ سنة – ربة منزل»، وتقيم بالإسكندرية، ولها محل إقامة آخر بدائرة مركز دار السلام، وتمكن المقدم المزمل نافع، رئيس مباحث مركز دار السلام، من ضبط المتهمة، وبمواجهتها أقرت بارتكاب الواقعة، وأضافت أنها حضرت من الإسكندرية فى أول شهر نوفمبر لحضور عزاء شقيقها، وكانت ترغب فى العودة لمنزلها فى الإسكندرية وليس معها نقود للعودة وشراء تذكرة السفر، فلاحظت وجود «فردة حلق ذهبى» فى أذن الضحية، فاستدرجتها إلى مكان نائى بالقرب من الترعة بحجة شراء حلوى لها، وعند محاولتها خلع الحلق من أذنها همت الضحية بالصراخ، وخوفا من افتضاح أمرها ضربتها بحجر على رأسها فسقطت مغشية عليها، ثم سرقت الحلق من أذنها وألقت بالجثة فى الترعة، وأرشدت المتهمة عن مكان ارتكابها للجريمة، وجرى تحرير محضر بالواقعة، وإخطار النيابة العامة التى باشرت التحقيق، وأمرت بحبس المتهمة وإحالتها إلى محكمة الجنايات التى أصدرت قرارها المتقدم.

الطفلة الضحية

أنا والنجوم

طارق الشناوى
tarekelshinnawi@yahoo.com

من (ترامب) إلى (الست) ممنوع الاقتراب والتصوير!!

فيلم (المتدرب) خرج خاوى الوفاض من جوائز مهرجان (كان)، إلا أنه على الجانب الآخر نالته دعوى قضائية أقامها ترامب، الشريط السينمائى تعرض لتفاصيل شخصية من المستحيل إثباتها، أو على الأقل صعب جدًا، دفعت مسؤول الحملة الإعلامية التى تؤيد ترامب أن تصفه بالخبيث وأنه مجرد (قمامة)، لأنه يتبنى ويرسخ الصورة الذهنية السلبية للرئيس الأمريكى السابق، بأنه يفعل أى شىء لتحقيق أغراضه، وأنه يمارس العنف فى علاقاته حتى مع زوجته.

بينما مخرج الفيلم على عباسى، إيرانى الأصل دنماركى الجنسية، وجه الدعوة لترامب لكى يشاهد الفيلم أولا، مؤكدًا أنه على العكس ينحاز إليه متوقعًا أن ينال رضاه، ولأننى شاهدت الفيلم، فأنا أرى أن الشريط سلاح باتر ضد التجديد لترامب فى ولاية ثانية، كما أنه يقدم مشاهد تؤكد أنه انتهازى وأيضًا (سادى) فى علاقته الجنسية، مما يدعم موقف إحدى ممثلات الأفلام الإباحية التى أقامت مؤخرا دعوى قضائية ضده.

تذكرت على الفور كيف نقدم الأعمال الدرامية التى تتناول حياة عدد كبير من الشخصيات العامة، وأيضًا الرؤساء مثل جمال عبدالناصر وأنور السادات، والصعوبات التى تواجه أى كاتب عربى يريد أن يقدم حياة إحدى الشخصيات العامة.

يجرى حاليًا الاستعداد لتقديم فيلم عنوانه (الست) عن حياة أم كلثوم، تأليف أحمد مراد، وإخراج مروان حامد، كما أن المخرجة هالة خليل بدأت كتابة سيناريو لمسلسل يتناول حياة الموسيقار محمد عبدالوهاب.

عندما شرعت المخرجة إنعام محمد على قبل نحو ٢٤ عامًا فى تصوير مسلسل (أم كلثوم) أقام ورثة (كوكب الشرق) دعوى قضائية طالبوا فيها بإيقاف عرضه، خوفًا من الاقتراب من حياتها الشخصية، وبعد الحلقات الخمس الأولى اكتشفنا أن فى الشارع العربى لا حديث يجرى سوى عن روعة المسلسل، وتغير موقف الورثة تمامًا، فأقام المهندس محمد الدسوقى حفل سحور رمضانى لفريق العمل.

كانت أم كلثوم حريصة على تسجيل حياتها، ولم تخش الحديث عن فقرها وكفاحها، شىء واحد رفضت البوح به، حياتها العاطفية، وهو بالفعل ما تجنبه الكاتب محفوظ عبدالرحمن فى السيناريو، كما أنه تجنب تمامًا الإشارة إلى أى موقف يحمل شيئًا من السلبية أو حتى من الممكن تفسيره على هذا النحو.

كثير من الفنانين قُدمت حياتهم بعد الرحيل فى أعمال درامية، وأقام الورثة دعاوى قضائية لإيقاف العرض، وطالبوا أيضًا بتعويض، والقائمة طويلة: ورثة الشيخ الشعراوى وعبدالحليم حافظ ونزار قبانى وأسمهان، بل صباح رغم أن مسلسل (الشحرورة) قُدم فى حياتها، وهى التى سجلت قصة حياتها، إلا أنها بعد بداية عرض المسلسل طالبت بإيقافه بحجة أنه يزور الحقيقة، نبيلة عبيد أعلنت قبل سنوات وصيتها بعدم تقديم حياتها فى أى عمل فنى، وكانت مديحة يسرى وهند رستم قد طالبتا بذلك فى حياتهما، بينما شادية أوقفت بالفعل تصوير مسلسل تناول حياتها، رُشحت دنيا سمير غانم لبطولته.

الراحل د. محمد عبدالوهاب، أستاذ الأشعة، وأرمل السيدة فاتن حمامة، رفض تمامًا فكرة تقديم حياة سيدة الشاشة فى مسلسل أو فيلم، أكد لى أنه لن يكتب مذكراتها، ولا حياته معها، واعتبر ذلك منطقة محرمة، رغم أنه عاش ٤٠ عامًا زوجًا لها.

قبل ثلاثة أعوام أعلن محمد رمضان عن استعداده لتقديم حياة أحمد زكى فى مسلسل أطلق عليه (الإمبراطور)، وكان الكاتب وحيد حامد هو أول المرشحين لكتابة مسيرة أحمد باعتباره شاهد عيان على الكثير من التفاصيل، ولكنه اعتذر لحساسية الشخصية، وتم تكليف بشير الديك، ثم توقف المشروع، وأظنه لن يُفتح أبدًا هذا الملف مجددًا.

هل نملك الشجاعة لنروى كل شىء؟ السؤال الأهم: هل يتقبل الجمهور أن يرى ببساطة الشخصية العامة، رجل سياسة أو فنان، مجرد بشر يُخطئ ويُصيب، وهل يتوقف الورثة عن التهديد بإقامة دعاوى قضائية لمصادرة الأعمال الفنية؟!

شارك
صحافة من وإلى المواطن

شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com

رقمنا على واتس آب: 01116006007
فاكس: 27926331
بريدنا: ahlamy30@yahoo.com
voice@almasryalyoum.com

إنه مخادع وكاذب

لماذا لا تريد إسرائيل اجتياح رفح بعدة فرق فى نفس الوقت؟ فقد هددت إسرائيل لمدة عدة أشهر باجتياح رفح، وأنه بدون ذلك لن تستطيع كسب الحرب مع حماس، كما قال رئيس وزرائها. وتمخض الجبل فولد فأرًا، ودفعت فقط بعدة لواءات، وحتى الآن بعد أسبوعين لم تحقق نجاحًا يُذكر. ومن الواضح أن نتنياهو كان يريد أن يأخذ من حماس تنازلات فى مقابل عدم الاجتياح. وكما يقولون «he is bluffing»، ولن يدفع نتنياهو بقوات كبيرة خوفًا من إبادتها بالمقاومة الفلسطينية. فقد قتلت ١٢٠٠ من الإسرائيليين فى خلال ٧ ساعات فى ٧ أكتوبر الماضى للكفاءة العالية لمقاتليها. ولن يتحمل المجتمع الإسرائيلى خسارة عدة آلاف فى خلال عدة أيام. ولو أن إسرائيل جندت الآلاف من الأفارقة المهاجرين فى جيشها، كما هو واضح من لون بشرتهم السوداء. ويريد نتنياهو وقادته الاستيلاء على رفح. ولحسن الحظ حرب العصابات لا تحتاج إلى الكثير من الأسلحة والذخيرة، وسيكفيها ما عندها عدة سنوات حتى تستسلم إسرائيل كما استسلمت أمريكا أمام حرب العصابات فى فيتنام والعراق وأفغانستان. وأيضًا استسلم الاتحاد السوفيتى فى أفغانستان أمام حرب العصابات التى شنتها طالبان.

د. مدحت خفاجى- القاهرة
mkhafagy43@gmail.com

على باب الوزير

د. خالد عبدالغفار.. وزير الصحة

كتبت- أحلام علاوى:

■ محمد عبدالمنعم مسعود مسعود، المقيم فى ٢٢ شارع أحمد عبدالجليل، المعادى، القاهرة. عمره ٦٤ عامًا، ولا يعمل، وليس له أى مصدر دخل. تداعت عليه الأمراض المزمنة من ضغط وسكر وقلب، وضعف بالبصر. كل ذلك وليس له أى دخل وفقًا لقوله، فتقدم بطلب للحصول على معاش والده، لكن لابد له من العرض على القومسيون الطبى، وعندما تقدم بطلب إلى مستشفى النصر بحلوان لعرضه على القومسيون الطبى رفض المستشفى طلبه، ودون مبرر وفقًا لزعمه. لذلك لجأ لكم مستغيثًا بكم.

■ نفيسة المنشاوى البلاقيطى الحصرى، وعنوانها ١١ شارع حافظ خليل، السيدة زينب، القاهرة. عمرها ٧٤ عامًا، ومعاشها ١٥٠ جنيهًا، وهى مريضة سكر، وليس لها تأمين صحى. لذلك تلتمس مساعدتكم على توفير العلاج لها، لأنها لم تعد قادرة على توفيره.

شكرًا لاستجابتكم

■ فى استجابة سريعة ومشكورة لشكوى سكان العقارات ٣٨ و٣٩ و٤٠ تقسيم شمال سيناء ١، زهراء المعادى، من وجود تسريب مياه ببدروم العقارات المذكورة.

ورد إلى الجريدة من المهندس الاستشارى مصطفى الشيمى، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة مياه الشرب بالقاهرة.

رد أوضح فيه أنه تبين من خلال الفحص وجود تسريب بخط مياه قطر ١٥٠ مم، خلف العقارات محل الشكوى، وتم إصلاحه ومنع التسرب، وتم رفع كافة المياه المتراكمة ببدرومات العقارات الثلاثة، بحضور ساكنيها.

مضيفًا أنه جار المتابعة بمعرفة شبكات مياه زهراء المعادى وجهاز الكشف عن التسرب للتأكد من عدم وجود أى تسريبات أخرى وإزالة أسباب الشكوى.

«نفس» البيت وأكل المطاعم

عبر السنوات السابقة، لم تخل أسرة مصرية من صفات جيدة أو ميزة لفتياتها ونسائها، ألا وهى ميزة الطبخ. الآن أصبحت الفتيات كسولات أو متبطلات، القلة منهن فقط حافظت على هذه الصفة الطيبة، وأصبح معظم الأبناء الآن يطلبون وجباتهم من المطاعم. وفات على هذه الأسر أن متعة الطعام تتأتى من (نفس) التى تعده، ومن أفكارها ورؤاها عن مكوناته الغذائية التى تمد من يتناوله بالطاقة، ولكن لا طاقة إيجابية فى أكل المطاعم ولا يحزنون، وأن الهدف الأسمى لها هو التجارة والربح المادى. ذات يوم تسمم قريب لى بسبب تناوله طعاما صنع خارج المنزل، وأخذوه إلى المستشفى وتم إجراء عملية (غسيل معدة) له، وقبلها أصيب أحد شباب العائلة بـ(جرثومة المعدة)، بسبب تعوده على تناول الأطعمة من على عربة بالشارع. معظم مطاعم المدن سواء عادية أو من ذوات النجوم، أو عربيات الأكل الحديثة المنتشرة فى الشوارع، تحتاج إلى حملات رقابية مكثفة وجادة، فهى تعيش وسط القاذورات من جميع الأنواع، قاذورات فى الوعى المعرفى، قاذورات فى تخزين المواد الغذائية، فاللحوم معروضة وسط الغبار والتراب، والذباب. عمال المطاعم والباعة لا يلتزمون بالشروط الصحية، وأبسطها نظافة أيديهم التى تحضر الطعام، أو حتى ارتداء الجوارب. حقيقى تحتاج أماكن تجهيز المأكولات هذه إلى رقابة مشددة!.

يوسف القاضى - مدير مدرسة سابقًا وحاليًا بالمعاش
yousefelkady98@gmail.com

علاء الغطريفى
يشاطر الزميل
حسام دياب
الأحزان فى وفاة
شقيقه
الأستاذ حافظ دياب
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أسرة «المصرى اليوم»
تشاطر الزميل
حاتم إسماعيل
الأحزان فى وفاة
خاله
الأستاذ حافظ دياب
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

قسم الإخراج
يشاطر الزميل
حاتم إسماعيل
الأحزان فى وفاة
خاله
الأستاذ حافظ دياب
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مجاناً
لكل القراء
لمدة ٣٠ يومًا
متوفر على جميع التطبيقات
PDF المصري اليوم
نسخة خاصة وتغطية شاملة
اقرأ أكثر..
بأقل من جنيه يومياً

أولى
المصري اليوم
www.almasryalyoum.com

صوّر واكتب
أهم الأحداث اليومية
وابعتها على
0111 600 600 7
واتس أب المصري اليوم

الأربعاء ٢٩ مايو ٢٠٢٤م - ٢١ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ٢١ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٩
Al Masry Al Youm - Wednesday - May 29 th - 2024 - Issue No. 7289 - Vol.20

عن قرب

د. مصطفى الفقى
Twitter:DrMostafaElFeky

اعترافات ومراجعات (٥٨)
اختطاف أكيلى لاورو

فى بداية عملى فى مؤسسة الرئاسة مطلع ثمانينيات القرن الماضى عاصرت أزمة حادة فى العلاقات المصرية الأمريكية؛ إذ قامت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين بقيادة أبو العباس باختطاف سفينة أمريكية تحمل اسم «أكيلى لاورو» من عرض البحر المتوسط متجهة بها إلى الساحل الشمالى الشرقى لمصر، معلنة اختطافها ركاب هذه السفينة، بل وأقدم الخاطفون على جريمة لا تغتفر وهى إلقاء راكب قعيد يجلس على كرسى متحرك فى البحر ليلقى مصيره غرقًا!. وتعقبت السلطات الأمريكية الجناة وطالبت السلطات المصرية بالمساعدة فى القبض عليهم، ورأى الرئيس الراحل مبارك أن مصر لا يجب أن تزج بنفسها فى ذلك الحادث الطارئ لأنها لو اعتقلتهم للمحاكمة لديها فسيفتح ذلك موجات من الصدام مع المقاومة الفلسطينية. وكانت مصر فى ذلك الوقت فى غنى عن تلك المواجهة المنتظرة، وإذا أخلت سبيلهم فستكون فى مواجهة مع الطرف الآخر وهو الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل. وقع ذلك الحادث الفريد من نوعه عام ١٩٨٥ وجاء قرار القاهرة فى النهاية بتسليم الجناة إلى قيادتهم الطبيعية؛ منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس، وأن «أبا عمار» كفيل بمحاكمتهم وتوقيع العقوبات المناسبة عليهم، رغم الضغوط الأمريكية بضرورة تسليمهم لواشنطن لأن الجريمة اقترفت على ظهر السفينة الأمريكية وضد مواطن أمريكى عاجز، وأجرينا يومها اتصالات بالقيادة الفلسطينية عن طريق سفيرنا الراحل فى تونس «محب السمرة» وبالفعل حلقت الطائرة المصرية بالجناة فى طريقها إلى تونس ولكن الاتصال كان مرصودًا لدى أجهزة التنصت الأمريكية فى عرض البحر الأبيض المتوسط؛ فاعترضت المقاتلات الأمريكية الطائرة المصرية وأجبرتها على تغيير مسارها نحو الأراضى الإيطالية، وبالفعل هبطت الطائرة فى أحد المطارات القريبة من روما وجرى القبض على الجناة رغم الاحتجاج المصرى الذى وصل إلى حد الملاسنة بين الرئيسين مبارك وريجان، واستخدم الرئيس الأمريكى عبارة اتهم فيها الإدارة المصرية بالكذب، كما أن سفير واشنطن لدى القاهرة الذى كان فى مدينة بورسعيد يتابع تطور احتجاز السفينة قد تلفظ بعبارة شائنة فى حق الشعب المصرى، فى إطار سورة غضبه لعدم تسليم الجناة للسلطات الأمريكية. وعند هبوط الطائرة فوق الأراضى الإيطالية كان السفير المصرى الراحل «يحيى رفعت» قد تلقى تعليمات بالتعامل القانونى الصحيح على اعتبار أن الطائرة المقلة لهم هى طائرة مصرية وأن القاهرة سلكت طريقًا صحيحًا بتسليم الجناة إلى قاضيهم الطبيعى. ولعب الفنان الكبير «فاروق حسنى» الذى كان مديرًا لأكاديمية الفنون المصرية بروما دورًا فعالاً فى تسكين وإعاشة ركاب الطائرة فى ذلك الوقت، وأظن أن ذلك التصرف قد حسب عليه فى انتخابات اليونيسكو عندما ترشح مديرًا له بعد ذلك بما يزيد على عشرين عامًا حيث وقفت الدبلوماسية الأمريكية ضده فى اليومين الأخيرين وأطاحت به من المنصب الدولى على صوت واحد!. وقد ألقت أزمة «أكيلى لاورو» وقتها بآثارها السلبية على العلاقات بين واشنطن والقاهرة إلى الحد الذى جعل الرئيس الراحل مبارك يمتنع عن إتمام الزيارة السنوية التى يقوم بها إلى واشنطن بشكل منتظم، فتغيب الرئيس المصرى عن العاصمة الأمريكية لعامين متتاليين بسبب الانتقادات الأمريكية التى كادت تعصف بالعلاقات بين الدولتين على نحو غير مسبوق، وبذلك أسدل الستار عن أزمة مصرية أمريكية ذات طابع خاص سوف تبقى فى سجل الصعود والهبوط للعلاقات الاستراتيجية بين مصر وواشنطن، ومازالت تمثل نموذجًا للأزمات الطارئة فى العلاقات الدولية والتى بدأت وانتهت تاركة رواسب من المرارة المتبادلة، رغم أن القاهرة تنظر إلى علاقتها بواشنطن على اعتبار أنها علاقات طويلة وعميقة يتعامل معها الطرفان بحساب دقيق. وهذه صفحة غائبة من ملف تلك العلاقات التى كنت شاهدًا عليها فى مطلع سنوات عملى فى مؤسسة الرئاسة المصرية، والتى أدركت معها أن مصر تدفع دائمًا فاتورة غيرها بحكم دورها المحورى ومكانتها الرائدة.

يسرا: أنا أهلاوية صالحاوية لأن النادى الأهلى هو العشق

يسرا

كتب- علوى أبو العلا:

قالت النجمة يسرا إن النادى الأهلى أعرق وأقدم ناد فى مصر، ولو نظرنا إلى تاريخه سنجد أناسًا متميزين جدًا منذ نشأته ظهروا وتميزوا وأبدعوا حتى الآن، مشيرة إلى أنها تشجع النادى الأهلى، وتنتمى له قلبًا وقالبًا.

وأضافت «يسرا»، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «النادى الأهلى له خصوصية كبيرة فى قلوبنا، وفى قلوب المصريين، إضافة إلى أنه ناد راق بكل المعانى، حتى جمهوره من أرقى الجمهور الذى تتعامل معه، ودائما ما يثبت ذلك فى كل المواقف التى مر بها النادى، كما يظهر فى النادى ولاعبيه وإدارييه وكل من ينتمى لهذا النادى الاجتهاد، لذلك كلما تذهب فى مكان تجد تاريخا مشرفا يزينه ويتحدث عنه».

وتابعت يسرا- فى حديثها- عن حبها للنادى الأهلى: «بحبه جدًا، ودائما الأهلى هو العشق، وربنا يحفظ النادى، وأساسًا كل أهلى وأصحابى أهلاوية، وكنا دائمًا نسمى روحنا (الصالحاوية) نسبة للرائع لصالح سليم، وطبعًا أنا بحب كابتن النادى الأهلى صالح سليم، لذلك أنا يقال عنى إننى صالحاوية أهلاوية».

شعارها «إدراك وتقبل وحياة»
حملة توعوية عن متلازمة «توريت» من طلاب «الجامعة الكندية»

كتبت- آية كمال:

إذا كنت مصابًا بمتلازمة «توريت»، فإنك تقاوم واحدًا من الأمراض العصبية والنفسية النادرة والخطيرة، ويكون لديك أفعال لا إرادية، جسدية أو صوتية، لا يمكن السيطرة عليها، وقد تسبب لك الحرج فى بعض المواقف وتشكل قيودًا تعوقك عن ممارسة حياتك بشكل طبيعى، من هنا حرص ١٢ طالبًا وطالبة من كلية الإعلام بالجامعة الكندية CIC على أن يتناولوا حملة توعوية عن تلك المتلازمة ضمن مشروع التخرج بعنوان «توريت»، وإبراز أهمية الوعى المجتمعى الإيجابى حول كيفية التعامل مع أصحاب متلازمة توريت وتقبلهم ومساعدتهم فى جعل حياتهم أفضل فى كل يوم، وذلك تحت رعاية المجلس العربى للطفولة والتنمية، الجمعية المصرية لطب الأطفال، مركز توريت للصحة النفسية.

طلاب الجامعة الكندية

جانب من فعاليات حملة متلازمة «توريت»

قال محمد شاهين، قائد الفريق بقسم علاقات عامة وإعلان، عن متلازمة توريت، فى حديثه لـ«المصرى اليوم»: «اضطراب عصبى يصيب الأطفال من عمر سنتين إلى سبع سنوات، ومن الممكن أن يظهر من عمر ١٥ سنة، ويتميز بلزمات حركية وصوتية مستمرة للمريض، مثل هز الأكتاف والنحنحة لتصحيح الصوت وحركات الرأس والعين، ومن الممكن أن تصل فى ١٥٪ من الحالات المصابة إلى أن المريض يتلفظ بألفاظ سيئة بشكل مستمر، أو أنه يضرب نفسه أو غيره، مثل ضرب الصدر أو لمس الآخرين.. المرض إلى الآن لا يوجد له علاج، ولكن يتم استخدام أدوية الذهان والفصام لتقليل الأعراض».

وتهدف الحملة إلى نشر الوعى عن المتلازمة فى مصر، فى ظل معاناة الكثير من الأطفال لتعرضهم للتنمر، والتشخيص الخاطئ للمتلازمة من قبل الأطباء، فقد يشخصها البعض على أنه مرض الصرع أو الاكتئاب، ليوضح «شاهين»: «بحثنا ووجدنا عددًا كبيرًا من مرضى المتلازمة فى مصر، وأيضًا تواصلنا مع البلوجر الأردنية الشهيرة (حنين التميمى)، التى ساعدتنا على أن نعرف أكثر عن تفاصيل المتلازمة، وذلك لأنها مصابة بها منذ كان سنها سبع سنوات، وهذا شجعنا على أن نكمل أكثر، خصوصًا عندما ساعدتنا فى نشر فيديوهات خاصة بالحملة الخاصة بنا على صفحاتنا بمنصات التواصل الاجتماعى».

وحرص الطلاب على الترويج للحملة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، ومن خلال إقامة بعض الفعاليات لتوعية المواطنين بتلك المتلازمة، يوضح «شاهين»: «تم تنفيذها على السوشيال ميديا عن طريق ٣ مراحل (إدراك وتقبل وحياة)، وهو شعار الحملة.. شهر الإدراك عملنا حلقات فيها معلومات تامة وشاملة عن متلازمة توريت. وشهر التقبل تعاونت معانا البلوجر الأردنية حنين التميمى فى نشر فيديوهات تحكى فيها عن قصتها مع المتلازمة، وشهر الحياة أطلقنا أغنية (تشبه لمين)، من غناء الفنانة منة محيى، وألحان حسن محمد، وكلمات محمد شاهين، وتوزيع عرفة السنباطى، وهى الأغنية الرسمية لحملة توريت، والغرض منها رفع الروح المعنوية ودعم أصحاب المتلازمة».

أما عن أبرز الفعاليات التوعوية التى تم تنفيذها على أرض الواقع، قال «شاهين»: «كنا نستهدف بها فئة الشباب الجامعى وأولياء الأمور، وأقمنا فعاليات توعوية فى مقر الجامعة الكندية CIC وجامعة النيل ومقر النادى الأهلى المصرى، وشاركنا فى معرض الصناعات الإعلامية التابع لوزارة الشباب والرياضة المصرية على هامش القمة العالمية للقيادات الشبابية الإعلامية)، وخلال الفعاليات كنا نعرّف الشباب وأولياء الأمور بنا أكثر وبالمتلازمة وأعراضها، وأيضا كنا نوزع هدايا ترويجية فى شكل جوائز».

أقوال

«غير مقبول فى ثقافتنا»

سيدة نيجيريا الأولى، السيناتور أولوريمى تينوبو، تنتقد ملابس ميجان ماركل فى زيارتها الأخيرة لنيجيريا.

«الوضع تغير»

فرح جمال، عازفة القانون الأولى فى سلطنة عُمان، عن إقبال النساء على عزف آلات موسيقية فى السنوات الأخيرة.

«مزعجة»

ماريا زاخاروفا، عن صورة ضحك زوجتى ماكرون وشتاينماير أمام النصب التذكارى للهولوكوست.

«أعترف الآن بذلك»

أوبرا وينفرى، عن ترويجها سابقا، ولفترة طويلة، لأنظمة غذائية غير صحية وغير واقعية.

«مثل تأثير المخدرات»

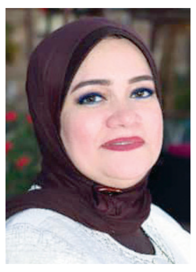

د. ولاء شبانة، أستاذة الصحة النفسية والعلوم التربوية، عن إدمان الأطفال على الألعاب الإلكترونية.

«لن نظلم أحدًا»

إبراهيم حسن، مدير منتخب مصر، مؤكدا أن الجميع سيحصل على فرصة الانضمام للمنتخب.

مين.. فين

■ **الفنان كاظم الساهر ينطلق فى جولة غنائية، بدايتها يوم ٢٨ يونيو فى مصر، بمنطقة هرم سقارة بالبدرشين، بعد أكثر من عامين على آخر حفل غنائى له فى مصر، والذى كان داخل دار الأوبرا المصرية. وبعدها يستعد للسفر إلى تركيا، لإحياء حفل يوم ١٠ أغسطس بإسطنبول.**

صبا

■ المعهد الثقافى الإيطالى بالقاهرة افتتح نسخته الأولى من السينما الإيطالية فى القاهرة، والتى تستمر حتى ٩ يونيو، حيث تم انتقاء مجموعة من الأفلام الإيطالية التى ستعمل على غمر الجمهور المصرى والأجنبى فى نسيج السينما الإيطالية الغنى، وستشارك روائع الأفلام الكلاسيكية التى تضم أفلامًا للممثل مارسيلو ماستروياني. وتقام الفعاليات والعروض فى اثنين من دور العرض فى القاهرة، هما سينما الزمالك والمعهد الثقافى الإيطالى.

■ **منتدى الإعلام العربى الذى تم إطلاقه بشكل رسمى، الاثنين ٢٧ مايو ٢٠٢٤، بدبى، ينظم مجموعة من الجلسات النقاشية مع نخبة من رواد الإعلام لمشاركة جوانب مهمة من تجاربهم وخبراتهم ولمحات من تاريخهم المهنى الحافل بالإنجازات، مع جمع من الإعلاميين الشباب، فى إطار حرص المنتدى على نقل الخبرات بين الأجيال وتقديم نماذج مُلهمة لتحفيز التميز المهنى لدى شباب الإعلاميين.**

■ دار الأوبرا المصرية، برئاسة الدكتورة لمياء زايد، تعيد إنتاج عرض أوبرا كارمن لفرقة أوبرا القاهرة، وذلك فى الثامنة والنصف مساء الجمعة ٣١ مايو، والأحد ٢ يونيو على المسرح الكبير، ضمن خطة وزارة الثقافة لتقديم روائع الإبداع العالمى. العرض موسيقى الفرنسى جورج بيزيه، ومن إخراج حازم طايل، إشراف المدير الفنى لفرقة أوبرا القاهرة داليا فاروق، ويصاحبه أوركسترا أوبرا القاهرة، بقيادة المايسترو محمد سعد باشا، وكورال أوبرا القاهرة تدريب مينا حنا، وتصميم رقصات أرمينيا كامل، تصميم الديكور محمد عبد الرازق، والإضاءة ياسر شعلان.

لمياء زايد

■ **منزل السفير اليابانى بالقاهرة، أوكا هيروشى، يستضيف حتى يوم ٢ يونيو فعالية «Sushi Night»، التى أقيمت أيضًا من أجل الدعاية والترويج لمعرض «السوشى: تراث ثقافى»، والمقام حاليًا بمركز الجزيرة للفنون، وهو عرض عن «طريقة صنع السوشى»، يقدمه الشيف هامانا، طباخ منزل السفير بالقاهرة.**

■ الفنانة صبا مبارك تعيش حالة من النشاط الفنى فى موسم الأوف سيزون الحالى، وتحضر لمسلسلين دفعة واحدة، مسلسل ٤٥ حلقة بعنوان «وتر حساس»، من تأليف أمين جمال، وإخراج وائل فرج، وتشاركها فى البطولة كل من إنجى المقدم وأحمد عبد الوهاب، وعدد من الفنانين الشباب، كما تحضر لمسلسل بعنوان ٢٢٠ يوما مكونا من ٣٠ حلقة، من إخراج كريم العدل، وتأليف محمود زهران، بطولة كريم فهمى، ومايان السيد وآخرون.

بشرط عدم النوم أو النظر فى هواتفهم خلال ٩٠ دقيقة
«Space-Out».. كوريا الجنوبية تنُظم مسابقة للتأمل

كتبت- آية كمال:

فى وسط مدينة سيول، أمام قصر جيونج بوكجيونج الملكى الشهير بكوريا الجنوبية، جلس العشرات من الأشخاص من جميع الأعمار، مستقلين على الأرض على سجادات اليوجا المبللة، يحدقون فى السماء، بينما اتخذ آخرون أوضاعًا تأملية، ونظرًا لهطول الأمطار ارتدى معظمهم المظلات والعباءات التى تستخدم لمرة واحدة، إنها مسابقة «Space-Out» السنوية التى تقام فى سيول بكوريا الجنوبية منذ عام ٢٠١٤، ويتنافس فيها المشاركون على من سيكون الأكثر استسلامًا للكسل خلال ٩٠ دقيقة، ولا يفعل خلالها شيئًا شرط عدم النوم أو النظر فى هواتفهم.

هذا العام، اجتمع أكثر من ١٠٠ شخص بصمت على سجادات اليوجا، خلال عطلة نهاية الأسبوع، دون أن يفعلوا أى شىء على الإطلاق، فى حدث يمثل تحديًا جسديًا فنيًا وجزءًا من الراحة من مجتمع كوريا الجنوبية شديد التنافسية، وارتدى العديد منهم الملابس الكورية التقليدية، بما فى ذلك قبعة «جات»، رمز المجتمع الراقى خلال عصر ما قبل الصناعة، عندما كان وقت الفراغ يرتبط فى كثير من الأحيان بالنبلاء والأدباء.

المشاركون فى مسابقة «Space-Out»

بدأت المسابقة فى عام ٢٠١٤ على يد الفنان التشكيلى الكورى «WoopsYang»، وازدادت شعبيتها على مر السنين. يهدف العرض، الذى يوصف بأنه فن بصرى، إلى إنشاء مدينة صغيرة من الأشخاص الذين لا يفعلون شيئًا وسط أولئك المنشغلين فى العمل، مما يؤدى إلى توصيل رسالة مفادها أن عدم القيام بأى شىء ليس مضيعة للوقت.

ووفقا لموقع «سى إن إن» تتم مراقبة معدل ضربات قلب المشاركين، بينما يصوت المتفرجون للمتسابقين العشرة المفضلين لديهم، كل من لديه معدل ضربات قلب أكثر استقرارًا بين العشرة يحصل على الكأس، ومن بين المشاركين كان المتزلج السريع كواك يون جى، الحائز على ميداليتين فضيتين أولمبيتين.

على هذه الخلفية، كان هذا الحدث السنوى بمثابة فرصة لأخذ استراحة من كل شىء. وقد أقيمت المسابقة سابقًا فى مدن مثل طوكيو وتايبيه وبكين وروتردام. وجاء المشاركون هذا العام من الداخل والخارج، بما فى ذلك فرنسا ونيبال وجنوب إفريقيا وفيتنام وماليزيا.

وقالت الفائزة بالمركز الأول فالنتينا فيلتشيس، وهى فى الأصل من تشيلى، ولكنها تقيم فى كوريا الجنوبية، وتعمل كمستشارة فى علم النفس، إنها أتت من أجل الاستمتاع، ولكنها أرادت أيضا مشاركة تجربتها مع مرضاها، موضحة: «أريد أن أذكرهم بأهمية التباعد والاسترخاء وكيف يؤثر ذلك بشكل إيجابى على صحتك العقلية».